



وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 0779087363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## كل خميس

البذخ الانتخابي  
المال بديل الكفاءة؟

جاسم الحلفي

من يتأمل المشهد الانتخابي اليوم يلاحظ انفجاراً غير مسبوق في حجم الإغراءات والحوافز المادية التي تقدمها أحزاب السلطة ومرشحوها. فالحملات الانتخابية لم تعد تدار بالبرامج والرؤى، بل بالأموال التي تُنفق بسخاء مفرط، وكأن التنافس على مقاعد مجلس النواب صار سابقاً على شراء النفوذ لا على خدمة الناس. الإعلانات تملأ الشوارع، والمآدب تتوالى، والوعود تتكاثر، بينما تغيب البرامج الحقيقية، وتختفي القيم التي يُفترض أن تقوم عليها العملية الديمقراطية.

ما يميز هذه الحملات الانتخابية للقوى المنتفذة، هو الإنفاق الفاحش الذي تجاوز كل حد، حتى غدا معيار النجاح لُقاس لا يصدق الالتزام أو عمق الطرح، بل بقدرة المرشح على البذخ في الإنفاق وتقديم المزيد من المغريات. وتحوّل السؤال في أذهان كثيرين من: من يخدم أكثر؟ إلى: من يمنح أكثر؟ بمعنى من يشتري الولاء بالمال لا بالثقة. إنها عملية ممنهجة لشراء الضمائر وتشويه الوعي، هدفها الأساس إفساد الإرادة الشعبية وتحويل الديمقراطية إلى سلعة تباع وتشترى.

تتجلى مظاهر هذا البذخ في توزيع الأموال والهبات وإقامة الولائم وتقديم الوعود الزائفة، بل وصل الأمر إلى شراء البطاقات الانتخابية صراحةً والانتفاف على القوانين عبر وسطاء ووكلاء. إنها إهانة واضحة لإرادة الناخب واعتداء على أسس قيم المواطنة، حين يصبح الصوت الانتخابي موضوع مساومة مادية لا اختياراً حراً نابعاً من قناعة.

وهذا المشهد يعكس في جوهره إفلاساً سياسياً وأخلاقياً. فحين تعجز الأحزاب عن إقناع الناس ببرامجها، تلجأ إلى إغرائهم بالمال. وحين يغيب المشروع الجاد لخدمة المواطنين، تُستحضر لغة الهبات والعطايا لتجميل الوجهة الفارغة. إنها محاولة مكشوفة لإعادة إنتاج الطغمة ذاتها، وترسيخ منظومة العجز التي تعيق أي تغيير حقيقي أو إصلاح جاد.

أما مفوضية الانتخابات، فغيباً إجراءاتها الرادعة تجاه هذا الفساد المالي يثير تساؤلات مشروعة. فشراء الأصوات لا يختلف عن التزوير في يوم الاقتراع، بل هو تزوير مسبق بوسائل ناعمة. وإن تجاهل هذه الممارسات، وترك السقف المالي للإنفاق الانتخابي بلا رقابة، يجعل المنافسة بين القوى النزيهة محدودة الإمكانات، وبين أصحاب المال والنفوذ منافسة غير عادلة منذ بدايتها.

إن البذخ الانتخابي ليس عرضاً طارئاً، بل هو علامة على اختلال بنيوي في النظام السياسي، حيث تتكرس معادلة المال مقابل الولاء، لا الكفاءة مقابل الثقة. وما لم يُكبح الانفلات المالي عبر قوانين صارمة وإرادة سياسية حقيقية، ستظل الديمقراطية العراقية رهينة لسطوة المال السياسي، وسيبقى التغيير مؤجلاً بانتظار صحو ضمير ووعي لا يُشترى بثمن.

وهكذا تبدو المنافسة غير عادلة، بين قوى نزيهة لم تلوث بمال الفساد ولم تمد يدها إلى المال العام، وبين قوى تُنفق بلا حساب من خزائن امتلأت بالاستحواذ والمحسوبية. فهذه الأموال التي تُغرَق الساحة ليست من روايتهم الشهرية قطعاً، بل من أرصدة الفساد التي ما زالت تُشوّه وجه الديمقراطية، وتؤخر ولادة وطنٍ يستحق ما هو أصدق وأظهر.

## المفوضية تستبعد أربعة مرشحين من الانتخابات

بغداد - طريق الشعب

كشفت وثائق رسمية صادرة عن مجلس المفوضين في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات باستبعاد أربعة مرشحين من السباق الانتخابي لأسباب تتعلق بمخالفات قانونية وإدارية.

وأظهرت الوثائق أن المرشح عن بغداد طه اللهيبي تم استبعاده بسبب مخالفته شرط حسن السيرة والسلوك، بعد أن "أساء علناً إلى القوات المسلحة العراقية وتبنى خطاباً طائفياً مثيراً للكرهية والفرقة"، وفق نص قرار المفوضية، التي وجهت أيضاً بحجب الأصوات التي قد يحصل عليها خلال عملية الاقتراع.

كما تضمنت الوثائق استبعاد المرشح حسين سعيد كاظم علي (النائب حسين عرب)، المرشح عن ائتلاف الإعمار والتنمية، بعد أن أكدت هيئة النزاهة الاتحادية عدم صحة الشهادات الدراسية المقدمة من قبله، استناداً إلى كتاب رسمي صادر من جامعة الإمام جعفر الصادق. وشملت قرارات مجلس المفوضين كذلك إلغاء المصادقة على ترشيح إبراهيم هادي عن منظمة بدر في بابل، وإيمان خمسين عن تحالف تفوق في الأنبار، استناداً إلى مخالفات مشابهة.

وكانت المفوضية قد أعلنت، الثلاثاء، إلغاء المصادقة على المرشح عن محافظة واسط "سامر جبرمني"، إضافة إلى تحديد بديل لعضو مجلس محافظة بغداد صفاء المشهداني، في إطار سلسلة من الإجراءات التنظيمية التي تسبق موعد الاقتراع.

أطباء العراق يُعلقون دوامهم:  
لدينا مطالب قانونية ومستحقات متأخرة

ضميني بين مجلس النواب والحكومة، لأن الطرفين مستفيدان من إبقاء الوضع على ما هو عليه، فيما يبقى الخريجون يواجون المجهول بلا فرص عمل ولا وضوح في السياسات".

وأشار إلى أن الواقع العملي أثبت بطلان الذرائع الحكومية، قائلاً: "لدينا أمثلة واضحة؛ فعندما تم التعاقد مع المحاضرين المجانيين في العام الماضي، لم يكونوا مشمولين ضمن أي موازنة ثلاثية، ومع ذلك تم إيجاد الحلول لهم".

وتابع: "كذلك تم تعيين دفعة ٢٠٢١ من الأطباء في عام ٢٠٢٢ خلال فترة حكومة الكاظمي، رغم عدم إقرار موازنة حينها، ما يثبت أن الإرادة السياسية قادرة على إيجاد المنافذ القانونية والمالية متى ما توفرت النية الحقيقية".

وأضاف أن "هذا الكلام أكدّه أيضاً رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قبل أشهر في لقاء متلفز، عندما سُئل عما إذا كان راضياً عن تعيين نحو مليون عامل خلال ثلاث سنوات، فأجاب: نعم، لأن الناس تطالب بحقوقها، ومن واجبنا تنفيذها".

وأكد محمد أن "الأطباء لا يطالبون بامتيازات خاصة، بل بتطبيق القانون الذي أقره مجلس النواب، والذي يُلزم الحكومة بتوفير الدرجات الوظيفية للمهن الطبية بغض النظر عن وجود موازنة من عدمها"، لافتاً إلى أن "تنفيذ هذا القانون واجب دستوري لا يخضع للمساومات أو للتفسيرات السياسية".

وتمت بالقول إن "المطلوب اليوم هو الوظيفة واضح من الحكومة، بعيد الثقة للأطباء الشباب، ويؤكد احترامها لسلطة القانون، لأن استمرار المماطلة يعني فقط مزيداً من النزف في القطاع الصحي، ومزيداً من الإحباط لدى الخريجين الذين وهوا سنوات من حياتهم في خدمة هذا البلد".

مضاعفاً على الأطباء المقيمين".

وبيّن أنّ "من بين أبرز مطالبنا أيضاً احتساب فترة الإقامة الحالية ضمن سنوات التدرج الطبي، وإلغاء العقوبات والغيبات المسجلة بحق الأطباء، خصوصاً أن أغلبها جاء نتيجة الضغط الهائل في العمل، وظروف المناوبات الطويلة ونقص الكادر".

وأكد أنّ "الأطباء لم يختاروا الإضراب رغبة في تعطيل الخدمة الصحية، بل لحماية حقهم المشروع في بيئة عمل عادلة تحفظ كرامتهم، ولتذكير الجهات الرسمية بأن الطبيب هو عمود النظام الصحي في العراق".

واختتم بالقول: "تحمل الجهات المعنية المسؤولية الكاملة عن أية تبعات قد تنتج عن استمرار هذا التجاهل، وندعو الحكومة ووزارة الصحة إلى فتح باب الحوار الجاد والاستجابة الفورية لمطالبنا، فاستقرار الطبيب هو الضمان الأول لاستقرار النظام الصحي".

وأكد أهالي الأطباء أعلنوا أيضاً إضرابهم عن الانتخابات حتى تعيين أولادهم. وانتقد الطبيب أحمد محمد، أحد المحتجين، استمرار الحكومة في تجاهل ملف تعيين الأطباء، رغم وضوح المسؤوليات القانونية الملقاة على عاتقها، مؤكداً أن "موضوع التعيين ليس خاضعاً للاجتهادات أو الأعدار المالية، بل هو واجب حكومي نصّ عليه القانون وصدّق عليه مجلس النواب".

وقال محمد لـ"طريق الشعب"، "سبق أن أكندا مراراً أن مسألة التعيين من صلاحيات الحكومة حصراً، لأنها الجهة التنفيذية المسؤولة عن تطبيق القوانين، أما ما يُثار عن الموازنة، أو عدد الدرجات الوظيفية، أو التصريحات المتناقضة لبعض النواب، فهو مجرد وسيلة لتشيت الخريجين وإشغالهم عن المطالبة بحقوقهم الحقيقية".

وأضاف أن "هذا التشيت يأتي باتفاق الإدارة المحلية، اعتراضاً على قرار الدفاع المدني بإغلاق مركز التوحيد ومركز ترفيه الأطفال. وأكد المحتجون أنّ القرار حرم الأطفال من خدمات تربوية وإنسانية مهمة، خاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، مشددين على ضرورة إعادة فتح المراكز التي تمثّل متنفساً وحيداً للأطفال في مناطقهم.

وطالب الأهالي الجهات المعنية بالتراجع عن القرار وضمان استمرار تقديم الخدمات للأطفال في الناحية.

## سوء الخدمات

في أربيل، أغلق سكان قرية سردار

والحرجة والطوارئ) ابتداءً من امس الأربعاء داخل المستشفيات، وذلك احتجاجاً على تجاهل المطالب المشروعة التي طرحت سابقاً أمام الجهات المعنية".

وأوضحت الممثلة، أن مطالب أطباء دفعة ٢٢ تتمثل في: تعيين أطباء دفعة ٢٤ دون تأخير. إيجاد حل عاجل للنقص الحاصل بعد انفكاك أطباء البوست روتين (الفروع الشحيحة)، وتحويل الأولات إلى وزارة التعليم العالي.

وأضاف أن "احتساب فترة الإقامة الحالية سيكون مجزياً. وأكدت الممثلة أن هذا القرار جاء بعد استنفاد جميع الوسائل الرسمية الممكنة، وحملت الجهات المعنية المسؤولية الكاملة عن أي تبعات قد تنتج عن استمرار هذا التجاهل.

## طبيب: الحكومة خذلتنا

قال أحد أطباء دفعة ٢٠٢٣، المشاركين في الإضراب، منتظر محيي أن "قرارنا بتعليق الدوام التام في المستشفيات لم يكن خطوة مفاجئة، بل جاء بعد نفاذ جميع الوسائل الرسمية التي اتبعناها خلال الأشهر الماضية، ومخاطبتنا المتكررة للجهات المعنية دون أي استجابة فعلية".

وأضاف أن "المهلة التي منحناها للجنة المشكلة من قبل رئيس الوزراء انتهت دون أن نلمس أي تحرك جدي أو صدور كتب رسمية تُعالج مطالبنا، ما زاد من شعورنا بالإحباط والخذلان، ودفعتنا لاتخاذ هذا القرار الصعب".

وأوضح أنّ "الواقع الحالي للأطباء الشباب مؤلم للغاية، فرملاؤنا من دفعة ٢٠٢٤ لم يُعَيّنوا حتى الآن، رغم الحاجة الماسة لهم في المؤسسات الصحية، كما أنّ النقص الحاد الناتج عن انفكاك أطباء (البوست روتين) في الفروع الشحيحة جعل عبء المناوبة والعلاج

وأوضحت أن "المقيمين الدوريين نسقوا مع بقية مع الأطباء الأقدمين والأخصائيين، وتولّوا مهام زملائهم في الردهات والطوارئ خلال فترة الإضراب، حتى لا تعرقل حياة المرضى.

وتابعت قائلة: "في ردهة الباطنية مثلاً، تم تكليف مقيم أقدم واحد بالإشراف على الحالات ومتابعة الخطط العلاجية، بالتعاون مع الكادر التمريضي، لضمان عدم تأثر المرضى بالإضراب". مضيفة أن "هذا التنسيق يعكس روح المسؤولية العالية التي أظهرها الأطباء الشباب رغم احتجاجهم".

وأكدت العامري أن "الأطباء المضربين شددوا على أن هدفهم ليس تعطيل الخدمات ولا الإضرار بالمراجعين، بل لفت انتباه الجهات الحكومية إلى أزمته المستمرة منذ أشهر، والمطالبة بحقوقهم التي أقرتها القوانين ولم تُنفذ حتى الآن".

وأشارت إلى أن "الغياب المؤقت للمقيمين الدوريين لا يُعرقل عمل المستشفى، لكنه يترك أثراً واضحاً على جودة الخدمات المقدمة، لأن هؤلاء الأطباء هم العمود الأساسي في المتابعة اليومية للحالات داخل الردهات".

## تجاهل المطالب المشروعة

واعلنت ممثلة أطباء العراق دفعة ٢٠٢٣، في ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥، تعليق الدوام التام في المستشفيات احتجاجاً على تجاهل المطالب المشروعة التي طرحت سابقاً.

وذكرت الممثلة في بيان طلعت عليه "طريق الشعب"، أن "القرار جاء بعد انتهاء المهلة المتفق عليها مع اللجنة المشكلة من قبل رئيس الوزراء، وعدم ملاحظة أي تحرك فعلي أو صدور كتب رسمية تعالج مطالبهم".

وأضافت، أن "أطباء دفعة ٢٠٢٣ أعلنوا تعليق الدوام التام (الردهات الباردة

## بغداد. طريق الشعب

شهدت عدة مناطق في العراق، احتجاجات شعبية واسعة، تعكس حالة الاستياء المتزايد بين المواطنين من البطالة، وسوء الخدمات، وإغلاق المراكز التربوية، حيث نظم الأهالي وقفات واعتصامات للمطالبة بحقوقهم الأساسية.

## فرص العمل

وفي قضاء الفاء، تظاهر المئات من العاطلين عن العمل مطالبين بفرص عمل في الشركات الأجنبية العاملة في ميناء الفاء الكبير، مؤكداً ضرورة

الطريق المؤدي إلى مركز المدينة، احتجاجاً على سوء الخدمات وتعثر المشاريع الخدمية.

وأوقف الأهالي حركة المرور بالكامل عبر إحراق الإطارات ووضع الحجارة على الطريق. وقال فائق مصطفى، أحد سكان القرية: "نقوم بإغلاق شوارع القرية منذ شهر نيسان الماضي احتجاجاً على سوء الخدمات، لكن حتى الآن لم نتخذ الجهات المعنية أي خطوات جديّة لحل مشكلاتنا". ويعاني سكان القرية من نقص حاد في المدارس، حيث لا يزال الطلبة يدرسون في الكرفانات، إضافة إلى حاجة المنطقة الملحة لصيانة الطرق والشوارع.

التي تُلزم الشركات النفطية بتوظيف أبناء تلك المناطق، مشيراً إلى أن عدد العاطلين عن العمل في القضاء، يبلغ نحو ٦ آلاف شخص.

كما أشار أحد المتظاهرين، كفاح جاسم، إلى أن السكان يعانون منذ ستة أشهر بسبب العمالة الأجنبية التي تمنعهم من فرص العمل، قائلاً: "لا يوجد حل سوى العمل مع الشركات الأجنبية، ونحن بحاجة ماسة لتوظيف أبناء الفاء".

## إغلاق مركز التوحيد

وفي ناحية خور الزبير محافظة البصرة، نظم الأهالي وقفة احتجاجية أمام مبنى

## أزمة تشويش في بغداد والمحافظات تترك الحياة اليومية والخدمات اللوجستية

## تكنولوجيايون وناشطون: تقييد الإنترنت انتكاسة للحريات الرقمية وسابقة خطيرة

بغداد - طريق الشعب

تشهد بغداد وعدد من المحافظات، منذ أيام، تشويشاً على عمل أنظمة تحديد المواقع (GPS) وتطبيقات الخرائط العالمية، فيما تواجه الحكومة اتهاماً بتعطيل تلك الخدمة خلال فترة الانتخابات، بدعوى الحفاظ على الأمن، ومنع استغلال تلك الخرائط في تتبع تحركات القوات الأمنية، أو استهداف مراكز الاقتراع.

القرار الذي وصفه مختصون بأنه "إجراء وقائي" ضمن مفهوم الأمن الذي "جوبه بانتقادات حادة من منظمات حقوقية وإعلامية اعتبرته مساساً بحرية الإنترنت والمعلومات، وتقييداً غير مبرر للفضاء الرقمي في ظرف يفترض أن يعزز فيه الانفتاح والشفافية الانتخابية. وكشفت مصادر أمنية عن "قرار حكومي" يقضي بتعطيل خدمات تحديد المواقع (GPS) في بعض المناطق، قبيل موعد الانتخابات البرلمانية في 11 تشرين الثاني المقبل، لأسباب تتعلق بـ"منع استغلال الخرائط الرقمية في تتبع تحركات القوات الأمنية أو استهداف مراكز الاقتراع".

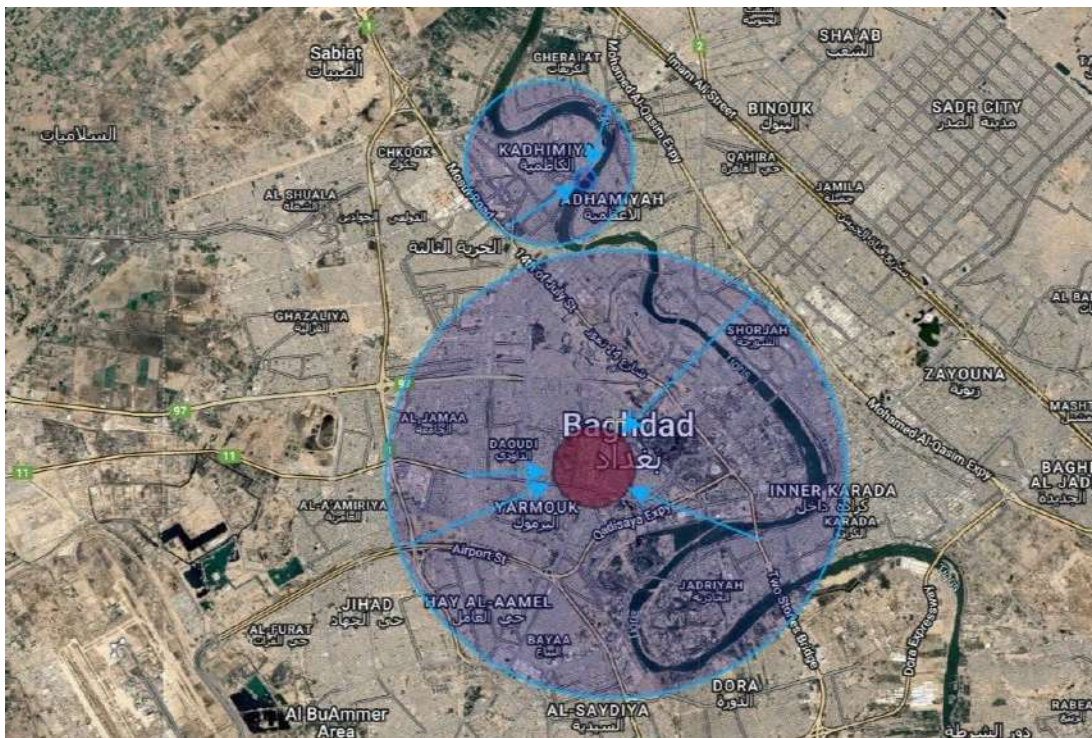
وردت عمليات التشويش على إشارات الأقمار الصناعية وأنظمة الملاحة (GPS و GALILEO و GLONASS) في مناطق متعددة من بغداد ومحافظات الشمال والجنوب، وهي مؤشرات فنية على نشاط متعمد يُستخدم فيه تجهيز متطور لأغراض أمنية محددة.

## انتهاك لحق الوصول إلى الإنترنت

في المقابل، أعرب مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية عن قلقه من هذه الإجراءات، معتبراً أنها تشكل انتهاكاً لحق الوصول إلى الإنترنت والمعلومات، وتمثل قيدا غير مبرر على الحريات الرقمية. ودعا المركز السلطات إلى تجنب أي خطوات تحد من حرية الوصول إلى التطبيقات والخدمات الرقمية، وضمان أن تبقى الانتخابات نموذجاً للانفتاح والثقة، لا سبباً لتقييد الفضاء الإلكتروني أو المساس بالحقوق المدنية.

وذكر المركز في بيان ورد لـ "طريق الشعب"، أن حرمان المواطنين من الخدمات الحسنة تحت أي ذريعة أمنية أو انتخابية يشابه قطع الإنترنت خلال الانتخابات، ويعد انتهاكاً لحق الاتصال والتواصل، إضافة إلى تأثيره السلبي على الأنشطة الاقتصادية والخدمات، داعياً إلى تجنب أي إجراءات تحد من حرية الوصول إلى الإنترنت أو التطبيقات الأساسية، وضمان أن تبقى العملية الانتخابية مثالاً للانفتاح والثقة، لا مبرراً لتقييد الفضاء الرقمي أو الانتقاص من الحقوق المدنية.

## أضرار اقتصادية ومجتمعية



خارطة توضيحية للتشويش في بغداد

من وجهة، قال المدير التنفيذي لمنظمة تدارك لحقوق الإنسان، مصطفى عبد الواحد، أن قطع خدمة الإنترنت خلال فترات الامتحانات يمثل انتهاكاً صريحاً لحق الإنسان في التواصل والحصول على المعلومة، وهو حق أساسي تكفله المواثيق والمعاهدات الدولية.

وأشار عبد الواحد في تعليق لـ "طريق الشعب"، أن الحق في الاتصال وخدمة الإنترنت يُعد من حقوق الجيل الثالث من حقوق الإنسان، التي أقرتها الالتزامات الدولية وأكدت حمايتها بموجب الاتفاقيات والمواثيق الأممية، معتبراً أن قطع الإنترنت لأي سبب غير مبرر، حتى وإن كان خلال الامتحانات، يشكل عائقاً أمام الأفراد والمؤسسات والشركات، ويؤثر سلباً في الأنشطة الاقتصادية والتجارية والإعلامية، نظراً لاعتماد العالم اليوم على الإنترنت كأداة رئيسية لإنجاز الأعمال ومتابعاتها.

وأشار عبد الواحد إلى وجود تشويش متكرر على بعض المواقع الإلكترونية، خاصة تطبيقات مثل خرائط جوجل (Google Maps) ونظام تحديد المواقع (GPS) في عدد من المناطق، دون معرفة الأسباب الحقيقية لذلك. وأكد أن هذا الأمر يؤثر قلق المنظمات والأفراد، لما له من تأثيرات سلبية على عمل الشركات والمنظمات والمواطنين. وختتم عبد الواحد بالتأكيد على أن للمواطن الحق الكامل في الحصول على خدمة الإنترنت دون قيود أو حرمان، داعياً الحكومة إلى التوقف عن هذه الممارسات واتخاذ بدائل

واقعية ومهنية لمعالجة الظواهر السلبية، دون المساس بحقوق الأفراد الأساسية. كما عبّر عن قلق المنظمة من استمرار هذه الإجراءات التي تؤدي إلى أضرار اقتصادية ومجتمعية واسعة وتمس مختلف القطاعات في البلاد.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

يضم قوى مختلفة وربما متباينة، لكنها تستمد قوتها من رئيسها الذي تبني سياسة التوازن بين شركائه المتنافسين، الولايات المتحدة وإيران، ومنع امتداد الصراع بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية إلى العراق. وصرح مراراً بأنه لا يريد أن تكون بلاده وكبلاً لأحد أو أن تصبح ساحة للصراعات. واستدركت سالون قائلة إن الشعبية المفترضة للرجل ليست كفيلاً بالضرورة بضمان ولاية ثانية له، حتى وإن حصل على أغلبية برلمانية، وذلك بسبب طبيعة العملية السياسية في البلاد.

وفي موقع المؤسسة الأمريكية للدفاع عن الديمقراطيات كتب سيث فرانزمان مقالاً ادعى فيه أن العراق ما زال يعيش حالة من انعدام القانون، حيث لا تزال سياسة السلاح، لا صناديق الاقتراع، هي المسيطرة إلى حد كبير. واستشهد بحادثة اغتيال المرشح صفاء المشهداني في الضواحي الشمالية لبغداد، بعبوة ناسفة زرعت داخل سيارة من نوع شيفروليه تاهو. وذكر فرانزمان أن مسلحين مجهولين أطلقوا النار بعد ثلاثة أيام على مكتب مرشح آخر، مما أدى إلى إصابة اثنين من حراسه الشخصيين.

## مخاطر العنف

وذكر الموقع أن المشهداني كان قد تلقى تهديداً في الأيام التي سبقت مقتله يطالبه بالاستقالة ومغادرة العراق، فيما انقسمت الآراء حول مصدر هذا التهديد، إذ اتهم البعض به فصائل مسلحة، فيما نسب آخرون إلى تنظيم داعش الإرهابي. وخلص التقرير إلى أن مقتل المشهداني وعدداً آخر من حوادث العنف المنفرقة، آثار مخاوف متزايدة من أن تشهد الانتخابات التشريعية تصعيداً بعد أن كان العنف السياسي قد تراجع خلال الدورات الانتخابية السابقة. ونقل التقرير عن بعض المراقبين تحذيرهم من أن يُشجّع الإفلات من العقاب أعمالاً التهريب الانتخابي، مما قد يقوّض نزاهة الانتخابات ويزيد بدوره من الاتجاه الحالي نحو العزوف عن المشاركة في التصويت.

## حادثة مقلقة جداً

ونشر موقع أمواج البريطاني تقريراً حول الانتخابات، استهله بالحديث عن اغتيال المرشح صفاء المشهداني

المؤسسات اللوجستية والشركات التي تعتمد على تتبع المركبات أو البيانات الحية، موضحاً أن توفير بدائل مؤقتة وإشعارات مسبقة يقلل من الضرر، لكنه لا يغني عن الحاجة لمراقبة تأثير هذه الإجراءات على الأنشطة اليومية والاقتصادية. ويقول مصدر أمني، أن "الهدف الأساسي من هذا التشويش هو حماية تحركات قوافل ومواقع حساسة، ومنع استخدام التطبيقات الجغرافية في أغراض استخباراتية أو غير مشروعة". موضحاً أن "العراق شهد حالات مشابهة خلال فترات الانتخابات السابقة أو أثناء أحداث أمنية كبرى، إذ تلجأ الجهات الأمنية إلى تفعيل وسائل التشويش كإجراء احترازي ضمن خطط حماية البنى التحتية الحساسة".

## الدوافع الانتخابية واضحة

وتابع قائلاً أن "هناك دوافع انتخابية واضحة خلف توقيت هذه الإجراءات، فالتشويش الحالي يأتي ضمن ترتيبات أمنية تهدف إلى تأمين مراكز العد والفرز ومواقع التخزين الإلكتروني للنتائج، في ظل مؤشرات عن محاولات خارجية لتعقب أنظمة البيانات أو مراقبة حركة المراقبين والكوادر الفنية عبر الأقمار الصناعية والطائرات المسيّرة".

فيما يرى الخبير في شؤون الأمن السيبراني حسن الكعبي أن التشويش على أنظمة الملاحة "يأتي ضمن جملة من الإجراءات الوقائية التي تتخذها السلطات العراقية قبيل الانتخابات، لمنع أي محاولات اختراق أو تتبع إلكتروني".

وأضاف الكعبي أن "أنظمة العد والفرز الإلكتروني، ومراكز البيانات التابعة للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، تشكل أهدافاً محتملة للهجمات السيبرانية، ما يبرر تشديد الإجراءات في محيطها".

لكنه يحذر في الوقت نفسه من أن "استمرار هذه الحالة دون تسويق واضح مع الجهات المدنية قد ينعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطنين، خصوصاً في النقل والخدمات اللوجستية والطوارئ الطبية التي تعتمد على نظم تحديد المواقع".

أخيراً، يقول السائق أحمد حسن، الذي يعمل في خدمة النقل عبر التطبيقات الذكية، إن "الخرائط أصبحت غير دقيقة منذ نحو أسبوع، خصوصاً في مناطق الكرادة والجادرية والمنصور، ما يسبب ارتباكاً كبيراً للسائقين ويؤثر في عملنا اليومي".

ويضيف "أحياناً لا نستطيع تحديد موقع الزبون بدقة أو الوصول إلى العنوان الصحيح، فيضطر البعض لاستخدام الإرشادات اللفظية بدل الخرائط الإلكترونية".

من جانبها، نفت وزارة الاتصالات، قيامها بالتشويش على نظام الـ(GPS) في بغداد حتى انتهاء الانتخابات البرلمانية.

وذكر المقال بدعوة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق عاجل في مقتل المشهداني ومحاسبة الجناة، وهو ما استجاب له رئيس الحكومة بفتح تحقيق أسفر عن اعتقال خمسة أشخاص مشتبه بهم. وعلى الرغم من ذلك، لم يُبدِ الكاتب تفاؤله بإمكانية تحقيق العدالة، مستنداً إلى تجارب سابقة، كفضيحة اغتيال الباحث هشام الهاشمي وتبرئة قاتله الذي اعترف بجريمته، وكذلك الهجوم على البنية التحتية للطاقة في كردستان بطائرات مسيّرة.

ونشر موقع أمواج البريطاني تقريراً حول الانتخابات، استهله بالحديث عن اغتيال المرشح صفاء المشهداني

## عين على الأحداث

## للعافية مستلزمات

كشفت موقع سويس إنفو السويسري عن رغبة بعض المسؤولين في التعلم من تجربة سويسرا في لعب دور الوسيط بالنزاعات، مما سيخدم سياسة التوازن التي تتبناها بغداد، وينجح دوراً في حلّ مشاكل المنطقة، وبالتالي قد يساعدها على تحقيق الاستقرار في البلاد وحمايته. الناس الذين يفرحهم تبوء العراق موقعاً متميزاً في المنطقة والسياسة الدولية، يرون أن ذلك شرطاً، من أهمها تمكين الجبهة الداخلية من خلال احترام هبة القانون، وحماية الحريات، ومكافحة الفساد، وحصر السلاح بيد الدولة، وترشيح الإنفاق، وشمول المواطنين بالخدمات الأساسية، وضمان تكافؤ الفرص بينهم، وتقديم الولاء للهوية الوطنية على سائر الولاءات.

## لصوص ووقحون

كشفت أحد النواب عن وجود ٤٤ تقريراً موثقاً لدى ديوان الرقابة المالية حول هدر ٤,٥ تريليون دينار من المال العام في محافظة واحدة خلال أربع سنوات فقط. وعدّ النائب هذا الملف أكبر من ملف سرقة القرن، ويأتي بعد الإعلان عن فضيحة فساد أخرى تم فيها إهدار ٢٢ مليار دولار فيما سُمّي بـ "طريق التنمية المؤقت". الناس الذين لم تعد تدهشهم الأخبار عن جرائم الفساد بسبب تواترها، يتساءلون عن مدى وقاحة مرتكبيها، حين لا يكتفون بإعادة ترشيح أنفسهم للمناصب فحسب، بل ويستخدمون هذا السُّحت في شراء الذمم وتضليل الناخبين، كي يبقوا ويبقى خرابهم جائماً على صدر العراق.

## التزوير مو عادة غريبة

قامت دار نشر أمريكية معروفة بسحب ٣٤٤ بحثاً علمياً تم تقديمها في مؤتمر عقده جامعة أهلية عراقية قبل ثلاث سنوات. ويأتي قرار الدار بعد تأكدتها من وجود ارتفاع غير طبيعي في الاستشهادات الذاتية وتشابه في تقارير التحكيم، متهمّة عيوضين من اللجنة التنظيمية للمؤتمر بالتزوير في الأمر. وفي الوقت الذي يُعد فيه قرار الدار أكبر عملية سحب شهدتها بلد عربي، فإنه يؤكد المستوى المتدني الذي تُدار به مؤسساتنا الجامعية والبحثية، وما وصلت إليه مصداقيتنا العلمية في العالم، وهو ما لا يسبب لسمعة بلادنا فحسب، بل ويقوّض القدرة على التواصل والتبادل العلمي والثقافي مع الآخرين.

## يتعلمون الحجامه..

نقلت الأنباء عن سعي شركة إكسون موبيل الأمريكية، في مباحثات تجريها مع الحكومة، للحصول على عقود استثمار سخية في حقل مجنون النفط، بعد أن كانت الشركة قد باعحت حصتها في حقل غرب القرنة ١ إلى شركة نفط البصرة قبل عامين، وقبضت ٣٥٠ مليون دولار. وهذا، وفي الوقت الذي يتسائل فيه المختصون عن أسباب السماح لشركة سبق لها وأن انسحبت محققة أرباحاً عالية بالعودة مجدداً، لا يستبعد الناس تكرار هذه اللعبة الاستثمارية المكشوفة من أجل نهب أموال البلد، في ظل تضيق الكفاءات الحقيقية وهيمنة الفاشلين، ورغبة واشنطن في عراق يدّر على شركاتها بالخير الوفير.

## الثقافة والخراب

حلّ العراق في المرتبة ٩٧ عالمياً من أصل ١٢٧ دولة، ضمن مؤشر القوة الناعمة لعام ٢٠٢٥، وفقاً لتصنيف أعدّه موقع InfoFlix، الذي يقيس مدى تأثير البلدان على الساحة الدولية من خلال الثقافة والاقتصاد والديبلوماسية، والإعلام، والتعليم، والابتكار. وتقدّم العراق عربياً على اليمن وسوريا فقط، فيما تأخر كثيراً عن دول الخليج ومصر والمغرب العربي. هذا ويأتي هذا التصنيف ليؤكد من جديد حجم الخراب الذي لحق ببلد الحضارات جزاء هيمنة منظومة المحاصصة، التي همّشت المبدعين والمثقفين من الأدباء والشعراء والروائيين والكتاب والموسيقيين والمسرحيين والسينمائيين والعلماء، وأهملت الثقافة الوطنية أدباً وفناً وعلومًا، وأشاعت مشاعر التعصب والجمود والعزلة والعسكرة.

# اقتصاديون: الإنفاق الحكومي المفرط يبتلع الإيرادات والضرائب تمول العجز وتستنزف المصارف

وقفه اقتصادية

الربيع النفطي مرتع  
خصب للفساد

إبراهيم المشهداني



مختصون يحذرون من تداعيات ارتفاع حجم الديون الداخلية لنفائدها العالية

غسان أن قرار خفض سعر صرف الدينار العراقي من ١٤٥٠ إلى ١٣١٠ ديناراً مقابل الدولار الأميركي، تسبب في تحولات هيكلية عميقة في المالية العامة للدولة، أبرزها تضخم الإنفاق الحكومي واتساع فجوة العجز المالي. وأوضح غسان أن هذا القرار "رفع حجم النفقات الحكومية بنحو ٢٥ مليار دولار سنوياً، لتتفوق النفقات الجارية من ١٠٤ تريليونات دينار (٧٨,٨ مليار دولار) إلى ١٢٥ تريليون دينار (٩٤,٧ مليار دولار)".

وأشار إلى أن فاتورة الرواتب وحدها شهدت زيادة لافتة من ٤٣ تريليون دينار (٣٢,٦ مليار دولار) إلى ٦٠ تريليون دينار خلال العامين الأخيرين. وبين أن ارتفاع الدين الداخلي جاء نتيجة اعتماد الحكومة المفرط على السيولة المتاحة في المصارف العامة والخاصة لتغطية التزاماتها الداخلية والخارجية، ما أدى إلى استنزاف موارد هذه المصارف وتقليص قدرتها على تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي.

الشيخلي، إن الحكومات غالباً ما تلجأ إلى الدين الداخلي كوسيلة لتغطية العجز في الموازنات، خاصة في ظل سوء إدارة الإنفاق الحكومي واعتمادها على مصدر واحد للتمويل دون البحث الجدي عن مصادر بديلة لتغطية احتياجاتها المالية. وأضاف الشيخلي في حديث مع "طريق الشعب"، أن هذا التوجه "قد يهدد الاستقرار المالي ويرفع كلفة الاقتراض، رغم أن الدين الداخلي يعد أقل خطورة من الاقتراض الخارجي وأكثر سهولة في التسديد، لكونه يأتي مع فوائد محددة وجدول محكم للتسديد".

وحذر الشيخلي من الاعتماد المفرط على الدين الداخلي، دون إصلاحات هيكلية في الإنفاق والمالية العامة. وأكد في ختام حديثه على أن هذا الاتكال على هذه السياسة قد يعمق العجز ويزيد الضغوط على الاقتصاد الوطني ويقيّد قدرة الدولة على الاستثمار والتنمية.

أحد أسباب الارتفاع

إلى ذلك، قال الخبير الاقتصادي عمار

الاقتراض الخارجي. وحذر حسين من أن "استمرار غياب الرؤية الاقتصادية سيحوّل الدين الداخلي إلى أداة لتبرير فرض مزيد من الرسوم والضرائب تحت عنوان معالجة العجز المالي". كما انتقد اعتماد الحكومات المتعاقبة على "الحلول السهلة والآتية" دون خطط إصلاح هيكلية، قائلاً "لا توجد سياسة مالية حقيقية ولا برنامج اقتصادي واضح، وما يجري هو محاولة لسد العجز من جيوب المواطنين، عبر رسوم وضرائب غير مدروسة تضر بالاقتصاد الوطني وتعيق حركة الاستثمار".

وختم الباحث تصريحه بدعوة الحكومة إلى إشراك الخبراء والاقتصاديين الفنيين في رسم السياسات المالية، وعدم الاكتفاء بالتصريحات المتضاربة التي "ترك السوق وتدفع التجار إلى رفع الأسعار واستغلال حالة الغموض المالي في البلاد".

يهدد الاستقرار المالي

وعلى سياق متصل، قال عبد الرحمن

الطول السهلة

من جهته، أكد الباحث في الشأن الاقتصادي عبد السلام حسين، أن ارتفاع الدين الداخلي في العراق يعكس غياب السياسة المالية الواضحة والبرنامج الاقتصادي المتكامل لدى الحكومة، مشيراً إلى أن الإجراءات الحالية تُظهر ارتباكاً في الإدارة المالية أكثر مما تعبّر عن حلول حقيقية للعجز.

وقال حسين في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "الحكومة بدلاً من معالجة أسباب العجز البنوي، تلجأ إلى الرسوم والضرائب المرهقة للمواطنين، والتي ارتفعت بنسب تجاوزت ٦٠٪ في بعض القطاعات مثل المرور والعمارة والمالية وأمانة بغداد"، مبيّناً أن هذه الزيادات "لم تسهم في تقليص العجز، وإنما أدت إلى جمود السوق وتعميق حالة الركود التجاري".

وأضاف أن "الدين الداخلي يحد ذاته لا يمثل أزمة كبرى إذا ما أُدير بسياسات مالية رشيدة، وإذا لم يرتفع بشكل أكبر من حدوده الطبيعية، لأن الدولة قادرة على معالجته داخلياً دون اللجوء إلى

بغداد - محمد التميمي

لا يزال الاقتصاد العراقي، يشهد اضطراباً متصاعداً في توازناته المالية، بعد أن أفرزت السياسات النقدية والمالية المتباينة نتائج معاكسة لما كان يُرَوَّج له من استقرار نقدي وتحفيز للنمو.

فبدلاً من أن تسهم السياسات المتبعة في تحسين الإيرادات وتعزيز القدرة التنافسية، القت بظلالها الثقيلة على المالية العامة، وسط تضخم الإنفاق الحكومي واتساع فجوة العجز الداخلي، وسط اعتماد متزايد على التمويل المصرفي المحلي بوصفه الحل الأسهل لسد العجز، وفي وقت يترنح فيه القطاع الخاص تحت وطأة الضرائب، وجمود الاستثمار، وانكماش السوق.

هذا ما أكدته مختصون قالوا إن هذا الاختلال البنوي في إدارة المال العام، يدلل بوضوح على غياب الرؤية الاقتصادية المتكاملة في الإجراءات الحكومية التي لا تعدو كونها ردود فعل قصيرة المدى، تُفاقم الأزمات بدلاً من معالجتها.

## سَلَم الرواتب والعدالة الغائبة

خليل إبراهيم العبيدي

عن غيرهم، تبعاً للانتماء إلى هذه الوزارة السخية أو تلك الوزارة المنسية، أو وفق التمايز بين انتماء الموظف إلى الدواوين الرئاسية أو الوزارات القطاعية، بل وحتى الفروقات الهائلة بين راتب الموظف ومديره العام في الدائرة الواحدة، فضلاً عن مخصصات المنصب وبدعة العنوان، أو مخصصات أخرى مختلف الأشكال والألوان، وكلها تشدّ عن قواعد قانون الخدمة المدنية الذي يُؤخِّد موجهه الوظيفة أينما كانت في الدوائر الرسمية. ناهيك عن انتهاك العدالة الاجتماعية في احتساب رواتب الرئاسات وأصحاب "الخصوصية" من الدرجات العليا، وما

جرى تخصيصه لأغراض "الحماية" و"الوجاهة" لأصحاب الفخامة والدولة والمعالي والسعادة ومن يتبعهم، على حساب تعاسة بقية الفئات. أيّ دولة في العالم تخصص للنائب ستة عشر عنصراً للحماية وبدل سكن ونفقات أخرى قابلة للتأويلات؟ أو ليست مخصصات الحماية تلاحباً وغشاً؟ بالله عليكم، أين القاعدة وأين داعش؟



الموظف، فبالإضافة إلى ضعف راتبه، فقد تعرّض راتبه للتسكين، وتوقفت علاوته السنوية لسنتين، وألغيت بعض خطوط النقل عن أولئك المساكين، وتوسّعت الاستقطاعات تحت شتى العناوين.

ليس من حق دعاة العدالة الاجتماعية أن يرفعوا صوتهم فوق أصوات الممتنعين من تعديل سلم الرواتب وإقامة المساواة بين الموظفين؟

السيارات الفارهة ورواتب السواق ومخصصات المناوبة وتكاليف التصليح والأدوات التالفة؟ وكم تكلف الدولة مقراتهم الفندقية وولاءاتهم السخية؟ لم يشهد العراق، طيلة قرن من الزمان، تديداً للأموال ومعاداة للعدالة الاجتماعية كما هو جارٍ في عهد "الديمقراطية" الحالية! كل ذلك من حظّ العناوين العالية، أما

إذا أخذنا باستنتاجات بعض الدراسات والباحث الاقتصادية التي تتوصل إليها المؤسسات المالية الدولية والمعاهد البحثية بأن الربوع النفطية نعمة للدول المنتجة للطاقة وأنها عصب الاقتصاد وتوقف عند هذا الحد فإنها عن قصد أو غير قصد تكون قد نصبت فخاخاً قاتلة لتلك الدول كونها تتحدث عن أرقام توهم الحاكمين في تلك الدول بتقديم إنجازات على الورق لم يذق الشعب شيئاً من هذه النعمة، وخير دليل على ذلك ما تحدثت تقارير البنك الدولي بأن العراق حقق أعلى معدلات التنمية يصل إلى ٩ في المائة.

ويبدو أن البنك الدولي قد وضع العراق في التسلسلات التي تتقدم على الكثير من الدول المعروفة بمعدلات التنمية العالية كالصين مثلاً التي وصلت معدلات التنمية إلى أكثر من ١٠ في المائة وأنها تتمتع بتنوع قطاعاتها الاقتصادية وقد انخفضت حالياً إلى ٦ في المائة أو يقل بالنظر لتحرك هذه المعدلات في الوضع العالمي الراهن لكن الحقيقة التي يعرفها العراقيون قبل غيرهم أن تلك المعدلات التي نشرتها تقارير البنك الدولي تقتصر على قطاع البترول لعام ٢٠٢١-٢٠٢٢ أما بقية القطاعات الاقتصادية فتقع في مصيدة الركود وتعاني من ظاهرة التضخم الركودي فان معدلات التنمية في الصناعة والزراعة على سبيل لا تزيد في أحسن الأحوال عن اثنين في المائة وعن ٥ في المائة في مساهمتها في الإنتاج المحلي الإجمالي.

إن تجربة العراق بعد عام ٢٠٠٣ لا تدعو للتفاؤل لأن السياسات الحكومية طيلة هذه الفترة ما تزال معلقة بأهداب الربيع النفطي وأكثر من ذلك فان اختلافها مع حكومة الإقليم ما تزال على أشدها خلافاً لنصوص الدستور الذي حددها بعبارات لا تقبل التأويل، هذا قبل الاتفاق الأخير بين الحكومة الاتحادية والإقليم والشركات النفطية العاملة في الإقليم في العام الجاري وأن الموارد المالية لا تذهب إلى عمليات التنمية الاقتصادية الشاملة وإنما تسرب إلى دهليز الفاسدين البيروقراطيين وزيائهم، حيث ان الموازنات التشغيلية السنوية التي تزيد عن ٧٠ في المائة تذهب إلى الجهاز الحكومي المتضخم بالبطالة المقنعة وتغذي الفساد والمافيات العائلية المشاركة، ورغم أن الموازنات السنوية بلغت ١٣٤٠ مليار دولار أكثر من ٩٤ في المائة يمول من إيرادات النفط لكن العراق ما يزال مديناً بأكثر من ١٥٠ مليار دولار كديون داخلية وخارجية حسب تصريحات محافظ البنك المركزي.

ومن الأهمية بمكان الإشارة أن العراق وهو دولة شديدة الريعية يتأثر بالأزمات والدورات الاقتصادية الخارجية كون البترول وهو مصدر ماله من السلع العالمية التي تتأثر بعوامل وظروف لا يمكن السيطرة عليها محلياً ما تنعكس آثارها على معدلات النمو في الناتج المحلي الإجمالي وغياب العدالة الاجتماعية وشيوع البطالة والفقر، ومن تداعياتها المؤذية جدا ظهور ما تعارف عليه الاقتصاديون أسواق المال الموازية التي يتعاطم نفوذها في الاقتصاد وبالتالي ظهور طبقات اجتماعية طفيلية غريبة عن الإنتاج الفعلي وتمارس أنشطتها في السوق الموازي والضغط على قطاعات الإنتاج الحقيقي وتسبب لها الانكماش ونتائج في تعاطم الضريبة التضخمية سبيلاً لتمويل العجز المستدام وبدون اتباع سياسة تقشفية مخططة عبر التعامل مع سعر الصرف لمعالجة تمويل الموازنات السنوية أو اللجوء إلى الاقتراض الداخلي والخارجي.

مما تقدم فإن أية حكومة جديدة تتمتع بالمصداقية والدعم الشعبي مطالبة بمراجعة سياساتها الاقتصادية باستمرار بوجهة تحقيق التوازن بين قطاعات الاقتصاد وفري في هذا المجال ما يلي:

١. السعي الجاد من أجل انشاء صندوق سيادي حكومي يتمتع بالاستقلالية يتولى استثمار الموارد النفطية باتجاهين الأول إعمار القاعدة التحتية الاقتصادية عبر تنشيط القطاعات الاقتصادية غير النفطية والثاني تأمين مستقبل الأجيال القادمة في مواجهة أزمات الطاقة كما يحصل حالياً.
٢. تفعيل المادة ١٠٦ من الدستور عبر إنشاء هيئة عامة لمراقبة تخصيص الواردات النفطية وتوزيعها بين المحافظات والأقاليم بصورة عادلة وابعادها عن دهاليز الفساد ومنظوماته.
٣. إن أية إجراءات لا قيمة لها مع وجود منظومات فساد تهيمن على مرافق الاقتصاد ومدعومة بمجاميع مسلحة مهددة للأفق الوطني وتطلعات الشعب العراقي.

## سببت حالات اختناق

## سحب الكبريت تتجدد في سماء بغداد

متابعة - طريق الشعب

عادت سحب الكبريت والانبعاثات السامة لتغطي سماء بغداد نهاية الأسبوع الماضي، بعد تراجع نسبها في الفترات السابقة.

وعلى إثر ذلك سُجلت حالات اختناق جديدة، فيما شكوا مواطنون من إهمال الملف، مؤكداً أنهم يتعرضون لموت بطيء من جراء هذه السموم، وسط انتقادات لعدم وضع خطط فعالة للتخلص من مصادر انبعاثها.

وفي نهاية تشرين الأول العام الماضي، سُجل دخول أكثر من ٣٠٠ شخص إلى وحدات العناية المركزة في عدد من مستشفيات بغداد، نتيجة أزمات تنفسية ناجمة عن السحابة الكبريتية التي غطت سماء العاصمة أياماً عدة حينها.

وفي الأثناء سُجّل شخص ناشطون بينيون ومواطنون مصادر انبعاثات غازية، يعتقدون أنها المسبب الرئيس لتلك السحب، أبرزها معامل تقليدية لتدوير أسلاك الكهرياء والبلاستيك تقع في محيط العاصمة، فضلاً عن عمليات حرق مظاهر النفايات التي ينتشر بعضها قرب مناطق مأهولة بالسكان.

ونقلت وكالات أنباء محلية عن شهود عيان ببغداديين، الخميس الماضي، قولهم أن "رائحة الكبريت انتشرت مجدداً في عدد من مناطق الكرخ والرافضة، وامتدت إلى أطراف العاصمة"، مؤكداً أنهم اضطروا إلى إغلاق النوافذ منذ ليل الخميس لتخفيف آثار تلك الانبعاثات. كما نقلت وكالات الأنباء عن مصادر طبية، تسجيل عدد من حالات الاختناق ليل الجمعة، خاصة في منطقة الزعفرانية القريبة من محطة ضخمة لتوليد الكهرياء (محطة الرشيد الغازية). ويشكل التلوث الصناعي خطراً كبيراً على سكان بغداد، لا سيما في ظل تزايد عدد



دخان كثيف يتصاعد من محطة كهرياء الرشيد وسط العاصمة

المنشآت الصناعية داخل العاصمة، ما يتسبب في تلوث الهواء والمياه والترية، وبالتالي يُلحق أضراراً كبيرة بصحة الإنسان والكائنات الحية.

جدير بالذكر، أن وزارة البيئة سبق أن أفادت بوجود ٨ آلاف منشأة صناعية داخل العاصمة. كما أعلنت قيادة عمليات بغداد الخميس الماضي، أنها "أغلقت ١٧٧ كورة لسهل المعادن و٦٠ معملًا للطابوق و٣٠ معملًا للأسفلت، إضافة إلى إزالة عدد كبير من مواقع الحرق العشوائي"، موضحة في بيان أن "هذه الإجراءات تأتي تنفيذاً لتوجيهات رئيس الوزراء بهدف تقليل التلوث

البيئي الناتج عن انبعاث الغازات والروائح المرافقة لعمليات الإنتاج، ولما تسببه من أضرار على صحة وسلامة المواطنين". وتعمل تلك المصانع وغيرها خارج الأطر القانونية داخل المدينة ومن دون تراخيص بيئية، ما جعلها مصدراً رئيساً لتدهور نوعية الهواء وتزايد الأمراض التنفسية والحساسية بين الأهالي، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية.

## موت بطيء

في حديث صحفي، يقول الاختصاصي في الشأن البيئي سالم العبودي، أن "الأهالي

في بغداد يواجهون الموت البطيء، وهم في دائرة الأمراض بسبب الانبعاثات السامة التي لا تستطيع الجهات المسؤولة التخلص منها".

ويوضح في حديث صحفي أن "الحملات التي تنفذ تبقى خجولة. فنحن نحتاج إلى عقوبات رادعة لأصحاب المعامل المخالفين للضوابط البيئية. إذ ليس من المعقول أن تُغلق المعامل المخالفة ثم تعود لتفتتح بعد فترة وجيزة".

ويشير إلى "أننا نحتاج إلى خطط حكومية لإخراج المصافي النفطية ومحطات الكهرياء خارج المدن، لأن

نسبة كبيرة من الانبعاثات السامة تصدر عنها"، مؤكداً أن "بغداد لن تتخلص من الانبعاثات السامة إلا بوضع استراتيجية بعيدة الأمد لمنع الملوثات، مع فرض عقوبات على المخالفين".

## حرق نفايات في معسكر الرشيد

من جانبها، تقول المواطنة ليلى حسن من منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد، أن منطقتهم تشهد بين فترة وأخرى ظهور سحب دخانية خانقة، مبيّنة في حديث لـ "طريق الشعب"، أن الدخان ينبعث من معسكر الرشيد القريب من المنطقة "فهناك جزء مهممل في أرض المعسكر تحول منذ سنوات إلى مكب نفايات، يجري حرقه بين فترة وأخرى".

ولا تعلم المواطنة الجهة التي تقوم بحرق المكب، فيما إذا كانت رسمية أو مواطنين، أو ما يُطلق عليهم "النباشة" الذين يُقدمون على حرق النفايات لتسهيل فرز المواد المعدنية القابلة للبيع.

وتؤكد أن الأدخنة سببت مشكلة صحية وبيئية في المنطقة.

إذ تتصاعد في السماء وتختق الأنفاس وتصيب مرضى الجهاز التنفسي بنوبات اختناق يُنقلون على إثرها إلى المستشفى.

فيما تلفت إلى أن هناك مصدراً آخر للدخان، وهو محطة كهرياء الرشيد الغازية، التي تقع أيضاً قرب الزعفرانية. ويحتل العراق المرتبة السادسة بين أسوأ دول العالم في جودة الهواء الذي يبلغ تلوثه في بغداد تحديداً ٣٦,٨ ضعفاً للقيمة الإرشادية التي حدتها منظمة الصحة العالمية.

وفيما تركز الأزمة على الانبعاثات الصناعية من مصادر مختلفة، في مقدمتها محطات الوقود ومعامل صناعة الطوب ومحارق النفايات ومولدات الكهرياء الخاصة، أغلقت الحكومة في كانون الأول الماضي ١١١ مصنعاً للطوب و٧٧ مصنعاً للأسفلت في أطراف بغداد بسبب عدم استيفاء المعايير البيئية.

كما فرضت أن تتحوّل المنشآت الصناعية إلى مصادر وقود أنظف خلال ١٨ شهراً مع التعهد بإجراء تحسينات على مصفاة الدورة جنوبي العاصمة، من أجل الحد من الانبعاثات الضارة.

## ميسان

## 50 ألف مزارع يواجهون أزمة معيشية حادة

متابعة - طريق الشعب

كشفت مديرية زراعة ميسان عن أزمة معيشية حادة تواجه أكثر من ٥٠ ألف مزارع في المحافظة، والذين أصبحوا جميعهم بلا عمل نتيجة منعهم من الزراعة لموسم متتالين بسبب الأزمة المائية التي تضرب جنوب البلاد. وأوضح مدير زراعة ميسان ماجد نعمة، أن "هناك أكثر من ٤٠ ألف مزارع مسجلون ومتعاقدون رسمياً ضمن الخارطة الإنتاجية للمديرية، و١٠ آلاف مزارع آخرين يملكون أراضي وحيارات زراعية وينتجون لحسابهم الخاص ويديرون مشاريعهم الزراعية الخاصة، لكنهم غير مسجلين كمنتجين لدى المديرية". وتابع حديثه قائلاً أن هؤلاء جميعهم أصبحوا الآن خارج العمل بشكل كلي، نتيجة للقرار الحكومي بمنع الزراعة بسبب النقص الحاد في الإطلاقات المائية. وتأتي هذه الأزمة على أعقاب إعلان مديرية زراعة ميسان في وقت سابق، عن منع الزراعة الشتوية للموسم الحالي إلا بالطرق الحديثة والري الحديث. وبالرغم من كون هذا الإجراء ضرورة لمواجهة الشح المائي، إلا أنه يشكل تحدياً إضافياً يهدد مصدر دخل المزارعين الذين يعتمدون على الطرق التقليدية في الزراعة. ويضعهم أمام واقع صعب جديد.

## المقدادية

## «غابة الرمان» تعيش أسوأ مواسمها!

متابعة - طريق الشعب

أفادت اللجنة الزراعية في مجلس ديالى بأن إنتاج ما تُسمى "غابة الرمان" الأكبر في الشرق الأوسط، انخفض هذا الموسم بنسبة تصل إلى ٧٥ في المائة. وقال رئيس اللجنة رعد مغامس، في حديث صحفي أول أمس الثلاثاء، أن "مقاطعة قضاء المقدادية في أقصى شمال شرقي ديالى، تضم غابة من بساتين الرمان تُعد الأكبر على مستوى العراق والشرق الأوسط، وتغطي آلاف الدونمات، وكانت على مدى أكثر من نصف قرن تسد نحو ٦٠ في المائة على الأقل من حاجة الأسواق العراقية".

وأضاف قوله أن "الغابة تعرضت لأضرار بالغة نتيجة الاضطرابات الأمنية في الفترة بين ٢٠٠٦ و٢٠١٤، ما تسبب في هلاك الجزء الأكبر منها، وأدى إلى انخفاض الإنتاج الحالي بنسبة تصل إلى ٧٥ في المائة، وهي نسبة كبيرة".

وشدد مغامس على "ضرورة دعم المزارعين لإحياء تلك البساتين التي كانت تشكل قطاعاً إنتاجياً كبيراً يوفر فرص عمل لآلاف العمال البسطاء، إضافة إلى كونها مصدر رزق للكثير من العائلات"، مشيراً إلى أن "طبيعة تلك الأراضي وخصوبتها تجعل منها قطاعاً اقتصادياً مهماً، لكنه يحتاج إلى دعم الدولة".

## مواسلة

• مزيد من الحزن والألم تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الزبيدية الرفيق الاستاذ الكيميائي قاسم حسين خميس الزبيدي، والد المهندس مصطفى وحيدر، وشقيق الرفيق الاستاذ هاشم، والرفيق الراحل، المناضل الجسور صاحب حسين (ابو عمار).  
الذكر الطيب دوما للفقيد، والصبر والسؤلوان لعائلته ورفاقه.

## فيروسات تغزو المدارس وأطباء يخرجون بإرشادات

متابعة - طريق الشعب

شكا مواطنون من انتشار مرض الانفلونزا بشكل كبير بين تلاميذ الدراسة الابتدائية، فضلاً عن أمراض فيروسية أخرى تتسبب في ظهور بثور على القدمين واليدين والقدم. فيما أكد أطباء واختصاصيون الأمر، مشيرين إلى انتشار فيروسات موسمية عدة تحتاج إلى فترة انتهاء الحضانة ليعود كل شيء على ما يرام، وسط توصيات بمنع التلاميذ المرضى من الدوام لتجنب انتقال العدوى إلى بقية زملائهم.

ورصدت وكالات أنباء شكاوى وتبليغات بوجود انتشار ملحوظ للأمراض في صفوف التلاميذ في المدارس ورياض الأطفال، منها مرض يتسبب في ظهور بثور وتقرحات على الجسم.

وبالفعل، أطلقت وحدة تعزيز الصحة في قطاع النهروان، حملة توعوية حول ما وصفته بـ "فيروس الفم واليد والقدم"، واصفة المرض بأنه عدوى فيروسية شائعة ومعديّة تصيب الأطفال، خاصة تحت سن الخامسة، وتتسبب في ظهور بثور وطفح جلدي. في حين أكدت عدم وجود علاج محدد للمرض، وأنه يحتاج إلى تخفيف الأعراض عن طريق استخدام الأدوية المسكّنة والإكثار من السوائل لمنع الجفاف.

## بصريون: كيبيلات الانترنت عشوائية وتعرض للانقطاع

متابعة - طريق الشعب

في هذا القطاع، وذكر المواطنون في حديث صحفي أن الكيبيلات باتت تشوّه الشوارع، بعد أن شوّهتها كيبيلات اشتراك المولدات الأهلية، مؤكداً أن بعض الكابينات والأعمدة تُغذي عدداً كبيراً من الكيبيلات المتراصة بشكل عشوائي، وفي حال حصل عطل لدى مشترك سيواجه في هذا القطاع. وذكّر المواطنون في حديث صحفي أن الكيبيلات باتت تشوّه الشوارع، بعد أن شوّهتها كيبيلات اشتراك المولدات الأهلية، مؤكداً أن بعض الكابينات والأعمدة تُغذي عدداً كبيراً من الكيبيلات المتراصة بشكل عشوائي، وفي حال حصل عطل لدى مشترك سيواجه

## تحذير من نفاذ علاج سرطان الدم

متابعة - طريق الشعب

المعنية في هذا الشأن. وأوضح رئيس الجمعية محمد كاظم جعفر في حديث صحفي، أن دواء "ابروتينيب" الذي يتعاطاه مرضى اللوكيميا بانتظام، يُباع بسعر مرتفع جداً في الصيدليات الخاصة. وتابع قوله أن "المستشفيات

الحكومية تخلو من هذا العلاج، وأن أغلب المرضى عاجزين في شرائه من الصيدليات". مناشداً وزارة الصحة والجهات المعنية الأخرى، الإسراع في توفير علاج "ابروتينيب"، لإنقاذ مرضى اللوكيميا الذين يتزايد عددهم

## طريق المدرسة خطير في المجر الكبير!

متابعة - طريق الشعب



"جسر السعيدة" في المنطقة، كي يتخلص الأهالي من عناء عبور النهر، مبيّناً أن هناك صعوبة بالغة في ذهاب التلاميذ إلى مدارسهم وفي نقل المرضى إلى المستشفى الذي يقع هو الآخر في الضفة الأخرى من النهر. ويشير إلى أنه في أيام الشتاء يكون الهواء بارداً وشديداً والموج مرتفعاً ما يؤثر على حركة الزورق. من جانبه، يقول المواطن جاسم فاضل في حديث صحفي أن "الأطفال لا يمكنهم عبور النهر وحدهم، وفي حال لم يأت أحد ليساعدهم سيبقون منتظرين على الضفة"، مؤكداً أن الأهالي نظموا تظاهرات طالبوا فيها بتنفيذ مشروع الجسر، لكن أحداً لم يسمع نداءهم!

لمخاطر، لا سيما في حال حصول تقلبات في الطقس. ووفقاً للأهالي فإن أقرب جسر إلى المنطقة يبعد عنها نحو ٦٠ كيلومتراً، في حين يؤكدون أن هناك موافقة رسمية على إنشاء جسر في المنطقة، لكن المشروع لم يُنفذ بعد بذريعة عدم توفر مخصصات مالية. ويتعرّض التلاميذ، أولاداً وبنات، يومياً عند ضفاف النهر حين ينزلون الزورق، ومن ينزل منهم في أطيان الجرف، سيضطر إلى

تخلو منطقة الجيازنة في محافظة ميسان من المدارس، ما يضطر تلاميذها وطلبتها إلى الدراسة في مدارس تقع في الضفة الأخرى من نهر المجر الكبير الذي تطل عليه المنطقة، والذي يتفرع عن نهر دجلة في جنوبي المحافظة. وبسبب عدم وجود جسر، يستخدم الأهالي والطلبة والتلاميذ على السواء، زوارق بدائية للعبور، ما يعرضهم

## الشيوعي السوداني يدعو لإنهاء سلطة المليشيات والعسكر وبناء دولة مدنية ديمقراطية قوى التغيير: فتح تحقيق دولي بجرائم القتل والإبادة في مدن السودان



الخرطوم - وكالات

دعت قوى التغيير الجذري في السودان، أمس الأربعاء، إلى فتح تحقيق دولي مستقل للكشف عن المسؤولين عن جرائم القتل والإبادة والتجويد والاتجار بحياة المدنيين في الفاشر وبارا وسائر مدن السودان.

من جانبه أكد الحزب الشيوعي السوداني، أن ما يجري في بارا والفاشر ليس "حرب مواقع"، بل استمرار لنهج الإفلات من العقاب الذي رُسخ منذ مجازر دارفور ٢٠٠٣، وأعدت الحرب الراهنة إنتاجه بأشع صورة.

مخططات تمزيق الوطن

وأدانت قوى التغيير السودانية، في بيان، اطاعت عليه "طريق الشعب"، جميع الجرائم المرتكبة ضد المدنيين في الفاشر وبارا وسائر مدن السودان وقراه وبواديته، فيما دعت إلى فتح تحقيق دولي مستقل للكشف عن المسؤولين عن جرائم القتل والإبادة والتجويد والاتجار بحياة المدنيين ومخططات تمزيق الوطن وتفتيته.

ودعت المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية والأمم المتحدة، إلى التحرك الفوري العاجل لوقف هذه المجازر وتدفق السلاح إلى كل الأطراف، وفتح ممرات إنسانية آمنة لتوصيل الغذاء والدواء والإغاثة إلى المدنيين المحاصرين فوراً وضمان وتأمين حياتهم الآمنة في بيوتهم ومدنهم وقراهم.

دعوة للقوى المدنية والشبابية

ودعت قوى التغيير، جميع قوى الثورة والمقاومة المدنية والشبابية والمهنية لتجاوز الخلافات الثنائية والسمو عن حالة التردد غير المبررة والاصطفاف الفوري والتعجيل بتشكيل جبهة قاعدية واسعة موحدة تجمع كل مكونات قوى الثورة، لقيادة جهود شعبية واسعة منظمة في الداخل والخارج لإنهاء الحرب، وحماية المدنيين، واستعادة مسار الثورة وتحولها الديمقراطي المدني السلمي الطبيعي المستند على الجماهير.

وطالبت قوى التغيير، بمحاكمة تجار الحرب وأي جهة قامت وتقوم ببيع حياة المدنيين مقابل مكاسب سياسية أو تفاوضية، داخلياً ودولياً،

مجرد نزاع على السلطة، بل هو صراع بين أجنحة الرأسمالية الطفيلية التي تستخدم الحرب وسيلة للحفاظ على مصالحها، مشيراً في الوقت ذاته إلى وجود مخطط إقليمي ودولي يستهدف إضعاف الدولة السودانية وتفكيكها.

ودعا الحزب إلى وقف فوري لإطلاق النار وفتح الممرات الإنسانية وتوفير الحماية للمدنيين، إلى جانب فرض عقوبات سياسية واقتصادية ودبلوماسية على مرتكبي الانتهاكات، وحظر تصدير السلاح للأطراف المتورطة.

كما ناشد البيان شعوب العالم والأحزاب والمنظمات الديمقراطية إلى التضامن مع الشعب السوداني، والتحرك عبر الوسائل السلمية والإعلامية لوقف الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات، مؤكداً أن "العدالة للضحايا والحرية والسلام لشعب السودان" تبقى أولوية لا تقبل المساومة.

وقف فوري لإطلاق النار

وأكد الحزب، أن "المطلوب ليس بيانات جديدة ولا مؤتمرات في جدة أو واشنطن، بل وقف فوري لإطلاق النار، ورفع الحصار، وفتح الممرات

وأن يشملهم العزل السياسي والمجتمعي وتطلهم الملاحقات القانونية والمحاسبة والعقوبات التي يستحقونها.

موقف الحزب الشيوعي السوداني

أدان الحزب الشيوعي السوداني بشدة المجازر المروعة التي ترتكبها مليشيات الدعم السريع بحق المدنيين في مدينتي الفاشر وبارا ومناطق أخرى في ولايتي كردفان ودارفور، مطالباً بتحقيق دولي مستقل ومحاسبة المسؤولين عنها.

وقال الحزب في بيان لمكتبته السياسي، إن ما يجري يمثل عنفاً ممنهجاً ضد المدنيين العزل يشمل الإعدامات الميدانية والاعتقالات التعسفية والنهب والتهجير القسري، مشيراً إلى أن الإفلات من العقاب منذ مجازر دارفور الأولى هو السبب الرئيس في تكرار الجرائم الحالية.

وانتقد الحزب انسحاب الجيش من مدينة الفاشر، واصفاً ذلك بأنه تصرف غير مسؤول يستحق الإدانة والمحاسبة، مؤكداً أن واجب الجيش الأول هو حماية المواطنين لا حماية نفسه.

وأوضح البيان أن الصراع الدائر في السودان ليس

الإنسانية، وتقديم الجناة للعدالة".

سبقى دماء ضحايا بارا والفاشر شاهداً على أن الحل الحقيقي لا يصنع في الغرف المغلقة، بل في إرادة الشعب لإنهاء سلطة المليشيات والعسكر، وبناء دولة مدنية ديمقراطية تُصون الحياة والعدالة".

وحشية الدعم السريع

في الأثناء، ندد الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، بـ "وحشية" قوات الدعم السريع في السودان و"الاستهداف اللائي" للمدنيين بعد سيطرتها على مدينة الفاشر في غرب البلاد.

وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس في بيان "استهداف المدنيين بناء على انتمائهم اللائي يظهر وحشية" قوات الدعم السريع.

وأضافت "تقع على عاتق قوات الدعم السريع مسؤولية حماية المدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتها بما يشمل العاملين في المجال الإنساني" و"الصحافيين" داعية الطرفين المتحاربين إلى "خفض التصعيد فوراً".

## باكستان تهدد «بمحو» حركة طالبان بعد فشل محادثات السلام

ولم ترد حركة طالبان ووزارة الدفاع الأفغانية حتى الآن على طلب التعليق على هذه التصريحات. وقُتل العشرات هذا الشهر على طول الحدود بين أفغانستان وباكستان في أسوأ أعمال عنف من هذا القبيل منذ توطي طالبان السلطة في كابول في عام ٢٠٢١.

التي قالت مصادر إنها انتهت بخلاف حول مزاعم استخدام الجماعات المتشددة لأفغانستان قاعدة لمهاجمة قواتها الأمنية على الحدود. وأضاف آصف عبر منصة إكس "لا تحتاج باكستان إلى استخدام ولو جزء بسيط من ترسانتها الكاملة للقضاء على نظام طالبان بالكامل ودفع أفرادها للاختباء في الكهوف".

دول جنوب آسيا. وقال وزير الإعلام الباكستاني عطاء الله تراز إن المحادثات التي تهدف إلى هدنة طويلة الأمد بين أفغانستان وباكستان اختتمت في إسطنبول دون التوصل إلى "حل عملي"، في ضربة لجهود للسلام بالمنطقة بعد اشتباكات دامية في وقت سابق هذا الشهر. وردت باكستان بغضب على فشل المحادثات

إسلام آباد - وكالات

هدد خواجه محمد آصف وزير الدفاع الباكستاني، أمس الأربعاء، "بمحو" حركة طالبان الحاكمة في أفغانستان المجاورة، في تصعيد لحدة الخطاب بعد انهيار المحادثات الرامية إلى تحقيق سلام دائم بين

## في عالم يغزوه اليمين.. يسارية رئيسة لجمهورية إيرلندا

وإبادة الجماعية، وإنهاء التشرد وعدم المساواة". وأعربت هولي كيرنز، زعيمة الحزب الديمقراطي الاجتماعي، عن اتفاقها معه قائلة: "علينا الآن مواصلة العمل لضمان تشكيل اليسار الحكومة المقبلة". ووصفت ماري لو ماك دونالد، رئيسة حزب شين فين، انتخاب كونيولي بأنه "نصرٌ مدو للإيمان بإيرلندا العادلة والمتساوية والموحدة، وهزيمة ساحقة لسياسات الحكومة الفاشلة".

ومن الضروري الإشارة إلى أن فترة الرئاسة في جمهورية إيرلندا تمتد لسبع سنوات، يمارس الرئيس فيها دور محدود، وحصة الأسد في السلطة التنفيذية تعود لرئيس الحكومة. ولكن رئاسة الجمهورية هو المنصب الوطني الوحيد الذي يُنتخب مباشرة من قِبَل الشعب. ولذلك، يتمتع الرئيس بتفويض ديمقراطي مباشر.

ورغم ذلك تبقى مهمة الرئيسة كونيولي، التي تقول إنها تريد الآن الاستماع قبل كل شيء، ليست سهلة في الحصول على حلفاء بريطانيين وأوروبيين لمنح ملف الوحدة الأيرلندية والمنظور النقدي للسياسة الخارجية ثقلاً أكبر.

على مرشحة حزب فاين غليل همفريز، عدم قدرتها على تحدث اللغة الأيرلندية، خصوصاً في ظل تصاعد مشاعر العداة للمهاجرين، وكذلك ارتباطاً بأزمة السكن.

وفي السنوات الأخيرة، بدأ توحيد إيرلندا أمراً ممكناً. لقد فاز حزب شين فين بالفعل بأغلبية في إيرلندا الشمالية عام ٢٠٢٢. ولو استطاع ان يكون القوة الأولى في جنوب إيرلندا أيضاً، يمارس ضغطاً قوياً على الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية لتحقيق وحدة إيرلندا. وعلى غرار حكومات حزب المحافظين البريطاني، لا يتعامل كير ساترامز يجد مع حل العديد من الملفات المتعلقة بإيرلندا الشمالية، مثل مرونة الضوابط الكمركية، وبقي الانتعاش الاقتصادي بعيداً، وما زالت أغلبية سكان شمال إيرلندا تعاني من الفقر. وما تزال التوترات العرقية في شمال البلاد عسية على الحل الشامل.

تصريحات أولية

قال بول مورفي، عضو البرلمان عن حزب "الناس قبل الربح"، إن النتيجة كانت دعوة "للدفاع عن الحياد، والكفاح ضد حرب

ونسوي أصيل، ويركز على مصالح الفئات الأكثر فقراً. ويبقى هدفه الأهم هو الوحدة الأيرلندية، على أساس تقاطع واضح مع السياسات السائدة في بريطانيا العظمى. أضاف إلى ذلك تضامن كاثرين كونيولي مع الشعب الفلسطيني، وانتقادها لتصدير الأسلحة عموماً، وإلى إسرائيل بشكل خاص. وتأتي مناهضتها للاتحاد الأوروبي، كتنقيص لمحاولات حزب العمال البريطاني لتعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

سبب النجاح الثاني يتعلق بالتحول الجذري في المشهد السياسي في البلاد. فالحزبان المحافظان، فاين غايل وقيانا فايل، اللذان يتماثلان تقريباً، فضلا في الاستمرار في لعبة تبادل الأدوار في قيادة البلاد، التي استمرت ل عقود. أما حزب شين فين، فقد حقق نجاحات لافتة في السنوات الأخيرة، وتمكن من التخلص من كونه من مخلفات الجيش الجمهوري الأيرلندي. بالإضافة إلى ذلك نجحت مرشحة اليسار من توحيد أحزاب المعسكر التقدمي خلفها: حزب العمال الأيرلندي، وحزب "الشعب قبل الربح"، الذي ظهر في سياق أزمة التقشف، وحزب الخضر. وسهل الفوز



الرئيسة الجديدة كاثرين كونيولي السبت الفائت في دبل

مبكرة جداً. وهذا يمثل الأرضية التي استندت إليها نجاحات حزب شين فين اليساري الانتخابية. في الانتخابات البرلمانية في عام ٢٠٢٤، جاء الحزب ثانياً، مستندا إلى هويته اليسارية المتجذرة محلياً، والتي يمكن وصفها بيسار التحرر الوطني والانعتاق القومي، وبلا مشاعر معادية للأجانب، بعيداً عن الصورة النمطية لذكورية لرجل الفئات الوسطى الأبيض.

إن اليسار الأيرلندي هو يسار اجتماعي

الشخصية الأكثر قرباً إلى ما يؤثر بأكثرية الناخبين، فهي تتحدث الأيرلندية، أي لغة الناخبين الوطنية. ودرست علم النفس في ليدز، إنكلترا، ثم درست القانون، ومارست المحاماة في المحاكم. وبعد خلاف مع حزب العمال المحلي، دخلت مجلس النواب لأول مرة كمرشحة مستقلة عام ٢٠١٦. وتحتدر كونيولي من عائلة كاثوليكية كبيرة (١٣ شقيقاً) من الطبقة العاملة، وهي متزوجة ولها ولدان بالغان، وانخرطت في النضال الاجتماعي بسن

## ترحيب فلسطيني بتقرير ألبانيز: يكشف التواطؤ الدولي مع إبادة غزة

رام الله - وكالات

أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان، فرانشيسكا ألبانيز، في إحاطة قدمتها للأمم المتحدة، المنعقدة بمقر المنظمة في نيويورك على عدد من النقاط والخطوات التي يجب أن تتخذها الدول حول العالم لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وقالت في هذا السياق "يجب على الدول تأمين وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وانسحاب إسرائيلي كامل من كل شبر من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفكيك المستوطنات".

وأضافت ألبانيز "كما يجب تعليق جميع العلاقات العسكرية والتجارية والدبلوماسية مع إسرائيل حتى توقف جرائم الإبادة الجماعية والاحتلال غير الشرعي ونظام الفصل العنصري الذي تمارسه". وشددت على ضرورة "التحقيق مع جميع الذين خدموا في الجيش الإسرائيلي خلال هذه الإبادة الجماعية، وإذا لزم الأمر، تقديمهم للمحاكمة".

وحذرت من أنه "إذا ظل مجلس الأمن مشلولاً، فيجب أن تتخذ هذه الجمعية إجراءات بموجب قرار الاتحاد من أجل السلام بطرق أكثر حزماً مما كانت عليه حتى الآن".

من جانبها رحبت فلسطين بالتقرير الصادر عن ألبانيز، وقالت إنه "يكشف التواطؤ الدولي" في ارتكاب إسرائيل جريمة الإبادة الجماعية في غزة. وأوضحت وزارة الخارجية الفلسطينية في بيان أن التقرير الذي حمل عنوان "إبادة غزة: جريمة جماعية" بعد "في غاية الأهمية لما يتضمنه من حقائق وبيانات تعكس واقع الاحتلال الإسرائيلي وجرائمه المستمرة والموثقة قانونياً".

وعبرت ألبانيز عن أسفها الشديد لعدم تمكنها من تقديم تقريرها السنوي أمام اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة، المعنية بحقوق الإنسان، بشكل شخصي في نيويورك (بل عن بعد عبر تقنية الفيديو) بسبب العقوبات الأمريكية عليها حال ما حل دون قدومها إلى الولايات المتحدة.

وأضافت أن ذلك جاء "بسبب العقوبات غير القانونية والتعسفية التي فرضتها علي الولايات المتحدة الأمريكية لقيامها بواجبها كقوة خاصة".

وتابعت "كان ينبغي على هذه الجمعية أن تصدى لهذه السابقة الخطيرة. إن هذه الإجراءات تمثل اعتداءً على الأمم المتحدة نفسها، على استقلاليتها ونزاهتها وجوهرها. وإذا لم يتم التصدي لها، فسوف تُشكل ضربة قاصمة أخرى للنظام متعدد الأطراف".

## نقابة الصحفيين التونسيين:

## تهديد غير مسبوق لحرية التعبير

تونس - وكالات

عزرت النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين، عن قلقها إزاء تزايد الرقابة وتهديد "غير مسبوق" لحرية الصحافة والتعبير في البلاد.

وقالت النقابة في بيان، إن الوضع الراهن في تونس "دقيق يتسم بتصاعد غير مسبوق للتهديدات والمخاطر المحدقة بحرية الصحافة والتعبير ومؤشرات خطيرة تنذر بزوال عدد من وسائل الإعلام نتيجة الضغوط السياسية والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها القطاع". كما يواجه الصحفيون "محاولات مستمرة لتركيع القطاع وتطويعه عبر التضييق والإقصاء، في مشهد عام يسير نحو تكبير الحريات الفردية والعامية وضرب حق المواطنين في الإعلام الحر والمستقل".

وخلال اجتماع عبر مكتب النقابة عن "انشغاله العميق من ارتفاع منسوب (الرقابة) والتعتيم الممنهج من خلال منع الصحفيين من تغطية محاكمات الرأي وحجب المعلومة عن الرأي العام في القضايا الكبرى التي تشغل البلاد، مما يعكس إرادة واضحة لضرب جوهر العمل الصحفي الحر وتحويل الإعلام إلى أداة ترويح وخضوع".

وحملت النقابة السلطات "المسؤولية الكاملة عن تدهور الوضع الصحفي" أحد أهم مكتسبات ثورة ٢٠١١، والتي - في تقدير النقابة - "نُسفت بالمرسوم ٥٤" الذي أقرته السلطات لمكافحة الأخبار الكاذبة.

رشيد غويلب

في الخامس والعشرين من تشرين الأول ٢٠٢٥، فازت المرشحة اليسارية المستقلة كاثرين كونيولي في الانتخابات الرئاسية في جمهورية إيرلندا. لقد أثبتت نتيجة الانتخابات قدرة اليسار على الانتصار في سنوات يغزو فيها اليمين العالم. وكان انتصار المرشحة اليسارية، البالغة من العمر ٦٨ عاماً راعاً، وهو الأفضل في تاريخ انتخابات رئاسة الجمهورية. لقد حصلت على ٦٣ في المائة من أصوات المشاركين في التصويت، متفوقاً بشكل كبير على منافستها ومرشحة حزب فاين غايل هيدز همفريز، التي حصلت على ٢٩,٥ في المائة.

في خطاب النصر قالت كونيولي: "سيكون شرفاً عظيماً لي أن أخدمكم. أقول لكم، لمن لم يصوتوا لي ولن أطلبوا بطاقات اقتراعهم، ساكون رئيسة الجميع وسأصغي إليكم".

من عوامل الانتصار

ضمن عوامل أخرى، يمكن الإشارة إلى عاملين مهمين لانتصار كونيولي: الأول أن مواصفاتها

## العمال بين مخاطر البطالة وضعف إجراءات السلامة المهنية

بغداد- طريق الشعب

لم تفض أيام قليلة حتى شهد العراق حادثين متتاليين، أعادا إلى الواجهة ملف السلامة المهنية، إذ لم تقتصر الخسائر على الأضرار المادية، بل امتدت لتلحق أرواح العاملين في مواقع العمل. ففي كربلاء، أنقذت فرق الدفاع المدني أربعة عمال عقب انهيار سقف كان محملاً بالتمور داخل مخزن في قضاء الحسينية شمال المدينة، وفق بيان رسمي صدر عن مديرية الدفاع المدني. وبحسب شهود عيان، فإن السقف انهار أثناء تحميل كميات كبيرة من التمور دون مراعاة شروط الأمان، ما أدى إلى إصابات متفاوتة بين العمال. الحادث كشف عن هشاشة البنى التحتية في العديد من المخازن الزراعية التي تعمل خارج الإشراف الحكومي ودون توفر أبسط إجراءات الوقاية.

يقول قاسم سلمان، وهو أحد العاملين في المخازن الزراعية بكربلاء: "نحن نعمل في بيئة خطيرة، السقف مهالكة والهوية معدومة، ولا يوفر أصحاب المخازن خوذة أو أحذية واقية. نعمل فوق أكوام التمور من دون أي وسيلة أمان، وكل يوم نخشى أن يحدث ما جرى في الحسينية".

وفي الجنوب، نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين في حقل الزبير النفطي بمحافظة البصرة أن عاملين لقي مصرعهما وأصيب خمسة آخرون بجروح جراء حريق اندلع أثناء عملية لحام في خط أنابيب داخل الحقل، مؤكداً أن الإنتاج البالغ ٤٠٠ ألف برميل يوميا لم يتأثر بالحادث.

وفيما كان المسؤولون فرحين بالسيطرة على الحريق، أكدت مصادر عمالية على إن وجود رقابة كافية وصارمة على تطبيق إجراءات السلامة أثناء عمليات الصيانة، كانت كافية للحفاظ على حياة الضحايا.

### عمال: نواجه الخطر يوميا بلا معدات أو تدريب

يصف عامل صيانة في أحد الحقول النفطية (فضل عدم ذكر اسمه)، ظروف العمل هناك بأنها "قاسية وخطرة"، قائلا: "نعمل في أغلب الأحيان بدون أجهزة كشف غاز أو معدات حماية. الشركات الأجنبية تضع تعليمات

صارمة، لكن تنفيذها ضعيف لأن المشرفين المحليين يهتمون بسرعة الإنجاز أكثر من سلامة العاملين".

ويضيف بأسف "هناك الكثير من الحوادث من هذا النوع إلا أن نقلها في وسائل الاعلام او الانتفاخ اليها قليل، الحوادث تتكرر، ولا أحد يحاسب. في النهاية يعطى تعويض بسيط وينتهي الأمر، وبعد أيام ينسى الحادث".

بدوره، يقول أبو سجاد، عامل بناء في بغداد لـ "طريق الشعب" إن "حوادث العمل صارت جزءا من يومنا. نسمع كل فترة عن عامل توفي إثر سقوطه من مرتفع أو صعقة كهربائية"، ويضيف أن "فرص العمل قليلة وهناك الكثير من الشباب العاطلين عن العمل فضلا عن منافسة العمالة الأجنبية غير القانونية. ونحن نرفض العمل بسبب عدم توفير متطلبات السلامة، يتمكن

صاحب العمل من الاستعانة بغيرنا، حيث لا توجد رقابة على مواقع العمل ولا أحد يعبر أهمية لظروف العمال".

ويضيف بأسف "هناك الكثير من الحوادث من هذا النوع إلا أن نقلها في وسائل الاعلام او الانتفاخ اليها قليل، الحوادث تتكرر، ولا أحد يحاسب. في النهاية يعطى تعويض بسيط وينتهي الأمر، وبعد أيام ينسى الحادث".

بدوره، يقول أبو سجاد، عامل بناء في بغداد لـ "طريق الشعب" إن "حوادث العمل صارت جزءا من يومنا. نسمع كل فترة عن عامل توفي إثر سقوطه من مرتفع أو صعقة كهربائية"، ويضيف أن "فرص العمل قليلة وهناك الكثير من الشباب العاطلين عن العمل فضلا عن منافسة العمالة الأجنبية غير القانونية. ونحن نرفض العمل بسبب عدم توفير متطلبات السلامة، يتمكن

فقدان وظيفته إذا ما احتج. لذلك تستمر الانتهاكات بصمت، وتتحول الحوادث إلى أرقام في تقارير رسمية لا تغير الواقع".

ويضيف بأسف "هناك الكثير من الحوادث من هذا النوع إلا أن نقلها في وسائل الاعلام او الانتفاخ اليها قليل، الحوادث تتكرر، ولا أحد يحاسب. في النهاية يعطى تعويض بسيط وينتهي الأمر، وبعد أيام ينسى الحادث".

بدوره، يقول أبو سجاد، عامل بناء في بغداد لـ "طريق الشعب" إن "حوادث العمل صارت جزءا من يومنا. نسمع كل فترة عن عامل توفي إثر سقوطه من مرتفع أو صعقة كهربائية"، ويضيف أن "فرص العمل قليلة وهناك الكثير من الشباب العاطلين عن العمل فضلا عن منافسة العمالة الأجنبية غير القانونية. ونحن نرفض العمل بسبب عدم توفير متطلبات السلامة، يتمكن



ماسة إلى استراتيجية وطنية للسلامة المهنية، تشمل التشريع والرقابة والتدريب".

ويضيف بأسف "هناك الكثير من الحوادث من هذا النوع إلا أن نقلها في وسائل الاعلام او الانتفاخ اليها قليل، الحوادث تتكرر، ولا أحد يحاسب. في النهاية يعطى تعويض بسيط وينتهي الأمر، وبعد أيام ينسى الحادث".

بدوره، يقول أبو سجاد، عامل بناء في بغداد لـ "طريق الشعب" إن "حوادث العمل صارت جزءا من يومنا. نسمع كل فترة عن عامل توفي إثر سقوطه من مرتفع أو صعقة كهربائية"، ويضيف أن "فرص العمل قليلة وهناك الكثير من الشباب العاطلين عن العمل فضلا عن منافسة العمالة الأجنبية غير القانونية. ونحن نرفض العمل بسبب عدم توفير متطلبات السلامة، يتمكن

## بن عمار: الصراعات تعمق معاناة العمال في المناطق العربية

متابعة- طريق الشعب

أكدت السكرتير التنفيذي للاتحاد العربي للنقابات، هند بن عمار، خلال مشاركتها في المنتدى الدولي للسياسات الاقتصادية والاجتماعية المتعدد في بروكسل بين ٢٢ و٢٤ تشرين الاول ٢٠٢٥، أن المنطقة العربية تواجه إنهاكاً اقتصادياً واجتماعياً متزايداً بسبب الصراعات وعدم الاستقرار، ما جعل العمال الفئة الأكثر تضرراً من تراجع الأجور وتفاقم تكاليف المعيشة. وأوضحت بن عمار أن اليمن يُعد من أكثر البلدان تضرراً، إذ تسببت الحرب في فقدان ملايين الوظائف وارتفاع الأسعار، بينما

تتعرض الأجور للتأخير خصوصاً في القطاع العام. وفي لبنان، قالت إن الأزمة المالية العميقة وشح الاستثمارات الحكومية انعكسا مباشرة على قدرة العمال على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وسط مطالب نقابية بإصلاحات تخفف الأعباء عن الأسر العاملة. أما العراق، فرغم خطوات التعافي من سنوات عدم الاستقرار، ما زال العاملون يواجهون أجوراً منخفضة وتأخيرات مستمرة في الرواتب، إضافة إلى غياب شروط السلامة في العديد من مواقع العمل. وفي سوريا، أشارت بن عمار إلى أن تضرر البنى التحتية وفقدان ملايين فرص العمل يجعلان حماية حقوق العمال أمراً ضرورياً في أي خطة لإعادة الإعمار. ويرزح العمال في فلسطين، تحت قيود الحركة وتأخير الرواتب وغياب بيئة اقتصادية مستقرة، وأن الاستثمار في الوظائف وحماية الحقوق يمثلان ركيزة لأي سلام مستدام. أما ليبيا، فما تزال تمر مرحلة انتقالية تؤثر في استقرار سوق العمل، مما يشدد الحاجة لتنظيم التوظيف وضمان معايير العمل اللائق. وأكدت بن عمار أن نجاح عمليات السلام وإعادة البناء في المنطقة يتطلب وضع حقوق العمال في صميم الإنسان قبل الربح.

تتعرض الأجور للتأخير خصوصاً في القطاع العام. وفي لبنان، قالت إن الأزمة المالية العميقة وشح الاستثمارات الحكومية انعكسا مباشرة على قدرة العمال على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وسط مطالب نقابية بإصلاحات تخفف الأعباء عن الأسر العاملة. أما العراق، فرغم خطوات التعافي من سنوات عدم الاستقرار، ما زال العاملون يواجهون أجوراً منخفضة وتأخيرات مستمرة في الرواتب، إضافة إلى غياب شروط السلامة في العديد من مواقع العمل. وفي سوريا، أشارت بن عمار إلى أن تضرر البنى التحتية وفقدان ملايين فرص العمل يجعلان حماية حقوق العمال أمراً ضرورياً في أي خطة لإعادة الإعمار. ويرزح العمال في فلسطين، تحت قيود الحركة وتأخير الرواتب وغياب بيئة اقتصادية مستقرة، وأن الاستثمار في الوظائف وحماية الحقوق يمثلان ركيزة لأي سلام مستدام. أما ليبيا، فما تزال تمر مرحلة انتقالية تؤثر في استقرار سوق العمل، مما يشدد الحاجة لتنظيم التوظيف وضمان معايير العمل اللائق. وأكدت بن عمار أن نجاح عمليات السلام وإعادة البناء في المنطقة يتطلب وضع حقوق العمال في صميم الإنسان قبل الربح.

تتعرض الأجور للتأخير خصوصاً في القطاع العام. وفي لبنان، قالت إن الأزمة المالية العميقة وشح الاستثمارات الحكومية انعكسا مباشرة على قدرة العمال على تلبية احتياجاتهم الأساسية، وسط مطالب نقابية بإصلاحات تخفف الأعباء عن الأسر العاملة. أما العراق، فرغم خطوات التعافي من سنوات عدم الاستقرار، ما زال العاملون يواجهون أجوراً منخفضة وتأخيرات مستمرة في الرواتب، إضافة إلى غياب شروط السلامة في العديد من مواقع العمل. وفي سوريا، أشارت بن عمار إلى أن تضرر البنى التحتية وفقدان ملايين فرص العمل يجعلان حماية حقوق العمال أمراً ضرورياً في أي خطة لإعادة الإعمار. ويرزح العمال في فلسطين، تحت قيود الحركة وتأخير الرواتب وغياب بيئة اقتصادية مستقرة، وأن الاستثمار في الوظائف وحماية الحقوق يمثلان ركيزة لأي سلام مستدام. أما ليبيا، فما تزال تمر مرحلة انتقالية تؤثر في استقرار سوق العمل، مما يشدد الحاجة لتنظيم التوظيف وضمان معايير العمل اللائق. وأكدت بن عمار أن نجاح عمليات السلام وإعادة البناء في المنطقة يتطلب وضع حقوق العمال في صميم الإنسان قبل الربح.

حوراء فاروق

رغم مرور عقود على تأسيس النقابات العمالية في العراق، ما تزال هذه المنظمات تواجه تحديات كبيرة في أداء دورها الحقيقي كمدافع عن حقوق العاملين. فالنقابة، التي يفترض أن تكون صوتاً صلباً في وجه الانتهاكات، وجدار حماية أمام الاستغلال، تجد نفسها اليوم محاصرة بين ضعف التمويل، والتضييق الإداري، والانقسام الداخلي، فضلاً عن غياب التواصل الفعال مع الجهات التشريعية والتنفيذية.

## نقابات في مواجهة الرياح

الإطار القانوني والقيود على الاستقلالية

من أبرز التحديات التي تضعف الحركة النقابية في العراق هو الإطار القانوني المقيد لحرية التنظيم النقابي. فالقوانين النافذة ما زالت تمنح السلطة التنفيذية صلاحيات واسعة في تسجيل النقابات ومراقبة أنشطتها، وهو ما يحد من استقلاليتها ويجعلها عرضة للتسييس أو التدخل من جهات حزبية. الأخطر من ذلك أن الجانب التشريعي، رغم عودته المتكررة، أهمل خلال دورته

## عمال النظافة يشكون تدني أجور العمل

بغداد- طريق الشعب

يشكو عمال النظافة في أمانة بغداد والشركات المتعاقدة من تدني الأجور واستمرار صرف مبالغ لا تتناسب مع الجهد المبذول، مؤكداً أن الرواتب الحالية بالكاد تكفي لتغطية مستلزمات المعيشة في ظل الغلاء المتواصل. ويشير هؤلاء إلى أن العمل الشاق الذي يؤديه يومياً لا يقابله أي تحسين في الأجور أو ظروف العمل.

أحد العاملين في أمانة بغداد، فضل عدم ذكر اسمه، يقول لـ "طريق الشعب" إنه يتلقى ٢٥٠ ألف دينار فقط مقابل عمله لثماني ساعات يومياً. ويضيف: "نكس الشوارع ونرفع النفايات وتعرض للغبار والدخان والروائح، وأجورنا الشهرية لا تكفي لتلبية متطلبات الأسرة لأسبوع

واحد، وفي الوقت نفسه نحن مجبرون على الاستمرار لعدم وجود بديل عمل مضمون آخر". ويؤكد عامل آخر في أمانة بغداد أن تدني الأجر يضطره إلى العمل الإضافي في المساء لتأمين احتياجات أسرته. ويقول: "نستلم ١٨٠ ألف دينار شهرياً، وكل الأسعار ارتفعت. أحذية العمل والكمبالات نشترتها على حسابنا. نحتاج رواتب تليق بعملائنا، فنحن نخدم المدينة ونحافظ على نظافتها، لكن المقابل ضعيف جداً". أما جودت إبراهيم، الذي يعمل في إحدى الشركات المتعاقدة، فيصف وضعه بأنه "متدهور"، إذ يتقاضى ٢٤٠ ألف دينار فقط رغم ضغط العمل. ويوضح: "ظروف عمل عمال النظافة صعبة، فبين الحر في الصيف والبرد في الشتاء نكمل دوامنا بلا حوافز، ولا مخصصات خطورة، والراتب

## الحاجة إلى وحدة الموقف العمالي

المشاركات الخارجية، بينما الحضور المحلي مغيب. فالقوة الحقيقية للنقابة لا تقاس بوجودها في المؤسسات وورش العمل، حيث ينهك الحق في الأمان والعمل الكريم.

ضعف التمويل وتراجع الوعي النقابي

إلى جانب التحديات السياسية، تعاني النقابات من شح التمويل وضعف الإمكانيات، ما يحد من قدرتها على تنظيم فعاليات أو تقديم الدعم القانوني للعمال المتضررين. كما يواجه العمل النقابي تحدياً آخر يتمثل في ضعف الثقافة العمالية والخوف من المشاركة، إذ يخشى كثير من العمال الانضمام إلى النقابات خوفاً من فقدان وظائفهم، خصوصاً في القطاع الخاص.

## لحظة عمالية

### سلامة بلا دعاية

نورس حسن

في غضون أسابيع فقط، امتلأت الشوارع الرئيسية والفرعية بلافتات الدعاية الانتخابية، علقت بانضباط لافت وسرعة مدهشة، وكأن البلاد لا تعرف التعطيل الإداري أو ضعف الإمكانيات حين يتعلق الأمر بمصالح السياسيين. مشهد يثير سؤالاً مؤلماً: كيف استطاعت الجهات الرسمية تهيئة كل هذه المساحات، وتوفير الكهرباء والإعلانات والمواد الطباعية خلال شهر واحد، بينما مؤسسات السلامة المهنية تعاني الإهمال منذ عقود؟

مفارقة صارخة بين ما ينجز حين تكون المصلحة للسياسيين، وما يؤجل حين تكون المصلحة إنسانية. فدوائر السلامة التي يفترض أن تكون درعاً لحماية العمال، تحولت إلى مبان خاوية، بعضها صار مخزناً للورق أو الأثاث المتهالك، والعاملون فيها بعيدون عن اختصاصهم يقضون ساعات الدوام بالنوم في الأقسام بانتظار نهاية اليوم، لا تفتيش، لا تدريب، ولا أي أثر لمسؤولية حقيقية تجاه الأرواح التي تزهر في مواقع العمل.

الحكومة التي تمتلك القدرة التنظيمية لملء المدن بصور المرشحين خلال أسابيع، تعجز منذ سنوات عن توفير قبعة أمان أو مظلة حريق في ورشة بناء. وحين تقع الكارثة، تتوارى خلف لجان تحقيق شكلية، أو تلقي باللوم على "الظروف"، وكان السلامة رفاهية يمكن الاستغناء عنها.

إن المشكلة ليست في نقص الموارد، بل في الأولويات المقلوبة. فحين يوجه الجهد العام لتلميع صور المسؤولين لا لتأمين حياة العاملين، يصبح الدم أرخص من الدعاية. والنتيجة أن اللافتات الانتخابية تتلصق في الطرق، بينما لافتات التحذير من الخطر تختفي من أماكن العمل. ربما لو كان لكل عامل لافتة انتخابية، لأنتهت الحكومة إلى وجوده. فسلامة الإنسان في هذا البلد ما زالت ملحّة. تنتظر موسماً انتخابياً جديداً، على أمل ان يتذكر أهدمهم أن حياة المواطن أهم من صورته على الجدران.

## الحاجة إلى وحدة الموقف العمالي

إن المرحلة الحالية تتطلب توحيد الجهود النقابية، وتشكيل جبهة موحدة للدفاع عن الحقوق، والضغط من أجل تشريع قانون عصري يضمن حرية العمل النقابي ويحمي العاملين من الاستغلال. فالتعدد لا يضعف حين يدار بوعي وتنسيق، بل يثري الساحة النقابية. شريطة أن يُبنى على التعاون لا التنافس.

إن النقابات، مهما اختلفت مسمياتها، تبقى مسؤولة أمام الطبقة العاملة التي تنتظر منها حضوراً فعلياً في الميدان لا بيانات في المناسبات. فالحوار الحقيقي يجب أن يبدأ من مواقع العمل لا من قاعات المؤتمرات، ومن التشريعات التي تنصف العامل لا من خطابات المديح.

## طرق الأبواب نافذة لفتح القلوب

حسين علوان

تواصل فرق ومجاميع منظمات الحزب وهي تجوب أحياء ومدن الوطن، من شبيبة ونساء وكوادر حزبية، وهي تطرق أبواب الناس العراقيين الطيبين في بيوت تفتح أبوابها لفرق الحزب بالترحاب والفرح والبهجة

يبادر الجميع بتحية أهل البيت، ويعرفون أنفسهم بأنهم من الحزب الشيوعي العراقي، لتسمع القبول العفوي الجميل بكلمات بعضها يتخطى حدود الترحيب، فتسمع: "ألف هلا بالرفقاء المناضلين الذين حافظوا على بياض أياديهم من المال الحرام" هكذا يُستقبل الرفاق من الأهالي، بهذا الإطراء الصادق النابع من مشاعر حقيقية تجاه حزب غرس أثره النضالي الطويل بكل محبة في نفوس العوائل العراقية الوطنية الأصيلة. يبادر الرفاق الزائرون إلى تسليم فولدر تعريف عن برنامج الحزب ونضاله الدؤوب من أجل مصالح الطبقات المسحوقة والمهمشة منذ تأسيسه حتى اليوم، رافعاً راية العمل والنضال من أجل التغيير الشامل لنظام المحاصصة المقيت، والسعي لبناء دولة المواطنة التي تضمن العدالة الاجتماعية للفئات والطبقات المهمشة، وتعمل على أن ينال المواطن حقه من ثروات بلاده المسروقة من قبل الطبقة الطفيلية التي أنتجت نظام المحاصصة القاتل والمدمر لكل قيم المجتمع.

ويواصل رفاقنا عملية طرق أبواب أهلهم في كل مناطق الوطن يومياً، دون كلل أو ملل، بل بمحبة لا توصف، وهم يلتقون بالناس ويعرفونهم بتاريخ الحزب ونضاله الأزلي، وقدم القرايين من خيرة أبنائه شهداء على طريق تحقيق حلمهم الكبير بالعدالة الاجتماعية وبناء وطن يسع كل العراقيين الشرفاء، ينعمون بخيراته الكبيرة دون مئة من أحد، فهي حق لكل من يولد على هذه البقعة العزيزة على نفوس أبنائها الشرفاء الطيبين.

ويستمر العمل، وتُفتح الأبواب لكل الشيوعيين الساعين - رغم كل الظروف - إلى بناء عراقٍ جديد خالٍ من المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، ينعم فيه أبنائه بحياتٍ حرة كريمة، ونحن نظرق الأبواب يومياً.

حمزة حوني طراد

تبرز بين فترة وأخرى، محاولات الإساءة للحزب الشيوعي العراقي وتأريخه الزاهر بالتضحيات والمناضليه وشهدائه.

تتعدد الأسباب خلف هذه المحاولات المجرية، لكن مع اقتراب موعد الانتخابات القادمة وتزايد نشاط مرشحي الحزب ووسائل اعلامه، يبدو هذا سببا جديدا ومقنعا، لتلك الأصوات التي ترتفع مداهنة بحجج حرية التعبير، ناسين أن الشتيمة عمرها لن تكون وجهة نظر! من أسوأ ما قرأت مؤخرا، من بعض الكتابات على مواقع التواصل الاجتماعي، تلك التي تساوي، بساذجة بالغة، وطبعاً بلؤم مقصود، بين الشيوعيين والبعثيين، بحجة أنهما تعاونا في سبعينيات القرن الماضي في تحالف سياسي واحد، وانهما في (طينة واحدة) وأن الخلاف بينهما كان فقط حول (السلطة والسيطرة)؛ يشعر المرء بالغبثان من كتابات كهذه، تعبر عن جهل كامل بالحقائق وتقفز على معطيات تاريخية لتقدم افتراءات تحاول تسويقها، تساوي فيها بين الجلال والضحية! تختلف الدوافع عند كتبة مثل هذه الافتراءات، في بعضها واضح كونه مدفوعا من جهات ليست مجهولة

للقارئ الحصيف الملم بتاريخ العراق والحركة الوطنية، وبعضها - كما يبدو- يعبر عن جهل وسذاجة فكرية فيقع في مطب الاصطفاة إلى جانب أعداء الحقيقة أن لم نقل الشعب! ليس ثمة من عاقل، ملم بتاريخ العراق، واكتوى بظلم حكومتي حزب البعث الأولى والثانية وويلاتهما، لا يمكنه الشهادة بوطنية الحزب الشيوعي العراقي ومعارضته للطغمة البعثية الديكتاتورية، ونضاله من أجل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، حيث اتبع مختلف الوسائل النضالية، بما في ذلك أسلوب الكفاح المسلح لمواجهة عنف النظام البعثي الصدامي الشوفيني وقدم خلال ذلك شهداءً من خيرة مناضليه من بنات وأبناء العراق البررة. ولأجل تنوير المتطاولين على تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، أجدني ملزما، أعلمهم بأن أدبيات السياسة تعرف "التحالقات" بأنها أحد ركائز العمل السياسي، وليس من حزب سياسي حصيف، في ظروف التعدد الفكري والسياسي، يمكنه تجاوز موضوعه التحالقات وعدم اللجوء إليها، فهناك تحالقات انتخابية حول برنامج معين، بنقاط محددة أو واسعة، وهناك تحالقات سياسية لتشكيل حكومات تعاون (في بعض البلدان الأوربية يسمونها حكومات قوس قزح)، والغرض منها تحقيق اهداف مشتركة حيث يكتسب أعضاء التحالف زخما اكبر في التأييد والعمل المشترك حليف، فهكذا تخبرنا تجربة بلدنا بأن (جبهة الاتحاد الوطني التي تأسست عام ١٩٥٦ وضمت حزب الاستقلال، حزب البعث، الحزب الشيوعي، الحزب الوطني الديمقراطي ولاحقا الحزب الديمقراطي الكردستاني، كانت أحد الأسباب المهمة لنجاح حركة الضباط الاحرار في ١٤ تموز ١٩٥٨ وتحويلها إلى ثورة شعبية، والتي انتكست بسبب انقلاب ٨ شباط الأسود الدموي في ١٩٦٣، على يد البعثيين الذين اعترفوا بأنهم (جاؤوا بقطار أمريكي!)، وحين عاد حزب البعث العراقي، إلى السلطة في عام ١٩٦٨، طرح برنامجا وضع نفسه فيه على يسار كل القوى السياسية، بما في ذلك الحزب الشيوعي العراقي، عميد اليسار والحركة الوطنية العراقية، وكما ذكر المناضل الأستاذ جاسم الحلواني في مقال له عن تجربة الحزب الشيوعي العراقي في مجال التحالفات (موقع الحوار المتمدن اذار ٢٠١٤) أشار فيه إلى ( في تشرين الثاني ١٩٧١ طرح البعث مشروع "ميثاق العمل الوطني" فدخل الحزب الشيوعي معه في حوار أفضى، بعد تلوؤ وتوقفه أحيانا

## انتخابات: الشتيمة ليست وجهة نظرا!

مستقلة، واستخلص الشيوعيون من هذه التجربة المرة والدائمة، إن أي تحالف مع إي حزب سياسي يتطلب الاستناد إلى أسس ديمقراطية مؤسسية، لأجل توفر تكافؤ الفرص في العمل وضمان استقلال الحزب سياسياً وتنظيماً وفكرياً. ومن حق كل مواطن التساؤل، هل كانت سياسة الحزب الشيوعي العراقي، كمؤسسة سياسية اجتماعية، صائبة دوماً؟ لا يدعي الشيوعيون أنفسهم ذلك، فهم يذكروننا دائما بأن السياسة على الأرض لا تسير بخط مستقيم دائما، وأكاد اجزم شخصيا بأن الحزب الشيوعي العراقي هو الحزب العراقي الوحيد، الذي دأب في مؤتمراته الوطنية العامة على تحليل وتقييم تجربته لكل فترة واستخلاص الدروس منها، بما في ذلك تحالفاته السياسية، التي تعددت وتنوعت والتي اجتهد دائما السعي من خلالها لتحقيق حياة حرة كريمة للشعب العراقي، ووضع كل الحقائق والدروس امام أعضاء الحزب وأبناء الشعب بكل شجاعة وشفافية. وهكذا، فمن المجلل أن يأتي شخص ما، بدون اطلاع كاف، وبهجة حرية التعبير ليشتم الحزب الشيوعي العراقي ويساويه مع حزب مجرم لفظه التاريخ مثل حزب البعث الشوفيني الفاشي!

## موقع المواطن في المجتمع وفق نظرية بعض المسؤولين طارق العبودي

تصريح غريب صدر عن أحد السادة المسؤولين في حكومة البصرة، وهو يشغل منصباً رفيعاً، إذ قال إن "المادون" لا يحق له تقييم عمل المافوق"، حسب تعبيره!

وهذا يعني - وفق منطق - أنه ليس من حق المواطن أن يقيم عمل المسؤول في الحكومة! ما هذا التمايز؟ وما هذه النظرية الجديدة التي أبدعها "العقل العراقي الملهم"؟ هذا القول يعني أن "المافوق" قد وصل إلى درجة التأليه، وبلغ الكمال الذي لا يتبطل الباطل لا من بين يديه ولا من خلفه، ولا من لسانه، ولا من عقله الجامد، ولا من نفسه الأمامرة بالسوء! إنها نظرية تضع الشعب - الذي جاء بالمسؤول إلى الكرسي - في مصاف العبيد، لا يسمعون ولا يرون ولا يتكلمون، ينفذون ما يؤمرون به دون تردد، إيماناً بالشعار سيئ الصيت: "نفذ ثم ناقش وأنت صاغرا!" بينما الكرسي هو تكليف لا تشريف، ومسؤولية لا تمايز.

وللأسف، نحن نحكم اليوم وفق هذه النظرية بعقلية القرون الوسطى، في زمن الإقطاع، عندما كان الفلاح يكذب ويعمل ويشقى، ولا يجني من جهده سوى شبح بطنه. أريد أن أعرف: من أين استمد هذا المسؤول نظريته؟ هل من الأنظمة الدكتاتورية؟ أم من الأنظمة الاشتراكية؟ أم من الديمقراطية الحديثة؟ هل عضو البرلمان - حسب هذه النظرية - كائنٌ منزلٌ من السماء لا يجوز نقده ولا تقييم عمله، هذا إذا كان لديه عمل منتج أصلاً؟ أين أنتم من الديمقراطية التي اعتمدها أغلب دول العالم، والتي تكرس حرية الرأي، والنقد البناء، وحرية التعبير؟ ولهذا، أقترح - وفق منطق هذا المسؤول - أن يصدر قرارٌ بإلغاء الانتخابات تماماً، والاعتماد على أسلوب التعيين من قبل الحكام والذوات، وفقاً لصلوات المرشحين بـ"السيد الفلاني" أو "المسؤول الفلاني" أو "الحزب الفلاني"، لأن الشعب - وفق هذه النظرية - لم يعد مصدر السلطات! للأسف، تتقدم الشعوب من خلال مراقبة عمل المسؤول ومحاسبته عند التقصير، حتى تصل العقوبة أحياناً إلى السجن والطرده من المنصب، كما حدث مع الرئيس الفرنسي السابق ساركوزي الذي حُكم عليه بالسجن خمس سنوات. أما نحن، فنؤله المسؤول، ولا نسمح بالمسار بـ"شخصه المصون"!

من هنا، نرى التسابق والاندفاع غير المعقول نحو الترشح لعضوية البرلمان، لأن المرشح يرى نفسه أعلى وأفضل من الآخرين، بفضل ما يمنحه له المنصب من حصانة وامتيازات ونفوذ، تجعله بمنأى عن المساءلة مهما اقترف من ذنوب. وفق هذه النظرية الجهنمية، يصبح النائب أعلى مقاماً ومنزلةً من جميع المواطنين، ولا يحق لأحد - كائناً من كان - أن يقيمه أو ينتقده! وهذا أمر غير مقبول لا دينياً، ولا أخلاقياً، ولا إنسانياً، فالإسلام لا يؤمن بهذا التفاضل: "لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى". وقانونياً، الناس سواسية أمام القانون، كأسنان المشط. وبناءً على ما سبق، فإن هذه النظرية المزعومة تعني أنه ليس من حق أحد أن يقيم عمل المسؤول، أو يسألته، أو ينتقده في حال فشله في أداء واجبه، لأن الجميح - بساطة - أدنى منزلة وموقفاً وعلماً منه!

## الحزب الشيوعي العراقي والشعبوية السياسية في العراق

النظام الاقتصادي الحالي في العراق (الرأسمالية السياسية - البيروقراطية) الذي يتسم باندماج القوة الاقتصادية والسياسية لا يمكن له خلق ظروف اجتماعية عادلة في تقسيم الثروات والموارد في المجتمع، بل العكس هو الصحيح. وكلي ثقة بأن الحزب الشيوعي يسعى إلى عدم قدرة الطبقة الحاكمة إلى إعادة نفس النخبة البيروقراطية الحاكمة بالثراء إلى ما لانهاية. اليوم هو يومك، أيها المواطن في مشاركتك في الانتخابات البرلمانية، فازدهار الوطن وتنمية ثرواته واستقلال قراراته السياسية والاجتماعية مرهون بالاخيار الصائب للمرشح الذي يتسم بالنزاهة والحريص على مصالح الوطن العليا.

مستقل ضد كل أشكال التدخل السياسي والعسكري بالشأن الداخلي. كما يعمل الحزب الشيوعي العراقي على تحقيق مشروعه الاقتصادي من خلال الحد من نطاق توسيع نطاق ملكية فئة الأثرياء على حساب فئات المجتمع المتوسطة والمسحوقة. ولتحقيق قدر أكبر من المساواة، يجب على الحكومة المقبلة تطوير حوافز ضريبية لدعم الطبقة الوسطى وفرض ضرائب أعلى على الأثرياء، وتطوير التعليم العام المجاني. إن مثل هذه الإجراءات ستسفر عن تأثير تراكمي والتي ستؤدي إلى زيادة ملكية رأس المال في المجتمع، وستدعم المهارات، وتحقق قدر أكبر من المساواة في ثروات الوطن. إن

أجبتها قوى الشر والإرهاب لتمزيق الصف الوطني (الفوضى الخلاقة) ومن خلال قيام نظام ديمقراطي هش لخلق ظروف سياسية واجتماعية تتلاءم وطبيعة الاحتلال الجيوسياسية لتمرير مشروع الشرق الاوسط الجديد. واليوم يخوض الحزب الشيوعي العراقي معترك الانتخابات كنضال سياسي غير مسبوق من أجل تحقيق الطموح الشعبي في حياة حرة كريمة وقيام نظام سياسي اجتماعي عادل بعيداً عن المحاصصة المشؤومة ورد الاعتبار لكل القوى الوطنية صاحبة الفعل الجماهيري والتاريخ النضالي المشرف والمدافع الحر عن المصالح الوطنية العليا لبناء عراق قوي

والاجتماعية. إن إرادة الحزب الثورية الثابتة لم تكن في الدفاع عن مصالح العمال والفلاحين فحسب، بل الدفاع عن الحقوق والطموحات الوطنية المشروعة لسائر مكونات الشعب. كما أن الحزب الشيوعي العراقي لم يكنف في نضاله من أجل مصالح الشعب الوطنية بكل مكوناته القومية والمذهبية بل كان قوة ردة ضاربة ضد الهمنة الاستعمارية والاستغلال الطبقي الرأسمالي رافضاً كل أشكال وصيغ الارتباط بالمشارع والأحلاف المشبوهة. وبعد الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣ سخر كل امكانياته الفكرية حاشداً كل طاقاته البشرية والمعنوية للدفاع عن الحكومات الوطنية بعيداً عن الصراعات الدينية والقومية التي

أ.د خليل ششم

الوجود ثم الوجود ... هو السلوك القديم الجديد الذي مارسه وتمارسه القوى السياسية صاحبة الشعارات الشعبوية، قومية كانت أم المؤدلجة بكل صورها الخادعة. هذا الوجود لانزاع إرادة الحزب استمر طيلة ما يقرب عشرة عقود من نضاله وكفاحه من أجل مجتمع ديمقراطي حر، ومن أجل بناء مستقبل لمجتمع أكثر عدلاً ومساواة. ومن أجل هذا الإرث الثوري والثابت قدم الحزب الشيوعي عشرات من كوادر صفه الأول وآلاف من أعضائه قربانا لشعب أراد ويريد أن يكون مستقلاً على الصعيد السياسية والاقتصادية

## حين تتحول «الواجبات» إلى «إنجازات».. أولويات التنمية في واسط



أن تقودنا إلى مصانع عاملة، ومزارع منتجة، ومدارس وجامعات تبني العقول. إن الاحتفاء بتبليط شارع يجب أن يترك لمدير البلدية، أما المسؤول صاحب الرؤية، فإنجازته الحقيقي هو انخراط مدعلات البطالة، وارتفاع مؤشرات التنمية البشرية، وعودة الحياة إلى شرايين الاقتصاد. وما عدا ذلك، فهو مجرد القيام بالواجب الذي أقسموا على تأديته.

يطلب بحقه في التنمية الشاملة. ومن ينتقد ليس "سفيهاً"، بل هو مواطن واع يطلب بأوليواته التي هي: الكرامة، وفرصة العمل، والمستقبل.

**خاتمة: نحو إعادة تعريف "الإنجاز"**

في الختام، تحتاج الإدارات المحلية إلى إعادة تعريف مفهوم "الإنجاز". نعم، نريد شوارع تليق بمدننا، لكننا نريدها

مصطفى فؤاد البدرابي

أثار منشور حديث لإحدى الصفحات الداعمة لمحافظ واسط السابق، محمد جميل المياحي، على منصات التواصل الاجتماعي، جدلاً واسعاً بين أبناء المحافظة. المنشور، الذي يستعرض صوراً لشوارع تم تعبيدها وصيانتها، قُدّم على أنه "إنجاز يتحدث عن نفسه"، في مقابل هجوم على من وصفهم بـ "السفهاء والتافهين" الذين "لا يقدمون شيئاً للناس". هذا الخطاب يكشف عن إشكالية عميقة في تحديد الأولويات، ويطرح سؤالاً جوهرياً: ما هو "الإنجاز" الحقيقي الذي ينتظره المواطن؟

الخدمات: واجب أساسي أم مأثرة سياسية؟ بدايةً، لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية البنية التحتية؛ فالشوارع المعبدة، والماء الصالح للشرب، والخدمات البلدية، هي عصب الحياة اليومية. لكن من الضروري الحياة الأمور في نصابها الصحيح. إن توفير هذه الخدمات ليس "إنجازاً" يُحتفى به، بل هو "واجب" أساسي من صلب مهام أي إدارة محلية، وهو أبسط حق

**فجوة بين الخطاب والواقع** الأخطر من مجرد الاحتفاء بالواجبات، هو اللغة التي استُخدمت في المنشور. إن وصف المواطنين الذين يطالبون بفرض العمل وإحياء الصناعة والزراعة بـ "السفهاء والتافهين" هو مؤشر خطير يكشف عن فجوة عميقة بين المسؤول (السابق أو الحالي) وبين هموم الشارع الحقيقية. المواطن اليوم لم يعد يكتفي بالحد الأدنى من الخدمات، بل أصبح

**منهاج مهرجان طريق الشعب العاشر**

اليوم الثاني السبت 1 تشرين الثاني 2025

وعبي .. تغيير

- الساعة الحادية عشرة صباحاً الندوة الاولى عن "الثقافة ودورها في الارتقاء بالوعي"
- من الساعة الحادية عشرة صباحاً الى الساعة الثانية ظهراً فضاء مفتوح وانشطة فنية وثقافية متنوعة (المسرح الصغير)
- الساعة الثالثة ظهراً: الندوة المركزية مع "الرفيق رائد فهمي" سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي
- الساعة الخامسة مساءً: حفل ختام المهرجان (المسرح الكبير)

يتخلل المهرجان على مدى اليومين بازارات وفضاءات مفتوحة وعروض مسرحية ومعارض فنية ومشاركات لمواهب متنوعة بالاضافة الى سيمبوزيوم للرسم

**حدائق ابو نؤاس - قرب نصب شهرزاد وشهريار**

**وعبي .. تغيير**

**منهاج مهرجان طريق الشعب العاشر**

اليوم الاول الجمعة 31 تشرين الاول 2025

وعبي .. تغيير

- الساعة العاشرة صباحاً : قص الشريط والافتتاح، النشيد الوطني، كلمة ترحيبية
- من الساعة الحادية عشرة صباحاً الى الساعة الرابعة عصراً فضاء مفتوح وانشطة فنية وثقافية متنوعة (المسرح الصغير)
- الساعة الحادية عشرة : الندوة الاولى عن " الانتخابات البرلمانية.. احدي وسائل التغيير "
- الساعة الثانية عشرة والنصف: الندوة الثانية عن شخصية المهرجان "الدكتور فالح عبد الجبار"
- الساعة الثالثة عصراً: الندوة الثالثة عن " الصحافة الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي "
- من الساعة الخامسة الى الساعة السابعة مساءً حفل ختام اليوم الاول (المسرح الكبير)

## صور من المهرجانات التسعة السابقة



المهرجان الثالث (٢٠١٥)



المهرجان الثاني (٢٠١٤)



المهرجان الاول (٢٠١٢)



المهرجان السادس (٢٠١٨)



المهرجان الخامس (٢٠١٧)



المهرجان الرابع (٢٠١٦)



المهرجان التاسع (٢٠٢٤)



المهرجان الثامن (٢٠٢٣)



المهرجان السابع (٢٠٢٢)

## بابل.. جولات في باب الحسين والإسكندرية والحصوة للتعريف ببرنامج المرشح بهجت الجنابي



بغداد - طريق الشعب

تواصل منظمات الحزب الشيوعي العراقي في بابل نشاطها الانتخابي دعماً لمرشح الحزب الرفيق بهجت الجنابي، تسلسل (٢) ضمن تجمع الفاو - زاخو (القائمة ٢١٣)، من خلال جولات ميدانية تهدف إلى التواصل المباشر مع المواطنين والتعريف ببرنامج الحزب الانتخابي. فقد نُفذت جولة في منطقة باب الحسين قرب مسطر العمال، جرى خلالها اللقاء بالمارة وأصحاب المحال والمطاعم والمقاهي، وتوزيع ما يقارب ١٠٠ كارت تعريف، بمشاركة ثلاثة رفاق واثنين من أصدقاء الحزب، كما تم تعليق لافتات دعائية خاصة بالمرشح.

الاجتماعية الحلية لمناقشة العملية السياسية وأهمية المشاركة الفاعلة في الانتخابات، بالإضافة إلى استعراض البرنامج الانتخابي للحزب والقضايا المتعلقة بالشأن العام. وأبدت الشخصيات المشاركة ترحيبها ودعمها للمرشح وسياسات الحزب، في أجواء مفعمة بالتفاؤل والأمل لتحقيق الفوز الذي يسهم في إحداث التغيير المنشود.

مكبرات السيارة انطلقت من السدة والمسبب والإسكندرية والحصوة، للتعريف بمرشح الحزب وبرنامجه الانتخابي، وسط تفاعل طيب من الأهالي واستقبال إيجابي من المواطنين في تلك المناطق. وشارك في اللقاء الرفيق بسام محيي (أبو رافد)، نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب، حيث التقى الجنابي بعدد من الشخصيات

## رائد فهمي بين شيوخ ووجهاء مدينة الشعب



بغداد - عامر عبود الشيخ علي

يوصل أعضاء اللجنة المحلية العمالية للحزب الشيوعي العراقي نشاطهم الانتخابي للتعريف بمرشح الحزب الرفيق رائد فهمي، تسلسل (٢) ضمن تحالف البديل رقم ٢٥٠. وفي هذا الإطار، عُقدت ندوة جماهيرية في مضيف الشيخ أبو أنور الفريشي بحي الصحة في مدينة الشعب، بحضور الرفيق المرشح وعدد من الشيوخ والوجهاء وأهالي المنطقة.

واستعرض الرفيق رائد فهمي خلال اللقاء الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، مشيراً إلى الآثار السلبية لنهج المحاصصة الذي يتبعه القوى الماسكة بالسلطة، وما أفرزه من فساد وأزمات متلاحقة أضرت بمصالح المواطنين. كما تناول السياسات الخارجية الخاطئة الناتجة عن تبعية بعض القوى

السياسية وفشل حكوماتها بعد عام ٢٠٠٣. وقد لاقى حديثه تفاعلاً إيجابياً من الحاضرين الذين عبروا عن دعمهم لتحالف البديل وثقتهم بمرشح الجهود للتخلص من منظومة الفساد الحزب الشيوعي العراقي.



## في ميسان.. دعم كبير لمرشح كوتا الصابنة المندائيين سلام الزهيري

ميسان - طريق الشعب

الوطنية داخل العملية السياسية، والتأكيد على ضرورة التعريف ببرنامجه الانتخابي. وشهد اللقاء ردوداً طيبة جداً من الشباب المشاركين الذين أكدوا دعمهم للقوى الوطنية الديمقراطية، وتم خلال اللقاء توزيع أكثر من (٦٠) بطاقة تعريفية خاصة بالحزب ومرشحه.

ويأتي هذا النشاط ضمن جهود الحزب لتعزيز التواصل مع الجيل الشاب وتوسيع دائرة التفاعل الشعبي مع برنامجه الانتخابي.

جولة ميدانية في سوق الذهب ومنطقة الجديدة وفي فعالية أخرى، نظمت اللجنة المحلية، وبمشاركة سكرتير تسيقية التيار الديمقراطي عدنان حسن أبو وجدان، جولة ميدانية شملت سوق الذهب ومنطقة الجديدة، للتعريف بالمواطني بمرشح الحزب الدكتور سلام الزهيري وبرنامجه الانتخابي القائم على الإصلاح الشامل، ومكافحة الفساد، وترسيخ مبادئ العدالة الاجتماعية والمواطنة

تستمر محلية ميسان للحزب الشيوعي العراقي بقيادة أكبر حملة اعلامية انتخابية لدعم مرشح الحزب عن كوتا الصابنة المندائيين، الدكتور سلام الزهيري، المرشح ضمن القائمة رقم (٢٢٧)، الهادفة إلى تعزيز المشاركة الواعية في الانتخابات المقبلة وترسيخ قيم المواطنة والعدالة الاجتماعية.

لقاء شبابي تفاعلي

نظمت محلية ميسان لقاءً ودياً مع مجموعة من الشباب، بحضور الرفيق علي السفير سكرتير اللجنة المحلية، والرفيق عبد الرزاق عبد جويبي وعلي عباس.

وتناول اللقاء أهمية المشاركة في الانتخابات ودعم مشروع الحزب الهادف إلى الإصلاح وبناء دولة المواطنة، كما جرى الحديث حول دور المرشح الدكتور سلام الزهيري في تمثيل صوت التنوير

## المرشح شهيد الغالبي من مضيف آل سدخان: المشاركة الواعية في الانتخابات كفيلة بقطع طريق الفاسدين



ذي قار - طريق الشعب

أكد مرشح التحالف المدني الديمقراطي في محافظة ذي قار الدكتور شهيد أحمد الغالبي أن المشاركة الواعية والواعية في الانتخابات المقبلة تمثل السبيل الأمثل لقطع الطريق أمام القوى الفاسدة ومنعها من إعادة إنتاج نفسها. جاء ذلك خلال لقاء جمعه بعدد من الوجهاء والشباب في ديوان آل سدخان آل سهلان، بحضور عدد من الأهالي، واستذكراً لروح الشيخ المرحوم أبو رافد.

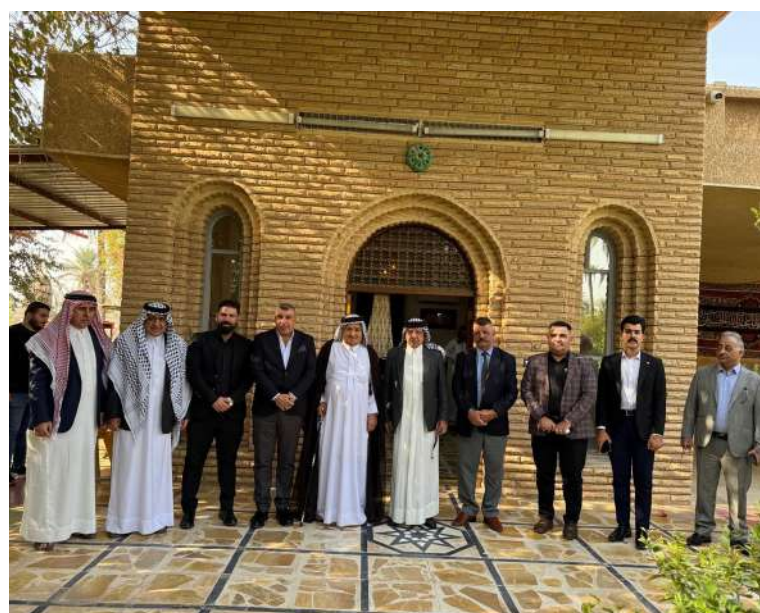
وشبابهم لمشروعه الانتخابي، داعياً الجميع إلى "التمسك بالأمل والعمل المشترك من أجل بناء دولة عادلة تصون كرامة المواطن وحقوقه".

المواطنين ومشاكل الوطن. وتناول الحضور في حواراتهم قضايا مصادرة الحقوق واستفحال الفساد، فيما عبّر الغالبي عن اعتزازه بـ"دعم ومساندة آل سدخان

ورحّب الغالبي بالحضور مقدماً شكره لعائلة آل سدخان على الدعوة الكريمة، ومثمناً كرمهم وحفاوة استقبالهم، مشيراً إلى أن اللقاء شكّل فرصة لبحث أوضاع البلاد وهموم

## المرشح مؤيد العامري يلتقي بوجهاء وشباب المحمودية

بغداد - طريق الشعب



واصل المرشح مؤيد العامري، تسلسل (٢٣) ضمن تحالف البديل رقم (٢٥٠)، لقاءاته الميدانية مع مختلف شرائح المجتمع في إطار حملته الانتخابية.

فقد التقى بجمع كبير من الشخصيات العشائرية والأكاديمية إلى جانب الأهل والأصدقاء، حيث أكد الحاضرون دعمهم له في مسيرته نحو مجلس النواب، تقديراً لمواقفه الوطنية ونهج الداعم للإصلاح والتغيير.

وفي ساعات المساء، واصل العامري لقاءاته مع عدد من العوائل في قضاء المحمودية، في أجواء ودية عكست اهتمام المواطنين بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات المقبلة.

وقد عبّر العامري عن شكره وتقديره لكل من أعلن مساندته ودعمه، مؤكداً أن المرحلة تتطلب تضامناً من الجهود من أجل بناء وطن يليق بنضحيات العراقيين.

## المرشح كريم بلال يواصل حملته في المناذرة والأحياء الشمالية

النجف. احمد عباس



واصل مرشح الحزب الشيوعي العراقي، المهندس الزراعي الاستشاري عبدالكريم عبدالله بلال العارضي، حملته الانتخابية وسط أهالي المناذرة والأحياء الشمالية، ضمن تحالف البديل برقم ٢٥٠، للتعريف ببرنامج التحالف الانتخابي والتركيز على قضايا البطالة والزراعة والمياه.

مضاييف الشيخ فارس بقر الشام والشيخ ستار جبار الحار العارضي، حيث استعرض برنامج التحالف وطرح البدائل اللازمة لمعالجة مشاكل البطالة والمياه والزراعة.

معالجة البطالة وتوفير فرص العمل للشباب. ونفذ عبدالكريم بلال جولة راجلة في قضاء المناذرة، شملت اللقاء المباشر مع المواطنين في المقاهي والأسواق الشعبية، كما زار المرشح

وبدعوة من المناضل التربوي ذيبان عبادي، حيث زار المرشح دار الأخير في حي المكرمة، والتقى بعدد من أهالي المنطقة للتعريف بالبرنامج الانتخابي. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، استقبل المرشح وفداً من شباب ناحية الحرية في قضاء الكوفة، لمناقشة سبل

## حملة متواصلة للمرشحة ميسلون علي في اليرموك والرواد وحي الجامعة

بغداد - طريق الشعب

عند قضاياهم اليومية ومقترحاتهم لتطوير الواقع الخدمي والمعيشي.

كما عرضت رؤيتها للمرحلة المقبلة وما يتضمنه برنامجها الانتخابي من توجهات إصلاحية تستهدف بناء دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

وقد رحّب الأهالي بزيارتها وأبدوا تفاؤلاً بمرشحي تحالف البديل باعتبارهم خياراً جاداً لتجاوز إخفاقات المحاصصة واستعادة الثقة بالعملية السياسية.

تواصل المرشحة ميسلون علي مثنى، تسلسل (٣٤) ضمن تحالف البديل رقم (٢٥٠)، حضورها الميداني النشاط ضمن حملتها الانتخابية في عدد من مناطق بغداد، شملت مؤخرًا اليرموك والرواد وحي الجامعة والمناطق المجاورة.

وخلال جولتها، تفاعلت مع المواطنين وأصحاب المحال التجارية، متوقفة



## محلية المثقفين: حملات كبيرة لتعليق اللافتات وطرق الأبواب في المناطق السكنية



**بغداد - طريق الشعب**

وداخل السوق، وحي العامل، والقادسية قرب الملعب ومحطة وقود اليرموك، وحي الميكانيك بالدورة قرب مركز الحضرة والتفاح الأخضر، فضلا عن ساحة النور على جدار منزل السيدة ندوة الصفار، وامتدت إلى شارع أبو نؤاس والمجسرات والأحياء السكنية المجاورة لعدد من الرفاق.

**طرق الأبواب في البياع الأولى**

وبالتوازي مع حملة اللافتات، نفذ الفريق المشترك لهيئتي الإدارة والقانون والتربية والتعليم ومشاركة الرفيقة أم رائد من لجنة الإبداع وعدد من أعضاء القيادة المحلية، حملة واسعة لطرق الأبواب في منطقة البياع الأولى. واستهدفت الحملة أكثر من ٢٥٠ دارا، إلى جانب عدد من المحال داخل الأزقة، حيث عبرت العديد من العائلات عن ترحيبها ودعمها لبرنامج الحزب ومرشحه الرفيق رائد فهمي، مؤكداً رغبتهم في التصويت له.

**جولات في الشوكة والكريمات وشارع حيفا وباب الشيخ**

وفي سياق متصل، انطلقت فرق محلية المثقفين من لجان الإبداع والطبية وفريق المهندسين في جولات ميدانية شملت مناطق الشوكة، الكريمات، شارع حيفا، وباب الشيخ، وسط أجواء من التفاعل الإيجابي. وخلال اللقاءات، استقبل المواطنون الرفاق الشيوعيين بترحيب حار، مؤكداً أنهم كانوا "بانتظار هذه الزيارات"، كما تم توزيع أكثر من ١٠٠٠ فولدر تعريفية و٦٠٠٠ كارت انتخابي للرفيق رائد فهمي، في أجواء تعبر عن حماس شعبي واضح وتفاعل كبير مع رسالة الحزب. وتؤكد هذه الفعاليات المتواصلة حضور الحزب الشيوعي العراقي في الميدان، وتجذر تواصله مع الناس في الأحياء والأسواق والمقاهي، سعياً إلى نشر الوعي الانتخابي وترسيخ ثقافة المشاركة الواعية من أجل التغيير الحقيقي الذي يعبر عن مصالح المواطنين.

**محلات لتعليق اللافتات الدعائية**

واصل رفاق ورفيقات محلية المثقفين حملتهم لتعليق العشرات من اللافتات الخاصة بالرفيق رائد فهمي، داخل الأحياء السكنية والأسواق والشوارع العامة. وشملت الحملة مناطق حي الإعلام عند مدخل الجامع

## أساسية الكوت تنظم حملات انتخابية واسعة في مناطق المدينة

الدعائية والتعريف برنامج الحزب ورؤيته لمعالجة مظاهر الفساد والفشل السياسي. شارك في النشاط الرفاق نجم خطاوي، حسن فليح، مؤمل، ميثم السعيد، وحيدر خليل، وشهدت الجولة تفاعلاً واسعاً من المواطنين الذين عبروا عن تقديرهم لخطاب الحزب الوطني والاجتماعي.



**نشاطات ميدانية وتحشيد جماهيري**

وعلى هامش الفعاليات، شهدت المنطقة السكنية القريبة من مدرسة سيد الجنوب حملة تواصل جماهيري واسعة، تضمنت لقاءات مباشرة مع المواطنين وتوزيع مئات الكارتات الانتخابية، إضافة إلى تحشيد النساء والموظفين من المناطق المجاورة للمشاركة في الانتخابات ودعم مرشحي الحزب في المحافظة.

**جولة في منطقة المشروع**

وقد لاقت الحملة استجابة طيبة من الأهالي وتفاعلاً مشجعاً، عبر من خلاله المواطنون عن تقيدهم بمرشحي الحزب، وشارك في الحملة الرفاق إسمايل جميل، أبو عراق، محسن زاير، وظاهر وادي. ومقاهي والشارع العام، وتوزيع المواد

**نشاط في منطقة الكفاءات**

ونفذ فريق من أساسية الكوت حملة دعائية ميدانية في منطقة الكفاءات، تضمنت توزيع الكارتات التعريفية بمرشحي الحزب، وإجراء حوارات مباشرة مع المواطنين لشرح أهداف التحالف وبرنامجهم الهادف إلى الإصلاح ومحاربة الفساد.

واسط - طريق الشعب

في إطار الحملة الانتخابية الواسعة التي تقودها منظمات الحزب الشيوعي العراقي في واسط، نظمت أساسية الكوت سلسلة من النشاطات الميدانية في مركز المدينة، للتعريف بمرشحي الحزب وصفي هلال كاظم (تسلسل ٢) وصابرين فهد إسمايل (تسلسل ١٢) ضمن تحالف البديل رقم ٢٥٠. وشملت هذه النشاطات عدة مناطق داخل مدينة الكوت، وسط أجواء من الحماس والتفاعل الشعبي مع برنامج الحزب الانتخابي.

## المحلية العمالية تنظم نشاطات اجتماعية وانتخابية واسعة



**بغداد - طريق الشعب**

المشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة. كما تم توزيع عدد من بطاقات وكارتات الدعائية الانتخابية. وشهدت الزيارات مشاركة الرفيقة أم هفال التي التقت زوجات وبنات الرفاق، وأجرت معهن حوارات مثمرة حول دور المرأة في دعم الحملة والترويج لمرشح الحزب الرفيق رائد فهمي، تسلسل (٢) ضمن تحالف البديل رقم ٢٥٠.

نفذت أساسية الجواهري للحزب الشيوعي العراقي / المحلية العمالية زيارات تفقدية لعدد من الرفاق المرضى والشيوخين القدامى، شملت الرفاق أبو منير، أبو سلام السوداني، أبو قيصر من المحلية العمالية، وأبو شهد، وعائلاتهم. وخلال اللقاءات، تم الاطمئنان على صحتهم وأوضاعهم، وجررت أحاديث ودية حول أهمية

## المرشح كاظم السعداوي حضور جماهيري واسع في شط العرب والسيمر



**بغداد - طريق الشعب**

والتعريف بمرشح الحزب وبرنامجهم، وسط تفاعل إيجابي واستقبال طيب، بمشاركة الرفيقتين أبو ميثم وأبو هشام. كما نفذت منظمة السيمر جولة راجلة في الشارع التجاري، شارك فيها المرشح كاظم السعداوي إلى جانب الرفاق جمعة الزيني، هشام، أبو نزار، وأبو سوزان، وشهدت الجولة أجواء من الحماس والتفاعل الإيجابي من المواطنين. وقد نظمت منظمة شط العرب، الداعمين مسيرة الحزب ومرشحه جولة ميدانية في قضاء شط العرب، جرى خلالها اللقاء بعدد من الأهالي في البصرة.

تواصل منظمات الحزب الشيوعي العراقي في البصرة نشاطها الانتخابي لدعم المرشح كاظم السعداوي، تسلسل (٢) ضمن قائمة تجمع الفاو - زاخو رقم (٢١٣)، من خلال جولات ميدانية تهدف إلى التعريف بالبرنامج الانتخابي والتواصل المباشر مع المواطنين. وقد نظمت منظمة شط العرب، الداعمين مسيرة الحزب ومرشحه جولة ميدانية في قضاء شط العرب، جرى خلالها اللقاء بعدد من الأهالي في البصرة.

## حملة المرشحة شميران مروكي تصل إلى كركوك



كركوك - طريق الشعب

بهمة عالية وحرص على نقل الحملة الانتخابية لجميع المحافظات، تواصل المرشحة شميران مروكي أوديشو، عن كوتا المسيحيين رقم (٢١٩)، حملتها الانتخابية. ونفذ فريق دعائي من اللجنة المحلية للحزب في كركوك، حملة لتعليق خمس لافتات في منطقة عرفة والماس، فيما التقت المرشحة بعد ذلك بعدد من النسوة المناصرت لحملة داخل المحافظة، قبل أن تنطلق لاحقاً مع فريق ميداني للحديث مع اصحاب المحال التجارية في شارع الحسابات والعسكري.

## حملة التعريف بمرشح الحزب الشيوعي في ديالى تحقق تفاعلاً واسعاً

**ديالى - طريق الشعب**

الجديدة، وحد مكسر، حيث تم توزيع المواد الدعائية على معظم السيارات المتوجهة لهذه المناطق، بهدف إيصال رسالة المرشح إلى أوسع شريحة ممكنة من الناخبين. وتم توزيع حوالي ٢٠٠٠ مطوية وبطاقة تعريفية، وأظهر تفاعل المواطنين إيجابية كبيرة تجاه المواد الموزعة، معبرين عن تقديرهم لجهود المرشح وفريق الحملة في توصيل البرنامج الانتخابي وأفكار الحزب.

نفذت الحملة الانتخابية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة ديالى، حملة توزيع مطويات وبطاقات تعريفية لمرشح الحزب صالح المصري، التي شهدت تفاعلاً كبيراً من المواطنين. وشارك المرشح بنفسه في الحملة، وشملت الحملة مناطق خرنابات، الهويدر، العبارة، بعقوبة المركز، زاغنية، بعقوبة



## حملة المرشح ميعاد القصير تصل إلى مناطق جديدة في الديوانية

أبرز محاور برنامجهم الانتخابي الذي يركز على العدالة الاجتماعية وتحسين الخدمات ودعم فرص العمل للشباب. كما عقد المرشح ميعاد القصير لقاءً ودياً مع الرفيق إياد الوحاش وعدد من المواطنين في مركز مدينة الديوانية، جرى خلاله تبادل الآراء حول الأوضاع العامة في البلاد وسبل النهوض بالواقع الاقتصادي والخدمي للمحافظة، وسط أجواء إيجابية عكست اهتمام الأهالي بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات المقبلة. وفي إطار تواصله المباشر مع الناس، قام القصير بجولة راجلة في مركز مدينة الديوانية التقى خلالها أصحاب المحال والمارة، مقدماً شرحاً مختصراً عن أهداف حملته ورؤيته للإصلاح، حيث لاقت جولته ردوداً طيبة من المواطنين ودعمًا واضحاً لمشروع تحالف البديل. واختتم المرشح نشاطه بحضور مهرجان كروي جماهيري في قضاء المهناوية، التقى فيه بعدد من الشباب والناشطين الرياضيين، مؤكداً أهمية دعم المبادرات الشبابية والرياضية باعتبارها مساحة للتعبير الإيجابي والانتماء الوطني.



المواطنين وشرح رؤيته وبرنامجهم الانتخابي. وافتتح القصير جولته بندوة حوارية في قرية زييد بقضاء الدغرة، التقى خلالها بمجموعة من الأهالي والوجهاء، مستعرضاً

لتحالف البديل بالتسلسل (١) من خلال سلسلة لقاءات وفعاليات جماهيرية في مناطق مختلفة من محافظة الديوانية، تهدف إلى تعزيز التواصل المباشر مع

الديوانية - طريق الشعب

يواصل المرشح ميعاد القصير نشاطه الانتخابي الميداني ضمن حملته الدعائية

# مهرجان طريق الشعب السنوي.. ذكرة العمل الوطني المتوهجة

أحمد الناجي

تميزت "طريق الشعب" الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بالصدق وشجاعة الموقف على امتداد مسيرتها، التي تجاوزت ستة عقود. وقد تنقلت خلال تلك السنين بين الصدور السري داخل الوطن منذ مطلع تشرين الثاني 1961، والعلني لاحقاً حين صدر عددها "صفر" التجريبي في 11 أيلول 1973، لتبدأ بعده الصدور المنتظم يومياً. ابتداءً من العدد الأول الصادر يوم 16 أيلول 1973، حتى توقفها بتاريخ 5 نيسان 1979 عقب انهيار الجبهة الوطنية آنذاك. وبعد انتقال الحزب الشيوعي العراقي الى معارضة النظام الديكتاتوري الشمولي، استأنفت الجريدة صدورها مجدداً من خارج الوطن (في بيروت) بتاريخ 4 تشرين الأول 1979. غير أن الظروف غير المواتية دفعتها الى الانتقال لاحقاً الى دمشق، قبل ان تنتقل مرة أخرى ويستقر إصدارها سنين عديدة في إقليم كردستان : أولاً في قواطع الكفاح المسلح تحت حماية قوات الأنصار الشيوعيين، ثم في محافظة أربيل عقب اندلاع الانتفاضة الشعبية في آذار 1991. وهناك استمر صدورها حتى انهيار النظام الديكتاتوري، لتعود على الفور الى بغداد وتكون اول صحيفة تصدر فيها بعد السقوط.

ومنذ سنة 2013 درجت "طريق الشعب" على إقامة مهرجان سنوي في بغداد، بمشاركة عديد من الصحف والمجلات العراقية الاخرى، فضلاً عن دور النشر ومنظمات المجتمع المدني، حيث تحظى كل منها بمكان خاص بها ضمن مجموعة من الخيم المشيدة في تنظيم جميل، الى جانب خيمة كبيرة مخصصة لعقد الندوات وغيرها من الفعاليات. ويتخلل المهرجان العديد من النشاطات الإعلامية والثقافية والندوات الفكرية والسياسية. وقد آذنت هذه التجربة من تقاليد معروفة لدى الصحافة العالمية، العمل اشهرها مهرجان جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي - لومانتييه.

## مهرجان طريق الشعب الأول

انطلقت فعاليات المهرجان الأول على حدائق شارع أبي نواس عند نصب شهرزاد وشهريار، في الساعة العاشرة صباحاً يوم 7 آذار 2013، واستمرت على مدى يومين. واجتمع في مناسبه ولأول مرة أكثر من (25) جريدة ومجلة في مكان واحد. وعقدت أربع ندوات على مدى يومين، حول (تجربة طريق الشعب) الصحفية، والتحديات التشريعية التي تواجه الصحفيين منذ سنة (2003)، و(العمود الصحفي)، و(قانون حماية الصحفيين).

كما أقيمت معارض للصورة الصحفية، وأخرى للكتب والرسوم الكاريكاتيرية وسيمبوزيوم للرسم الحر. وشهد المهرجان بالإضافة الى ذلك فقرات فنية متنوعة. كما عقدت في طارحه ندوة احتفالية بـ (شخصية المهرجان)، وهو المخرج السينمائي قاسم حويل.

ومنح المهرجان ثلاث جوائز: جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي التي فاز بها الكاتب والشاعر احمد عبد الحسين، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير التي فاز بها الشاعر ياسين طه حافظ، وجائزة هادي المهدي لحرية التعبير التي جاءت من نصيب مرصد الحريات الصحفية.

## مهرجان طريق الشعب الثاني

في السنة التالية 2014 اقيمت الدورة الثانية لمهرجان طريق الشعب، حيث انطلق صباح 6 آذار من تلك السنة، على حدائق أبو نواس نفسها، بمشاركة معظم الصحف والمجلات الصادرة داخل العراق. وتواصلت اعمال المهرجان على مدى يومين، حيث عقدت في أولهما ندوات، الأولى تحت عنوان (جريدة طريق الشعب في ثمانية عقود)، والندوة الثانية ناقشت موضوع (حرية التعبير ومستلزمات حمايتها). وفي اليوم التالي، الجمعة، أقيمت ندوات، أيضاً، أولهما ندوة خاصة مكرسة للاحتفاء بـ (شخصية المهرجان)، وكان في تلك الدورة الفنان المسرحي الراحل لاحقاً سامي عبد الحميد. وعقدت الندوة الثانية تحت عنوان (الثقافة الجديدة.. اسم عريق وتجربة حية متواصلة)، ومن ثم جرى تقديم قراءات شعرية وفعاليات فنية متنوعة. كما افتتحت على هامش المهرجان ثلاثة معارض للكتب والكاريكاتير والصور الفوتوغرافية. وتخللت المهرجان فقرات توزيع الجوائز، فكانت جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي من نصيب الكاتب والصحفي أحمد الهنا، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير مناصفة بين الاعلامي والصحفي الراحل رضا الطاهر وتجمع (أنا عراقي.. أنا أقرأ)، فيما كانت جائزة هادي المهدي لحرية التعبير من نصيب الكاتب والصحفي سعدون محسن ضمد.

## مهرجان طريق الشعب الثالث

احتضنت حدائق شارع أبي نواس، الدورة الثالثة



من مهرجان طريق الشعب السنوي، يومي الخميس والجمعة 5-6 آذار 2015، وعقدت في سيقها أربع ندوات على مدى يومين، الأولى عنوانها متطابق مع منطوق شعار المهرجان نفسه: (حرية التعبير.. أساس حرية الصحافة). والثانية بعنوان (الإعلام العراقي في مواجهة داعش). والثالثة ندوة حوارية مع شخصية المهرجان الصحفي المخضرم سجاد الغازي، الذي تحدث عن أبرز المحطات في حياته ومسيرة صحفية. أما الندوة الرابعة فجاءت تحت عنوان (راهن الصحافة العراقية.. المشكلات والآفاق). كما تضمن المهرجان إقامة معرض للرسوم الكاريكاتيرية ومعرض للصور الفوتوغرافية، وجرى في طارحه تقديم باقات من الأغاني والمعزوفات الموسيقية.

أما جوائز المهرجان الثلاث، فتمنحت كالتالي: جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي الى الصحفي عبد المنعم الأعسم، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير الى الشاعر فارس حزام، وجائزة هادي المهدي لحرية التعبير الى القانوني زهير ضياء الدين.

## مهرجان طريق الشعب الرابع

افتتحت الدورة الرابعة من مهرجان طريق الشعب على حدائق أبي نواس صباح يوم الخميس 3 آذار 2016، بمشاركة (23) جريدة ومجلة، فضلاً عن مشاركة خمس من دور النشر وعدد من منظمات المجتمع المدني إضافة الى النقابة الوطنية للصحفيين العراقيين. وتضمن برنامج المهرجان الذي دام يوماً واحداً فقط، ثلاث ندوات عقدت في الخيمة الكبيرة، أولها الندوة المكرسة لـ (شخصية المهرجان)، وكان عميد الصحافة العراقية الراحل الدكتور فائق بطي، والندوة الثانية عن واقع الصحافة الرياضية في العراق. والثالثة تناولت موضوع (حقوق الصحفيين وحمايتهم بين الواقع والتشريعات).

أجرى في هذا المهرجان توزيع أربع جوائز: جائزة عبد الجبار وهبي للمنجز الصحفي الى الكاتب والصحفي المخضرم إبراهيم الحريري، وجائزة شمران الياسري للعمود الصحفي الى الكاتب والصحفي عدنان حسين، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير الى الدكتور قاسم حسين صالح عالم النفس المعروف، وأخيراً جائزة هادي المهدي لحرية التعبير الى رئيس مركز (ميتر) لحرية الصحافة رحمن غريب. وتضمن المهرجان حفلاً فنياً، وإقامة معارض للكتب، وبازارات لمنتجات الحرف اليدوية.

## مهرجان طريق الشعب الخامس

أقيمت الدورة الخامسة يومي الخميس والجمعة 23-24 تشرين الثاني 2017، على حدائق القشلة في شارع المنتبني، واختير لهذا المهرجان شعار (الانتصار على داعش). وحفلت أروقته بمشاركة صحف ومجلات عراقية عديدة، فضلاً عن حضور

كما تم تكريم الفنان فلاح حسن العتايي بجائزة خاصة من المهرجان.

## مهرجان طريق الشعب السادس

عاد مهرجان طريق الشعب السنوي في دورته السادسة الى حدائق أبي نواس، حيث انطلق يومي الخميس والجمعة 8-9 تشرين الثاني 2018، وجاءت هذه الدورة تحت شعار "مهرجان الإصلاح والتغيير"، وتضمن برنامج اليوم الأول ندوة بعنوان (الحكومة الجديدة ومشروع الإصلاح والتغيير)، تلتها ثانية بعنوان (الإعلام العراقي ومشروع الإصلاح والتغيير)، أما في اليوم الثاني، فقد قدمت ثلاث ندوات: (إعلاميات شباب.. تجارب وشهادات)، تلتها ثانية حول (شخصية المهرجان) وكان حينها المفكر والباحث الشهيد كامل شياح. وكانت مسك الختام ندوة حوارية بعنوان (أي إصلاح وأي تغيير؟) قدمها سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي.

وشهد المهرجان مشاركة عدد من دور النشر لعرض وبيع الكتب، بالإضافة الى المؤسسات الإعلامية والصحفية الوطنية العديدة، في مقدمتها كلية الاعلام - جامعة بغداد، ودار الشؤون الثقافية العامة. وأقيمت ضمن المهرجان قراءات شعرية وعروض موسيقية ومعارض فنية وفوتوغرافية وفعالية للرسم الحر (سمبوزيوم). وتم توزيع جوائز المهرجان السنوية على عدد من الشخصيات، وهي: جائزة (شمران الياسري) للعمود الصحفي منحت الى الكاتب والصحفي الراحل حسن العتايي، وجائزة (كامل شياح) لثقافة التنوير وكانت من نصيب الدكتور سعد سلوم، وجائزة (هادي المهدي) لحرية التعبير منحت مناصفة الى الناشطين أحمد الموسوي من النجف، ومشرق الفريجي من بغداد.

## مهرجان طريق الشعب السابع

بعد توقف دام ثلاث سنوات بسبب تفشي جائحة كورونا، عاود المهرجان الانطلاق بدورته السابعة، يومي الخميس والجمعة الموافق 10-11 تشرين الثاني 2022، على حدائق شارع أبي نواس. واستمرت فعاليات المهرجان كالعادة من العاشرة صباحاً حتى الثامنة مساءً. ونُصّب في أرض المهرجان الخضراء أكثر من (30) خيمة. وحفلت هذه الدورة بمشاركة مميزة للصحف والمجلات العراقية. وشهد المهرجان أيضاً حضوراً متميزاً لدوائر وزارة الثقافة والسياحة والآثار، وبعض منظمات المجتمع المدني.

وعقدت على مدى يومي المهرجان، ست ندوات حوارية، تنوعت محاورها بين قضايا الصحافة والثقافة والسياسة، وهي: (الصحافة الورقية والصحافة الالكترونية بين الحاضر والمستقبل)، و(تأثيرات الثورة الثانية موضوعاً (الحق الدستوري في التعبير عن الرأي والإمكانيات الفعلية لممارسته)، واختتمت ندوات اليوم الأول بموضوع (انتفاضة تشرين في ذكراها الثالثة). وكان مفتح ندوات اليوم الثاني حول (شخصية المهرجان) وكان رئيس تحرير "طريق الشعب" خلال عقد السبعينيات الراحل عبد الرزاق الصافي. تلتها ندوة حول (دور الإعلام في عملية التغيير).

وتحدثت في مختتم الندوات الحوارية، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي حول (مشروع التغيير.. الآفاق والتحديات). كما حفلت أيام المهرجان بتقديم قراءات شعرية وفقرات من المعزوفات الموسيقية والغنائية وتنظيم (سمبوزيوم) للرسم الحر. وجرى توزيع جوائز المهرجان، حيث منحت جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي الى الكاتب والصحفي علي حسين، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير الى الشهيد قاسم عبد الأمير عجم، فيما منحت جائزة هادي المهدي لحرية التعبير الى (شبكة أنسم للحقوق الرقمية).

## مهرجان طريق الشعب الثامن

حملت الدورة الثامنة للمهرجان عنوان (مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطيني)، وأقيمت على حدائق أبي نواس، تحت شعار (لا ديمقراطية بلا حرية التعبير) وانطلقت يومي الخميس والجمعة 26-27 تشرين الأول 2023. حفل برنامج اليوم الأول بإقامة عدة ندوات شهدت حوارات مع الحاضرين، تناولت الندوة الأولى موضوعاً (انتخابات مجالس المحافظات)، أما الثانية فنقاشت (الإعلام ونزاهة الانتخابات). وانطوت الندوة الثالثة على محور يخص (دور شهرزاد وشهريار، يومي الجمعة 31 تشرين الأول والسبت 1 تشرين الثاني 2025، والذي سيجري تحت شعار (وعبي.. تغيير)، الذي يلخص جوهر المهام الوطنية في المرحلة الحالية.

(شخصية المهرجان)، وكان الشاعر الراحل إبراهيم الخياط. وجاءت الندوة الثالثة حوارية مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي حول التطورات السياسية في العراق والمنطقة وموقف الشيوعيين منها.

واحتضنت أروقة المهرجان في اليوم الثاني ندوة نقاشية حملت عنوان (الطبقة العاملة وقانون العمل). وجرى توزيع جوائز المهرجان السنوية على عدد من الشخصيات والمؤسسات، وكالاتي: جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي منحت الى الكاتب والصحفي منعم جابر، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير، منحت الى "منبر العقل" وهو أحد تشكيلات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، فيما منحت جائزة هادي المهدي لحرية التعبير الى الناشطة المعروفة هناء أدور.

وشهد المهرجان مشاركة العديد من الصحف والمنظمات والمؤسسات، بالإضافة الى إقامة فعاليات متنوعة من مختلف الجهات المشاركة وعرض المنتجات والطعمة والمشروبات مختلف أنواعها.

## مهرجان طريق الشعب التاسع

كان من المؤمل انطلاق المهرجان بدورته التاسعة يوم الجمعة الموافق 1 تشرين الثاني 2024، لكن الأمطار الغزيرة التي هطلت في العاصمة بغداد خلال ليلة وصباح يوم الافتتاح حالت دون إقامة المهرجان، فقررت اللجنة التحضيرية تأجيله حتى اشعار آخر. ومن ثم جرى تحديد موعد لإقامته بيوم السبت 9 تشرين الثاني 2024 على حدائق شارع أبي نواس، وقد أقيم بالفعل تحت شعار (خبر.. حرية.. دولة مدنية)، وحفلت باحة المهرجان الخضراء بنصب أكثر من (30) خيمة، ضيفت في جنباتها العديد من الصحف والمجلات العراقية، وعدداً من دور النشر.

وشهدت خيمة الندوات عدة فعاليات ثقافية: استهلّت ندوة حول (شخصية المهرجان) وكان الكاتب والصحفي الراحل إبراهيم الحريري. وكان محور الندوة الثانية يدور حول أحد قضايا الصحفيين وهو (حق الحصول على المعلومة). أما الثالثة فكانت ندوة حوارية مع سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، الذي تناول في حديثه عدة محاور، انطوت على تبين سياسة الحزب الشيوعي العراقي تجاه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية في العراق، بالإضافة الى موافقه إزاء تطورات العدوان الصهيوني على دول المنطقة (لبنان وفلسطين). كما أقيمت ندوة بعنوان (طريق التنمية والمعوقات المحيطة به)، أدارها الناشط المدني محمد الماضي، وتحدث فيها الكاتب الاقتصادي ثامر الهيمص. وقد شارك في هذا المهرجان عدد من منظمات المجتمع المدني.

وشهد المهرجان إقامة فعالية رياضية، تمثلت في مباراة لكرة القدم بين فريقين، فريق الشهيد كامل شياح وفريق الشاعر الراحل إبراهيم الخياط. كما جرى تقديم فعاليات فنية غنائية وديكات كربية، وإقامة معارض للفن التشكيلي والصور الفوتوغرافية، فضلاً عن القراءات الشعرية والوصلات الغنائية الوطنية، كذلك تم عرض أوبريت غنائي بعنوان (لا للظلم.. نعم للحرية). كما حفلت بعض الخيم بأششطة أخرى مثل بازارات الحرف اليدوية المتنوعة، لبيع الاكسسوارات والحلي والهدايا التذكارية والمنسوجات اليدوية، وأيضاً تقديم المأكولات الشعبية. وجرى توزيع جوائز المهرجان السنوية على عدد من الشخصيات، وكالاتي: جائزة شمران الياسري للعمود الصحفي منحت الى الكاتبة والصحفية منى سعيد، وجائزة كامل شياح لثقافة التنوير كانت من نصيب الكاتب الدكتور حميد الخاقاني وجائزة هادي المهدي لحرية التعبير منحت الى الكاتب الدكتور حيدر سعيد.

وفي الوقت الذي يأتي فيه تنظيم مهرجان جريدة طريق الشعب بطابعه الجماهيري، تعبيراً عن الاعتراز بكل تاريخ الصحافة الشيوعية العراقية وأثرها العريق، فإنه يشكل أجواء احتفالية متوهجة بذاكرة الضلال والكفاح الوطني الدؤوب. وتتقى طريق الشعب الدورية العراقية التي تعضد مسيرة الصحافة بالثقافة، وتحمل الكلمة الصادقة والصوت المعزّز عن آمال الوطن في الحرية، وتطلعات الشعب بمختلف مكوناته الاجتماعية في السعادة.

وفي هذا العام يطل علينا المهرجان العاشر من على حدائق شارع أبي نواس ذاتها عند نصب شهرزاد وشهريار، يومي الجمعة 31 تشرين الأول والسبت 1 تشرين الثاني 2025، والذي سيجري تحت شعار (وعبي.. تغيير)، الذي يلخص جوهر المهام الوطنية في المرحلة الحالية.

## يلا بينه

طارق حسين

يلا بينه يارفيق

نحتفي بيوم الطريق

الناطقه باسم الشغيلة

واليجب هيه دليله

بها أبو كاظم مثال

حط جواب الكل سؤال

وبصراحه نستكيه

# توسيع اتفاقيات التطبيع هو هدف دونالد ترامب الحقيقي

يتأكد، يوماً بعد يوم، أن الهدف الحقيقي للرئيس الأميركي في الشرق الأوسط حالياً هو الدفع نحو إقامة المزيد من علاقات التطبيع بين الدول العربية والإسلامية، من جهة، وإسرائيل، من جهة ثانية، وأن سعيه الحقيقي إلى التوصل إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة كان بمثابة خطوة تمهيدية لبلوغ "الشرق الأوسط الجديد" الذي يطمح إليه، كما كان تعبيراً عن رغبته في "إنقاذ إسرائيل من نفسها"، من خلال وقف سيرورة العزلة الدولية المتفاقمة التي صارت تعاني منها جراء استمرار حرب الإبادة التي تشنها على قطاع غزة، فضلاً عن تراجع نفوذها وسط المجتمع الأميركي وداخل الكونغرس، وهو ما اعترف به دونالد ترامب صراحة، وبغية تحقيق هدف التطبيع، عبر الرئيس الأميركي عن معارضته الحازمة قيام إسرائيل بالضم العلني للضفة الغربية المحتلة، وهي المعارضة التي تبناها مبعوثوه الذين توافدوا خلال الأسبوع الماضي على إسرائيل.

د. ماهر الشريف

## "إنقاذ إسرائيل من نفسها"

في المقابلة الصحفية التي أجراها مع مجلة "تايم"، ونشرت في 23 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، أكد دونالد ترامب أنه ضغط على بنيامين نتنياهو كي يوقف الحرب على قطاع غزة، وذلك لوقف تدهور مكانة إسرائيل على الساحة الدولية، وقال للصحافي الذي أجرى المقابلة: "قلت له خلال مكالمته هاتفية: ببني، لا يمكنك محاربة العالم أجمع؛ يمكنك خوض معارك فردية، لكن العالم كله ضدك، وإسرائيل دولة صغيرة جداً مقارنة ببقية العالم". وتوجه إلى الصحافي بالقول: "كما تعلم، أوقفها، لأنها كانت ستستمر، كان من الممكن أن تستمر لسنوات، وأوقفها، واتحد الجميع عندما أوقفها، كان الأمر مذهلاً". ووصف الرئيس الأميركي محاولة إسرائيل استهداف قادة حركة "حماس" في قطر بأنها "خطأ فادح"، لكنه قال "إنها ساهمت في خلق زخم للاتفاق"، وأضاف: "عندما ارتكب [نتنياهو] ذلك الخطأ التكتيكي، ذاك الذي ارتكبه مع قطر، كان خطأ فادحاً، لكن في الواقع، وقد قلت هذا للأمير [القطري]، كان ذلك أحد الأمور التي جمعنا جميعاً، لأنه كان خارجاً عن المألوف لدرجة أنه دفع الجميع إلى القيام بما يجب القيام به".

وكان بنيامين نتنياهو قد نفى في 19 من هذا الشهر، خلال ظهوره على القناة 14، وهي قناة موابية له، أن يكون الرئيس الأميركي قد فرض عليه التوصل إلى وقف لإطلاق النار في قطاع غزة، وقال: "ترامب لم يفرض عليّ الهدنة؛ الحرب ستنتهي عندما تنزع حماس سلاحها"، وأعلن "نصر على تنفيذ الاتفاق بكامله، بما في ذلك إعادة جميع الأسرى القتلى ونزع سلاح حماس"، مسلطاً الضوء على دوره في صياغة خطة الرئيس الأميركي المكونة من عشرين نقطة، وقال: "لم يفرض عليّ هذا الاتفاق، لأنني تعاونت معه في صياغته"، مضيفاً أنه "أجرى تغييرات إيجابية للغاية عليه لصالح دولة إسرائيل" حتى أثناء وجوده في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأنهى حديثه بالقول: "قال ترامب إنه لم يسبق أن كان هناك مثل هذا التنسيق الوثيق بين رئيس أميركي ورئيس وزراء إسرائيلي، وهو محق".

## "لا لخطط الضم"

في 25 أيلول/سبتمبر الفائت، أعلن دونالد ترامب، في رد غير مباشر على وزراء إسرائيليين طرحوا فكرة ضم الضفة الغربية بعد قيام عدة دول غربية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، أنه "لن يسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية"، وأضاف: "لا، لن أسمح بذلك، وهذا لن يحصل"، وأعاد القول: "لن أسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية، هذا يكفي، وحان الوقت للتوقف عن ذلك الآن" [3].

وفي المقابلة المذكورة التي أجرتها معه مجلة "تايم"، وقيل إنها سُجّلت في 10 من هذا الشهر، حذر الرئيس الأميركي إسرائيل من أنها "ستفقد دعم الولايات المتحدة إذا ضمت الضفة الغربية". وعندما سُئل عن خطط الضم هذه، أجاب: "لن يحدث ذلك، لن يحدث لأنني وعدت عري كبير، العربية... لقد حظينا بدعم عربي كبير، ولن يحدث لأنني قطعت وعداً لتلك الدول، وإذا ما أقدمت إسرائيل على ذلك،



الصحافيين، استخدم عرضاً بصرياً لتوضيح وجهة نظره، فقال: "انظروا إلى هذا القلم، هذا القلم الجميل؛ إذا كانت طاولتي تمثل الشرق الأوسط، فإن هذا القلم - رأس القلم - يمثل إسرائيل"، وأضاف: "هذا ليس جيداً، أليس كذلك؟ هناك فرق كبير جداً... إنها قطعة أرض صغيرة جداً، وأعرب عن إعجابي بإنجازات إسرائيل رغم هذا القيد الجغرافي بقوله: "من المذهل ما تمكنتوا من تحقيقه عندما نفكر في الأمر، لديهم قدرات فكرية هائلة، لكنها قطعة أرض صغيرة، لا شك في ذلك". وصرح، في الخامس من ذلك الشهر، أنه سيتخذ قراراً بشأن ضم إسرائيلي محتمل للضفة الغربية خلال الأسابيع الأربعة المقبلة.

## دعم الاستيطان اليهودي والتأكيد

على علاقات التحالف الوثيق مع إسرائيل خلافاً للإدارات الأميركية السابقة، لا تنتقد إدارة الرئيس دونالد ترامب مخططات الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية المحتلة بل تدعمها، وأخرها المخطط الذي أقرته حكومة بنيامين نتنياهو، في آب/أغسطس الماضي، والقاضي ببناء 3400 وحدة سكنية في المنطقة الواقعة إلى الشرق من مدينة القدس المحتلة، الذي سيفصل شمال الضفة عن جنوبها ويقطع التواصل بين القدس والحدود الأردنية، ويحول بالتالي عملياً دون إقامة دولة فلسطينية متواصلة جغرافياً. وعلى الرغم من التباين في المواقف الذي يظهر أحياناً بين إدارة دونالد ترامب وحكومة بنيامين نتنياهو، فإن مسؤولي هذه الإدارة لا يفوتون فرصة للتأكيد على التحالف الوثيق بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وهذا ما أكد عليه الرئيس دونالد ترامب بوضوح خلال خطابه أمام الكونغرس، وما أكد عليه وزير خارجيته، في 23 من هذا الشهر، خلال لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي عندما أشار إلى الزيارات الأخيرة لستيف ويتكوف، وجاريد كوشنر، ونائب الرئيس، التي سبقت زيارته إلى إسرائيل، ورأى فيها تجسيداً لـ "الرغبة المشتركة في تعزيز الشراكة الأميركية الإسرائيلية خلال هذه الفترة المفضلية". بينما رأى فيها نتنياهو "علامة على الصداقة والشراكة"، التي "تظهر قوة العلاقة بين إسرائيل والولايات المتحدة"، وأضاف: "نواجه أياماً حاسمة؛ معاً، يمكننا مواجهة التحديات الأمنية واغتنام الفرص".

وكان مارك روبيو قد رفض في 24 من هذا الشهر، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في "مركز التنسيق المدني العسكري الأميركي الإسرائيلي" في كريات غات، الذي يشرف على تنفيذ وقف إطلاق النار في قطاع غزة، فكرة أن إسرائيل ستحتاج إلى "تفويض" أميركي لاستئناف القتال ضد حركة "حماس" إذا استمرت هذه الحركة "في تشكيل تهديد"، واستبعد أي مشاركة لوكالة "الأونروا" في إيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، واصفاً الوكالة الأممية بأنها "تابعة لحماس"، وأشار إلى أن إسرائيل يجب أن "تكون قادرة على التعامل بارتياح" مع "قوة الاستقرار الدولية" التي تُرابط قواتها على الأرض. وفيما يتعلق بالسلطة الفلسطينية، أقر روبيو "بضرورة الإصلاح قبل أن تُمنح دوراً في غزة"، مضيفاً أن هذا الاحتمال "لم يُحد بعد، إن كان لها دور أصلاً"، وأن "الحكم المستقبلي لغزة يجب أن يُطور بصورة جماعية مع إسرائيل والشركاء الإقليميين؛ ولكي ينجح هذا، يجب أن يشارك الجميع".

الأمر في الوقت الحالي"، مشيراً إلى أن ذلك "سيهدد" وقف إطلاق النار وسيكون "غير مثمر".

وهكذا يبدو أن رفض إدارة دونالد ترامب قيام إسرائيل بضم الضفة الغربية هو رفض ظرفي، وذلك إلى أن يتم ترتيب هندسة "الشرق الأوسط الجديد"، عبر توسيع اتفاقيات التطبيع العربية والإسلامية مع إسرائيل.

وما يزي هذا الاستنتاج أن مسألة ضم الضفة الغربية، واحتمال تأييد هذه الإدارة له، كانت مسألة مطروحة منذ ولاية دونالد ترامب الرئاسية الأولى، ذلك أن السفير الأميركي لدى إسرائيل، ديفيد فريدمان وهو مؤيد متحمس للاستيطان اليهودي، اعترف، في 9 حزيران/يونيو 2019، بحق إسرائيل في ضم "جزء" من الضفة الغربية المحتلة، وقال: "آخر ما يحتاجه العالم هو دولة فلسطينية فاشلة بين إسرائيل والأردن" [1]. وعشية تنصيبه للولاية الرئاسية الثانية، دعا دونالد ترامب زعماء المستوطنين في مجلس المستوطنات (مجلس يشع) إلى واشنطن لحضور حفل تنصيبه، ثم أصدر أمراً تنفيذياً يقضي بإلغاء العقوبات التي فرضها الرئيس الأميركي السابق جو بايدن على غلاة هؤلاء المستوطنين، وأوكل وزارة الخارجية إلى ماركو روبيو، الذي صرح في إحدى المناسبات، بصفته عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية فلوريدا، أن المستوطنين "الذين يعيشون بصورة شرعية في وطنهم التاريخي ليسوا العائق أمام السلام"، كما عيّن لدى إسرائيل سفيراً، هو مايك هاكابي، الحاكم السابق لولاية أركنساس، الذي لا يؤيد ضم الضفة الغربية فحسب، بل ينكر كذلك وجود الفلسطينيين بصفتهم شعباً. وفي مطلع شباط/فبراير 2020، طرح الرئيس دونالد ترامب إمكانية ضم إسرائيل الضفة الغربية، مؤكداً على صغر حجمها مقارنة بجيرانها. وفي حديثه مع

الإسلامية خارجها". وفي قمة شرم الشيخ، التي عُقدت في اليوم نفسه، كرر دونالد ترامب رغبته في رؤية "الجميع يلتزمون باتفاقيات إبراهيم".

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده في إسرائيل يوم الجمعة في 24 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، كان وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، أكثر وضوحاً عندما أثار إمكانية حدوث المزيد من التطبيع بين إسرائيل والعالم العربي عقب وقف إطلاق النار، قائلاً إن التطبيع الإقليمي الأوسع "قد يكون نتيجة طبيعية للتقدم المحرز". وفي إشارة إلى "اتفاقيات إبراهيم" لسنة 2020 بين إسرائيل وأربع دول عربية، قال إن واشنطن تريد "ضم أكبر عدد ممكن من الأعضاء" من بين الموقعين، وأضاف: "ما نقوم به هنا يمكن أن يسهم في خلق زخم لمزيد من الاتفاقيات"، رافضاً تحديد الدول التي قد تُطَبِّع علاقاتها مع إسرائيل قريباً، وأوضح قائلاً: "لن أذكر أسماء؛ فالأمر متروك لكل دولة للإعلان عنه؛ هناك بعض الدول التي نُكِننا إضافتها الآن إذا أردنا، لكننا نريد القيام بذلك بطريقة طموحة ومستدامة - هذا ما نعمل عليه".

## هل رفض الضم نهائي؟

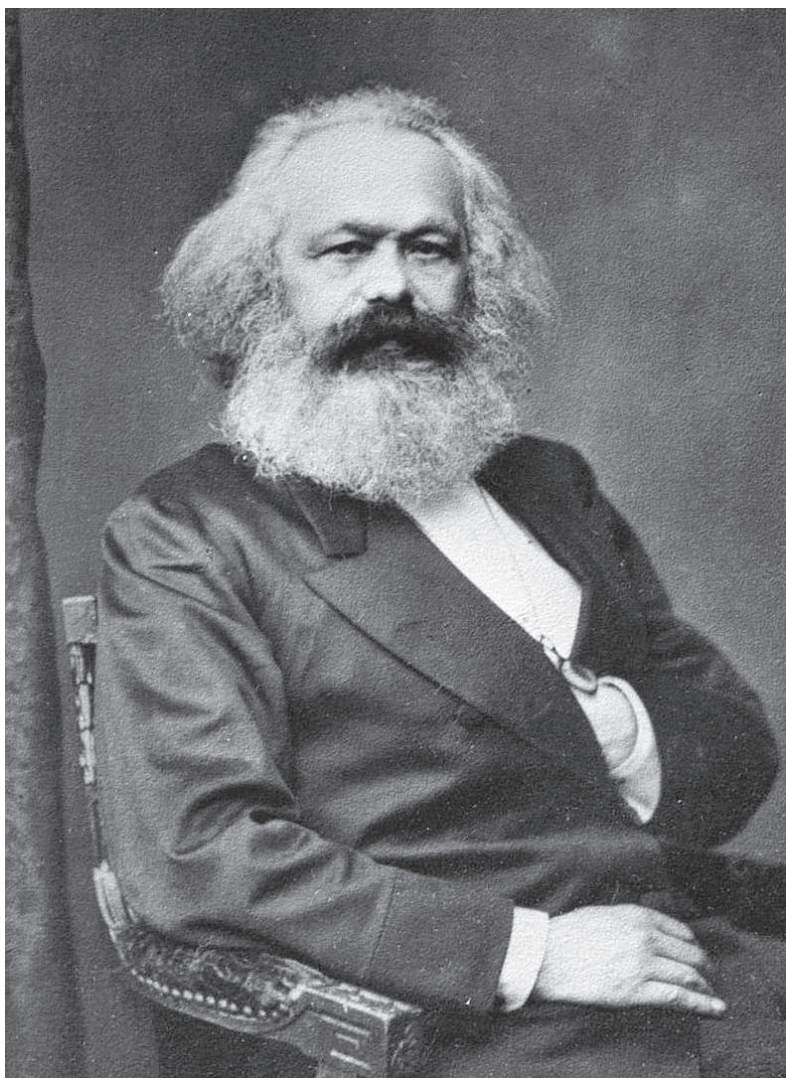
أو هو مؤجل الآن؟ يلفت نظر المحلل أن رفض الرئيس دونالد ترامب خطط الضم ترافق مع كلمة "الآن"، إذ قال في 25 أيلول/سبتمبر الفائت، ثم في المقابلة مع مجلة "تايم": "لن أسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية، هذا يكفي، وحان الوقت للتوقف عن ذلك الآن"، وخاطب الإسرائيليين بقوله: "لا يمكنك فعل ذلك الآن". وفي الاتجاه نفسه، قال وزير خارجيته، ماركو روبيو، للصحافيين أثناء مغادرته إلى إسرائيل، في 22 من هذا الشهر: "أعتقد أن الرئيس (دونالد ترامب) حرص على ألا ندعم هذا

في الضفة الغربية، قال: "نحن قلقون بشأن أي شيء يهدد بزعزعة استقرار ثمار جهودنا".

## الثقة باستئناف انطلاق قطار التطبيع

في المقابلة نفسها مع مجلة "تايم"، أعرب دونالد ترامب عن ثقته في أن المملكة العربية السعودية ستطبع العلاقات مع إسرائيل بحلول نهاية هذا العام، وقال رداً عن سؤال حول تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل: "أعتقد أننا قريبون جداً (من ذلك)، أعتقد أن السعودية ستقود الطريق"، وأضاف: "كانت لديهم مشكلة مع غزة وأخرى مع إيران؛ الآن، زالت هاتان المشكلتان... لم يعد هناك تهديد إيراني (بعد الضربات الإسرائيلية والأميركية في الربيع). لدينا سلام في الشرق الأوسط"، مؤكداً أنه "كان يعلم أن الدول ستتضم بسرعة كبيرة إلى اتفاقيات إبراهيم". وعندما سُئل عما إذا كان هذا سيحدث قبل نهاية هذا العام، أجاب: "نعم، أعتقد ذلك" [7]. وكان الرئيس الأميركي قد أعلن، في الخطاب الذي ألقاه في الكونغرس في 13 من هذا الشهر، أن انتهاء الحرب في قطاع غزة، ستمثل "نهاية لعصر الإرهاب والموت".

وأن العصر الجديد "سيكون عصراً ذهبياً لإسرائيل والشرق الأوسط"، وخاطب الإسرائيليين بقوله: "إسرائيل حققت كل ما يمكن تحقيقه بالقوة العسكرية، والآن حان الوقت لتحويل هذه الإنجازات ضد الإرهابيين في ساحة المعركة إلى الجائزة الكبرى؛ السلام والازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط" [8]. وأعلن بنيامين نتنياهو، من جانبه، عزمه على مواصلة مسار "اتفاقيات إبراهيم" مع دونالد ترامب، وخاطبه بقوله: "تحت قيادتك، يمكننا إبرام معاهدات سلام جديدة مع الدول العربية في المنطقة والدول



## ماركس كديمقراطي دفاع أليكس ديميروفيتش عن فكر ماركس في وجه القضاء الألماني

ترجمة وإعداد: حازم كويي

في الأسابيع الأخيرة، أثار حكمٌ صادر عن المحكمة الإدارية في هامبورغ جدلاً واسعاً حين اعتبرت أن نظريات كارل ماركس "مناهضة للديمقراطية"، وأن قراءته لا تتوافق مع "النظام الأساسي الديمقراطي الحر" في ألمانيا. هذا الموقف القضائي، الذي بدأ للكثيرين وكأنه استعادة لروح "حظر المهن" في سبعينيات القرن الماضي، دفع عالم الاجتماع أليكس ديميروفيتش إلى الرد دفاعاً عن ماركس وفكره، مؤكداً أن ما في نظريته من نقد للديمقراطية الليبرالية لا يعني العدا لهما، بل السعي إلى تعميمها وتوسيعها.

### ماركس والمواطنة السياسية

يرى ديميروفيتش، وهو من أبرز ممثلي النظرية النقدية في ألمانيا وعالم اجتماع، أن ماركس - لو عاش اليوم، كان سيشارك في الانتخابات ويصوت لصالح حزب يساري. فهو، رغم نقده الجذري للنظام الرأسمالي، لم يكن مناهضاً لفكرة المشاركة السياسية بحد ذاتها. "ماركس كان سيدعم القوى التي تسعى إلى التحول الاشتراكي من منظور ديمقراطي"، يقول ديميروفيتش، "لأنه كان يرى في الديمقراطية وسيلة لتكوين إرادة جماعية من أجل التغيير، تهدف إلى حرية الأفراد وتغيير علاقات الملكية".

### الحكم القضائي والعودة إلى الماضي

بالنسبة لديميروفيتش، فإن حكم المحكمة في هامبورغ يمثل انتكاسة فكرية تعود إلى منطقتي الدولة المحافظة في السبعينيات، حين كانت تلاحق المؤسسات اليسارية والاشتراكية بثمة "الولاء المشكوك فيه للدستور". وهو يرى أن من الغريب أن تُدان جمعية تعليمية مثل "المدرسة الماركسية المسائية" لأنها تُدرّس نصوص ماركس، في وقت يُفترض فيه أن النقاش حول الفكر السياسي والفلسفي جزء من جوهر الحياة الديمقراطية.

### ماركس والديمقراطية مبعها الأوسع

يُذكر ديميروفيتش بأن الفكر الماركسي ليس نصاً واحداً مغلقاً، بل تقليد فكري غني ومتعدد القراءات. يستشهد هنا بالفقيه الدستوري فولفغانغ آيندروت، الذي قرأ الدستور الألماني بعد الحرب من منظور ماركسي، دون أن يرفضه. بالعكس، كان يرى أن الدستور يمثل تسوية طبقية تهدف إلى منع عودة الديكتاتورية بعد تجربة فاشل النازية، لكنه في الوقت نفسه يجب أن يكون نقطة انطلاق لتوسيع الديمقراطية، لتجنبها في شكلها البرلماني.

ومن هذا المنظور، لا يرى ديميروفيتش في نقد ماركس للديمقراطية الليبرالية معاداة لها،

بل سعيًا إلى جعلها أكثر شمولاً وعدالة. فهو يُذكر بأن الديمقراطية لا ينبغي أن تقتصر على الانتخابات والإجراءات البرلمانية، بل يجب أن تمتد إلى ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية: من قرارات الاستثمار والإنتاج إلى المشاركة في توزيع الثروة. بهذا المعنى، يصبح السؤال الماركسي الأساسي: هل تحقق الديمقراطية الرأسمالية فعلاً ما تدعيه؟ سؤالاً مشروعاً وضرورياً، لا عذائياً.

### رأسمالية تززع الديمقراطية

يذهب ديميروفيتش أبعد من ذلك، مؤكداً أن الرأسمالية نفسها تشكل خطراً دائماً على الديمقراطية. فمصالح الشركات الكبرى والمستثمرين في الربح السريع باتت هي التي تحدد مسار السياسات العامة. "نحن نعيش اليوم ديكتاتورية الأقلية"، مُكملاً، "تلك الأقلية التي تفرض على الجميع حاضرهم ومستقبلهم باسم منطق السوق". بالنسبة له، هذا الواقع هو ما كان ماركس يصفه بأنه شكل حديث من الاستبداد الاقتصادي الذي يقوّض الإرادة الشعبية.

### ديكتاتورية البروليتاريا وسوء الفهم

يشير ديميروفيتش إلى أن استناد المحكمة إلى مفهوم "ديكتاتورية البروليتاريا" لإدانة

فكر ماركس يكشف عن سوء فهم تاريخي. فالمفهوم لم يظهر في "البيان الشيوعي" عام ١٨٤٨، بل تطوّر لاحقاً بعد تجربة كومونة باريس. أما البيان نفسه، فيدعو إلى أن تصبح الطبقة العاملة "الطبقة الحاكمة"، بمعنى أن الأغلبية التي تنتج الثروة هي التي يجب أن تقرر في الشؤون العامة. هذه ليست دعوة إلى الاستبداد، بل إلى توسيع المشاركة في اتخاذ القرار لتشمل جميع من تتأثر حياتهم بنتائجها.

### الملكية والتدخل في الحقوق

أما عن الاتهام بأن ماركس دعا إلى "تدخلات استبدادية في حقوق الملكية"، فيرد ديميروفيتش بأن التاريخ نفسه يثبت أن الطبقات المالكة لم تُكوّن ثروتها بوسائل ديمقراطية. فقد جاءت عبر المصادرة والاستعمار والاستغلال. واليوم، لا تزال هناك تدخلات قسرية - كما في تدمير القرى لاستخراج الفحم - لكنها تُبرّر باسم "الصالح العام". وهذا، كما يقول، لا يجعلها أقل استبداداً، بل يستدعي نقاشاً ديمقراطياً حقيقياً حول معنى الملكية والعدالة.

### بين الدفاع

### عن الديمقراطية وتجاوزها

في كتابه الجديد "ماركس كديمقراطي:

نهاية السياسة"، الصادر في تموز (يوليو) ٢٠٢٥، يتناول ديميروفيتش المعضلة التي تواجه اليسار اليوم: كيف يمكن الدفاع عن الديمقراطية الليبرالية القائمة ضد صعود اليمين، وفي الوقت نفسه السعي إلى تجاوزها نحو شكل أعمق من الديمقراطية الاجتماعية؟ فهو يرى أن التمسك بالمكتسبات الديمقراطية واجب، لكن الديمقراطية الحقيقية لا تعني

الجمود، بل الاستمرار في توسيع حقوق المشاركة والمساواة. "إذا رأيت الأجيال الجديدة أن النظام الديمقراطي الحالي يمنح الأفضلية للأغنياء بشكل منهجي"، يقول ديميروفيتش، "فمن حقا - بل من واجبها - أن تسعى لتغييره. فالديمقراطية لا تكتمل إلا عندما تُتاح للجميع القدرة على إعادة صياغة قواعدها".

## المكسيك: كلوديا شينباوم تحافظ على مسارها اليساري

## «مسيرة المقاومة»

## رافعة جديدة لتقارب النضالات

ترجمة: طريق الشعب

باسم منظمة غرينيبس فرانسوا جوليار، ومبرراً ذلك بقوله " أن انبعاثات الغازات الدفيئة تتزايد في العالم، وتزداد التفاوتات الاجتماعية، وفي الوقت نفسه هناك هجوم رجعي وسلطوي، بالتحالف مع الصناعات الملوثة والمليارديرات، ومن هنا تأتي الضرورة للعمل جميعاً معاً من أجل النضال " لا توجد عدالة اجتماعية بدون عدالة بيئية " والعكس صحيح.

كانت الموضوعات الرئيسية التي ندد بها المتظاهرون، هي تقاسم السلطات في اتخاذ إجراءات بشأن تغير المناخ وصعود اليمين المتطرف وتقليل الضرائب على الأغنياء، وكانت حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على غزة حاضرة في المسيرة. كان ماركون، ترامب، ماري لوين، بنتنياهو، الرئيس التنفيذي لشركة توتال والملياردير بولوريه، برنارد ارنو، هم الأكثر استهدافاً باعتبارهم المسؤولين عن الرذود الحالي، إضافة إلى شعارات تطالب بفرض الضرائب على مالكي الثروات الكبيرة. شارك الكثير من النشطاء البيئيين في هذا التجمع من أجل التعبئة حول قضايا مؤتمر COP٣٠، الذي سيبدأ في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني في مدينة بيليم /البرازيل، وسيتم تناول موضوع المساعدات المالية التي تقدمها الدول الغنية إلى البلدان الأكثر تدهوراً بالاحتباس الحراري، كذلك قضايا إزالة الغابات واستغلال النفط وهما موضوعان حساسان للغاية في البرازيل حيث يوجد مشروع نفطي كبير قيد التنفيذ، فإلى جانب الأضرار البيئية التي تسببها، فإن إزالة الغابات والمشاريع الجديدة لاستغلال الوقود الاحفوري لها آثار مباشرة على صحة السكان الأصليين. هذا ما ذكرته الناشطة البيئية البرازيلية اندريسا دونرا التي كانت حاضرة في باريس ونوهت بالعنف الشديد الذي تسببه القضايا المناخية في بلدها، وتشير أن " البرازيل هي الدولة الثانية التي يتم فيها قتل الناشطين البيئيين ".

ماتياس ثيبوت -ميديا بار-سبتمبر ٢٠٢٥

ترجمة فؤاد الصفار

الدولة عام ١٨٥٩، والانتفاضة الديمقراطية عام ١٩١٠.

أطلقت مشاريع وإصلاحات كبرى: قانون العمل، قانون للنظام الانتخابي، إنشاء الحرس الوطني، إصلاح القضاء، نُظمت في وقت قياسي انتخابات لاختيار القضاة وأعضاء المحكمة العليا بالاتراع العام. وحسب تحليل المحامية فانيسا روميرو روثا، التي تحلل السياسة المكسيكية أسبوعياً لصحيفة " ال بايس " أن " الإصلاحات الأكثر جرأة، تلك التي تركها أميلو قبل رحيله، قد انتهت الآن " وتضيف أن أندريس مانويل لوبيز وكلوديا شينباوم يكمل أحدهما الآخر: الأول كان لاعباً مزعزعا كسر الجمود، أما الثاني فكان عليه إعادة البناء على انقاضه.

الرئيسة تستبعد أي زيادة في الضرائب وإيرادات المحروقات تتراجع أنشأ أميلو، الرئيس السابق، برامج اجتماعية، لم تكتمل شينباوم مواصلتها بل عملت على توسيعها، فقد وسعت نطاق معاش التقاعد لكبار السن ليشمل النساء فوق سن الستين، كذلك حصل ١,٣ مليون شاب على منحة دراسية شاملة. في عام ٢٠٢٥ أنشئت مساعدات أخرى مخصصة للصحة والنساء العازبات والحرفيين والسكان الأصليين والمكسيكيين من أصل أفريقي.

في المجلد، استفاد من هذه البرامج الاجتماعية، ١٦ مليون شخص وتكلفتها تبلغ ٤٠ مليار يورو عام ٢٠٢٥. وفي الوقت الذي تضع فيه الحكومة ميزانية ٢٠٢٦، من المتوقع أن يزيد هذا المبلغ ب ٧ مليار يورو ليصل إلى ٢,٥ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي " كلوديا شينباوم يسارية قوية " وهكذا وصفتها روميرو روثا " إنها امرأة ذات قناعات قوية ولديها كفاءة عالية ". تسعى الحكومة إلى تحقيق التوازن بين الانفاق الاجتماعي وإيرادات الدولة، في حين بلغ الدين العام ٤٩,٧ في المائة من الناتج المحلي الاجمالي، وأصبحت المناورة المالية لدى الحكومة محدودة، لا سيما أن الرئيسة استبعدت أي زيادات ضريبية خلال فترة ولايتها، كما أن عائدات الهيدروكربون تتراجع متأثرة بانخفاض إنتاج الشركة الوطنية والتي تبلغ ديونها ١ مليار دولار. لذلك تعتمد الحكومة على الاستهلاك والاستثمار العام والخاص لدعم النمو (يتوقع صندوق النقد الدولي نسبة ١ في المائة خلال عام ٢٠٢٥)، وبالتالي الحفاظ على وتيرة توسع

البرامج الاجتماعية. تتساءل المحللة السياسية سيسيليا لوبيز " هل هذا منطق شعوي أم سياسة اجتماعية حقيقية؟ " وتؤكد أن من الضروري " قياس نتائج المساعدات بدقة لمعرفة ما إذا كانت تُعزز الإنتاجية ". حتى أن الحكومة أقرت في دراسة محدودة تأثيرها في الحد من الفقر خلال السنوات الست الأخيرة. ولأجل الحفاظ على أنفاق عام مرتفع، تراهن الرئيسة شينباوم على تحفيز الاستثمار الخاص، وهي استراتيجية محدودة في " خطة المكسيك"، وتلتزم الدولة حتى عام ٢٠٣٠ بالتنمية الصناعية من خلال إنشاء مراكز أعمال ولا سيما في قطاعي الطاقة والنقل: يتعين إنشاء أكثر من ٣٠٠٠ كيلومتر من خطوط السكك الحديدية.

وضعت البلاد نفسها هدفاً يتمثل في نقل الانتاج الذي غادر إلى آسيا في السنوات الأخيرة وهذا من شأنه أن يُرضي جارتها الأمريكية. وتتولى المكسيك هذا الأمر لأن اقتصادها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعملاق على حدودها، إذ يعتمد ٨٠ في المائة من التجارة الخارجية المكسيكية على دولة يقودها ترامب.

### تمكنت المكسيك من تجنب بعض الرسوم الجمركية

منذ عودة ترامب إلى البيت الأبيض، اضطرت شينباوم إلى التعامل مع هجمات واشنطن، التي تتخذ شكل تهديدات بفرض الرسوم الجمركية، وحتى التدخل العسكري لمحاربة عصابات المخدرات. الرئيسة المكسيكية اشتهرت برباطة جأشها، وتذكر اليخاندرا لوبيز مارتينيز، أستاذة العلوم السياسية " لقد وجدت الرئيسة شينباوم سبيلاً للتعاون مع حكومة ترامب وإدارة النزاعات معه دون المساس بالسيادة الوطنية " وتضيف أن " الرسوم الجمركية محدودة مقابل التعاون في مكافحة الجريمة المنظمة ". في مقابل تسليم نحو ثلاثين من زعماء الكارتل وضبط كميات كبيرة من المخدرات في الأشهر الأخيرة، تمكنت المكسيك من تخفيض بعض الرسوم الجمركية: إذ تطبق نسبة ٣٥ في المائة (مقارنة ٣٠ في المائة في كندا) على المنتجات التي لا تندرج ضمن إطار اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة والمكسيك. ووفقاً للأمانة العامة للاقتصاد المكسيكي فإن ما يقرب من ٨٥ في المائة من التجارة طبقت عليها تعريفة ٢٥ في المائة، بانتظار مراجعة معاهدة شمال أمريكا في صيف ٢٠٢٦.

المناقشات بين الرئيسة شينباوم والرئيس ترامب حول كافة المواضيع تتم تحت ضغط: الاقتصاد، الأمن، والهجرة. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٥ حول المخدرات، تقدر التدفقات المالية غير المشروعة والمربطة بالارتباط بالمخدرات بأكثر من ١٢ مليار دولار. أما مكافحة الهجرة فأن السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة هي إغلاق الحدود ونقل الأزمة إلى داخل المكسيك. ونتيجة لذلك تُظهر أرقام بنك المكسيك انخفاضاً شهرياً في التحويلات المالية التي يقوم بها حوالي ٣٨ مليون شخص من أصل مكسيكي يعيشون في الولايات المتحدة، ومثل هذه المبالغ ربحاً كبيراً، ٦٤ مليار دولار في عام ٢٠٢٤ أي ٢,٤ في المائة من الناتج المحلي.

### نقطة الفساد السوداء

بينما تواجه الدبلوماسية المكسيكية وضعاً صعباً، تتقدم كلوديا شينباوم بحرية نسبية على الصعيد الداخلي. فهي تتمتع بأغلبية مؤهلة في الكونغرس ويحكم حزبها مورينا، أربعة وعشرين ولاية من أصل اثنتين وثلاثين ولاية، وظلت المعارضة غائبة عن المسرح السياسي منذ هزيمتها. حلت سيسيليا لوبيز قائلة " تكمن النقطة الحاسمة للرئيسة في حركتها " في الأسابيع الأخيرة، شوهدت عدة قضايا فساد سمعة أعضاء حزب مورينا، مثل اشتباه أن وزيراً سابقاً مقرب من الرئيس السابق أميلو على صلة بالجريمة المنظمة، كذلك هناك شبكة تهريب للوقود متورط فيها مسؤولون كبار وعسكريون، وقد ألقى القبض على أربعة عشر شخصاً. ستكون هناك فرصة لإحداث نقلة نوعية في مكافحة الفساد، خاصة بعد استرجاع المبالغ الهائلة ضريبياً التي عجزت الحكومة السابقة عن ذلك، كذلك تورط الجيش في كثير من قضايا الفساد. استطاعت شينباوم من ترسيخ سلطتها داخل معسكرها وتحدثت فرقا. التحدي الذي يواجهه حزب مورينا تلخصه سيسيليا لوبيز " إلى متى سيظل المكسيكيون يتحملون الفضائح، في حين كانت رسالة التحول الرابع للمكسيك، على وجه التحديد هي تفكيك نظام الفساد لإقامة العدالة الحقيقية؟ "

\*جويندولينا دوفال

سبتمبر/أيلول ٢٠٢٥ - ميديا بار

# أزمة الحريات العامة وانحراف السلطة عن التزاماتها الدستورية!

عصام الياسري

ينكرُ حقوق أو حقائق موجودة لكنها تمارس بذكاء اصطناعي يخدم فئة أقلية تتحكم بمصير الدولة والمجتمع على حد سواء. من هنا تبلغ الضرورة أهميتها الموضوعية القصوى في أن يتحمل المواطن التزاماته ومسؤولية تثبيت دوره الطبيعي في الحياة العامة لأجل التغيير من خلال مواجهة الانتهاكات ووضع حد للخداع الجماعي، ورفض ثقافة الولاءات الضيقة، والانخراط الواعي في النشاطات المدنية. كلها أدوات تمكن المجتمع من فرض إرادته على السلطة. فالمجتمع الصامت بمفهومه الدارج "الأغلبية الصامتة" يتحول إلى شريك غير مباشر حينما يغض النظر عن استمرار الفساد وتراجع الدولة، وكأنه من عالم آخر!

وبالانتقال من المفهوم المزاجي اليومي إلى الواقعية لتحديد المساحة الفاصلة بين الحقوق والواجبات، تفرز أهمية مواجهة الأحزاب المنتسطة لأجل حماية المجتمع ومصالح الدولة والوقوف بوجه تضليل الجمهور بشأن السلامة العامة والمخاطر التي تواجه البلاد.

وعلى طبقات المجتمع "النخبة" تقع مسؤولية غير محدودة لحماية الكرامة الإنسانية الأساسية وسط قسوة الأزمات ومهانتها المدمنة على الدمار. فالمثقفون وأصحاب الفكر - دورهم - يتجاوز التنظير إلى صناعة وعي جمعي قادر على كشف أساليب السلطة في تضليل الرأي العام..

مسؤوليتهم تكمن في تعرية الفساد والدفاع عن حقوق المواطنين، وصياغة

العراق بمرحلة دقيقة، حيث تتداخل الأزمات السياسية والاقتصادية والخدمية والتجاذبات الانتخابية مع أزمة أعمق تتعلق بالحريات العامة وحقوق المواطنين. وإذا كان من الطبيعي أن تتحمل السلطة التنفيذية والبرلمان النصيب الأكبر من المسؤولية، فإن المجتمع بكل أطيافه، ولا سيما النخب المثقفة وأصحاب الفكر، يواجه اليوم واجباً تاريخياً يتمثل في حماية المصلحة الوطنية من التفریط والفساد. لقد أنتج نظام المحاصصة الحزبية واقفاً هشاً تتحكم فيه قوى سياسية تسعى إلى توسيع نفوذها عبر الوزارات والمؤسسات. هذا الانحراف في مفهوم الدولة حول الوظائف العامة والعهود الحكومية إلى أدوات سياسية، وأدى إلى تراجع الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصحة، التي باتت عنواناً دائماً لمعاناة المواطن. لكن الأخطر من ذلك أن هذه القوى سعت إلى تقييد الحريات العامة، عبر قوانين متناقضة ووسائل قمعية، بما في ذلك - التضييق - على التظاهر السلمي وملاحقة الصحفيين والناشطين وقمع المرأة وسلبها حقوقها المدنية المشروعة. أمام هذا المشهد، تتضاعف مسؤولية المواطن العادي. للمشاركة في الانتخابات من عدمها - موقف - لا يمكن فهمه من خلال الكلمات التي تشكلها أو تشير إليها تشريعات تتجاهلها العديد من الأطراف رغم ثبوتها. - بمعنى آخر -

خطاب بديل يعيد الاعتبار لمفهوم الدولة ككيان جامع لا كغنيمة حزبية. وفي هذا السياق، يصبح صوت الكاتب والأكاديمي والباحث أداة استراتيجية ضاغطة في معركة استعادة الدولة وتوجيه عملية الانتقال نحو إقامة دولة المواطنة وتشديد السلم الأهلي والأمن والاستقرار وإنشاء ثلاث هيئات رئيسية عابرة للحدود الوطنية.

ولا يقل دور المجتمع المدني والإعلام المستقل أهمية. فهذه المؤسسات تمثل خط الدفاع الأول عن الحقيقة، هي التي ترصد الانتهاكات، توثقها، وتعرضها للرأي العام المحلي والدولي.

الإعلام الحر والجمعيات المستقلة يعززان الرقابة الشعبية ويضيقان مساحة المناورة أمام السلطة التي اعتادت توظيف أدوات الدولة لمصلحتها الضيقة.

السؤال: هل لقوى التغيير والإصلاح إرادة وإصرار بحجم التحديات لتحقيق النجاح؟ فالمواجهة مع قوى ما يسمى بالدولة العميقة المهيمنة على السلطة بكل الوسائل قد تحمل مخاطر شخصية ومجتمعية، بدءاً من الضغوط الأمنية وصولاً إلى التشهير والملاحقات القضائية. ومع ذلك، فإن بديل الصمت - بالتاكيد - أثقل كلفة، لأنه يعني استمرار الاضطهاد والتفريط بمصالح الدولة والشعب.

إن العراق يقف اليوم أمام مفترق طرق. فإما أن يواصل الانحدار تحت وطأة المحاصصة والفساد والتقييد السياسي، أو أن ينهض عبر وعي مجتمعي يقوده

مواطنون مسؤولون ونخب جريئة. حماية المصالح الوطنية ليست مهمة الدولة وحدها، بل هي واجب جماعي يتوزع على كل فرد ومثقف وناشط وصحفي.

المجتمع الواعي هو الضامن الوحيد لإعادة السلطة إلى وظيفتها الطبيعية: خدمة الشعب، لا التحكم به.

بهذا المعنى، يصبح استنهاض وعي المجتمع وتفعيل دور النخب شرطاً أساسياً لأي إصلاح سياسي أو اقتصادي. فالطريق إلى دولة المواطنة والعدالة يمر عبر يقظة الشعب وتكاتف قواه الحية، وليس عبر انتظار إصلاح يأتي من داخل منظومة مأزومة أو فعل خارجي له مصالحة بعد محنة الاحتلال. هنا يكمن سحر الإصلاح السياسي والخدعي في العراق لن يتحقق دون مشاركة المجتمع في الرقابة والمساءلة.

حماية مصالح الدولة والشعب تتطلب مجتمعاً واعياً، ونخباً جريئة، وإعلاماً حرّاً. وبهذا المعنى، فالطبقة المثقفة تمتلك رأس المال الرمزي القادر على صياغة الخطاب البديل ومواجهة السرديات الرسمية التي تبرر الفساد أو القمع. مساهماتهم الفكرية والإعلامية تضمن نقل الحقيقة إلى الرأي العام، وتعزز قيم الشفافية والمساءلة ومواجهة انحراف السلطة. بذلك فقط يمكن كبح نزعة السلطة نحو التفريط بمصالح الدولة والمجتمع، ووضع أسس دولة المواطنة والعدالة وفق استراتيجيات فعالة قادرة على مواجهة التحديات.

د. محمد الفريشي

في ١٣ أيار ١٩٤٠، وقف رئيس وزراء بريطانيا السابق والكاتب والمفكر تشرشل، أمام مجلس العموم وألقى أول خطاب له بعد توليه رئاسة الوزراء أثناء الحرب العالمية الثانية، وقال فيه: "ليس لدي ما أقدمه سوى الدم والكدم والدموع والعرق". بهذه الكلمات القليلة والرصينة وضع ميثاق صمود بلده في أكثر حروب الكون ضراوة، بلا عود كاذبة ولا آمال زائفة، بل باعتراف بالمعاناة وإيمان بالنصر. وفي ٢٥ آب ١٩٤٤، وقف الرئيس الفرنسي السابق والمفكر ديغول في بلدية باريس، وألقى أول خطاب له بعد التحرير، وقال فيه: "باريس، باريس المهانة، باريس المحطمة، باريس الشهيدة، لكنها باريس المحررة...". فأنجز بكلمات مركزة دخلت التاريخ، أجمل وأبلغ خطبه التي جمعت بين الشعر والنثر السياسي، وجسدت في الوقت نفسه، الوحدة الوطنية والكبرياء والانبعث بعد المحنة، وأثرت في وجدان الشعب بعد محنة الاحتلال. هنا يكمن سحر اللغة في الخطاب السياسي: حين لا تكتفي اللغة، بان تكون مجرد أداة تواصل أو إقناع، بل تتسامى لتغدو، في ذاتها أحد أركان الفعل السياسي. تُبنى من خلالها الشرعية، وتُصاغ بواسطتها الرؤى، وتُوجّه وفق مقاصدها الإرادات. فطالما شكلت "اللغة الرفيعة" عبر التاريخ، بما تحمله من دقة وجمال وهيبة، علامة مميزة لرجال الدولة العظام، الذين وظفوا الكلمة كأداة للبناء والتنوير والموقف.

اللغة في السياسة عندما تكون صادقة، هي مرآة لمستوى الوعي والفكر الذي يحكم إدارة الدولة، وعندما ترتفع في صياغتها ومعانيها، ينتظم الفكر منظماً ويتناسق على الانفعال والفوضى. وهي بالنسبة لرجال الدولة الكبار ليست مجرد خطاب هادف للإقناع، بل وثيقة مؤرخة ومؤشرة لعقل الأمة، ولهذا مثلت الكلمة بالنسبة لثيرون

وتشرشل وديغول وغيرهم، أداة القيادة الأولى ومائل "التعبير النبيل" في أثره وأهميته "القرار الصائب". فالسياسي الذي يتحدث بلغة واضحة ومحترمة للتاريخ والمستقبل، يرفع الذوق العام ويمنح شعبه فسحة للتأمل ومتابعة أفكاره ومنجزاته. في عبارة بلغة، رد زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي السابق جورج مارشيه على سؤال صحفي مشكك حول تبعية الشيوعيين الفرنسيين إلى الاتحاد السوفيتي حينها، قائلاً: " سأكون أول من يحمل السلاح للدفاع عن وطني ضد الغزاة الشيوعيين السوفيتي، إذا حدث ذلك!" وكما تستمد الدولة قوتها من رصانة مؤسساتها، فهي تستمد هيبته الرمزية من لغة المتخاطبين بشؤونها، حيث يعكس الخطاب السياسي الرفيع احترام الدولة لذاتها ومواطنيها. وضع ديغول "الكلمة" في منزلة السلاح عندما لم يكن لديه سلاح يحارب به النازية، وكتب في مذكراته *mémoire de la guerre*، ( لقد كانت كلماتي ساحي الوحيد، ومن خلالها رفعت فرنسا من تحت الركام). وبلغه أقرب إلى القداسة منها إلى السياسة اليومية، خاطب ديغول شعبه، لأنه كان يعتبر فرنسا كياناً روحياً قبل أن تكون جهازاً إدارياً، فأكسب خطابه السياسي، عمقا أخلاقياً، وأبعده عن التبسيط الشعبي الذي يختزل القضايا الكبرى في شعارات سطحية. وترسّخ اللغة في عالم السياسة الحدّ الفاصل بين السياسي العابر ورجل الدولة الحقيقي؛ فهي تضخّم الأوّل حين يلجأ إلى الإثارة الآتية ويهبط بخطابه إلى مستوى الغرائز، وتجدّد الثاني حين يشحن كلماته بجرعات من الوضوح والأمل والصدق، إلى حدّ يجعل من لغته عقداً اجتماعياً مُلماً بالوفاء، لا مجرد وسيلة إقناع. حين تتحدّر اللغة، يسهل على الدماغيين استغلال الجمهور بالعبارات الغامضة والمثيرة، وحين ترقى، فهي تُضع الفكر السياسي للوضوح والدقة، وتقيه من الوقوع في الغرائزية والوضواء.

## العام الدراسي الجديد ماذا أعددتنا له؟

غانم الجاسور

قال الحكيم الصيني (ديكور تنز) في القرن الخامس قبل الميلاد إذا كنت تخطط لسنة فأغرس بذرة. وإذا كنت تخطط لعشر سنوات فأزرع شجرة. وإذا كنت تخطط لمئة عام فعلم الناس).

وهنا قد حسم المهمة الجليلة الكبرى للتعليم وأثرها غير المحدود في جميع جوانب الحياة، والمجتمعات الإنسانية المختلفة، فالتعليم باختصار هو اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات ينتج عنه تطور متواصل لعالم المتعلمين ويشمل جميع جوانب شخصياتهم وينمي أفكارهم ويطور قابليتهم ويقوي إمكاناتهم ويثري تكويناتهم ويكسبهم أساليب سلوكية حميدة تساعد في بناء علاقات طيبة وثمرة مع الآخرين أساسها الحب والاحترام المتبادلان بينهم وبين أفراد مجتمعهم ويصبح موقفهم إيجابياً تجاه أمور الحياة ويزيد إمكانات المتعلم وطاقاته وخبراته، وترتفع كفاءته وتزداد إنتاجاته كما ونوعاً ويتحول إلى رأس مال بشري كبير.

والدراسات الحديثة قد أثبتت الأثر الفاعل للمستويات التعليمية المرتفعة للإنسان في رفع مستواه الاقتصادي والمعيشي، وقد ظهر أن عائدية التعليم لا تقتصر على الفرد، فحسب بل تتعداه إلى المجتمع بكامله، وارتفعت أهمية العنصر البشري المؤهل وأثره في المشاريع التنموية. ويعد قطاع التربية والتعليم أحد القطاعات الوطنية المهمة التي تستحق من المسؤولين في الدولة كل الاهتمام والرعاية ومن قبل أصحاب القرار السياسي وكل الساعين إلى التغيير المنشود نحو الأفضل نحو بناء دولة المؤسسات الديمقراطية الحقيقية والعدالة



الاجتماعية والنمو الاقتصادي الذي تحقق في الدول الصناعية المتقدمة. يعود إلى تطور ذكاء الإنسان وقابلياته ومعارفه ومهاراته في الانتاج والإدارة والتنظيم، فذكاء الإنسان وقدراته قد أخذت المكانة الأولى في التنمية، وأعطت لرأس المال المكانة الثانية، وبذلك أصبح التعليم يشكل العنصر الانتاجي الأول والأداة الفاعلة الرئيسية في تقدم الدول وموهها. .. والتربية تصون كرامة الانسان وتؤمن له حقه في العيش الكريم الذي يقوم على حق العمل وتفسح له المجال أمام قدراته ومواهبه وتتيح له وللآخرين من أقرانه الفرص المتاحة بغض النظر عن قوميته ودينه ومذهبه واثمائه السياسي والفكري.

إن الإنسانية التي تؤمن بحق الإنسان في الحياة الحرة الكريمة.. إنها إنسانية معطاء لأنها تحترق وتمت الاستبداد والعنصرية والطائفية وتؤمن بالتعاون بين الشعوب وبقائمة مجتمع بشري إنساني تسوده العدالة والقيم الإنسانية ويسودهم السلام والأمان وينعمون بالعيش الرغيد وأما م المعنيين بشؤون القطاع التربوي والتعليمي طريقة واحدة ليرفعوا بها مستوى النظم التربوية إلى مستوى عال من الرقي والتقدم.. هي إعادة تشكيل هيكلية هذا القطاع في ظل الاحتياجات المستقبلية المتوقعة. فالهدف السامي للتربية هو تعلم الجميع تعليماً عالياً يساعدهم إلى تخليصهم من الفقر والجهل

لكافة القطاعات.. أي أنها تتطلب دون شك جهداً كبيراً ووقتاً ليس بالقصير لترسيخ قيم وتقاليد تربوية ثابتة ومحترمة قائمة على أسس علمية تربوية لا تخضع للنزوات والآراء الفردية ولا لأهواء بعض المسؤولين... ولا بد لكي نصل إلى هذا الهدف من خطوات أساسية أهمها:

وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ووضع الإدارات التربوية في أيد أمينة قادرة على تحمل المسؤولية ولا تخضع للنزوات والآراء الفردية ولا لأهواء بعض المسؤولين... ولا بد لكي نصل إلى هذا الهدف من خطوات أساسية أهمها:

وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ووضع الإدارات التربوية في أيد أمينة قادرة على تحمل المسؤولية ولا تخضع للنزوات والآراء الفردية ولا لأهواء بعض المسؤولين... ولا بد لكي نصل إلى هذا الهدف من خطوات أساسية أهمها:

وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ووضع الإدارات التربوية في أيد أمينة قادرة على تحمل المسؤولية ولا تخضع للنزوات والآراء الفردية ولا لأهواء بعض المسؤولين... ولا بد لكي نصل إلى هذا الهدف من خطوات أساسية أهمها:

إرث حضاري عميق وعريق، حيث أصبح من غير المقبول، أن تتخرج الأجيال من الجامعات الحكومية والأهلية غير محصنة بالإدراك العلمي وحتى اللغوي والطالب لا يهتم سوى النجاح والتخرج لمنحه شهادة جامعية، مجهولة المنشأ والدراسة، (فما زال قطاع التربية والتعليم في آخر سلم أولويات القوى المنتفذة، التي وجهت بوضوح منذ أعوام في اتجاه تدمير التعليم الحكومي وسد المنافذ أمام الطلبة وعوائلهم لإجبارهم على التوجه نحو التعليم الاهلي والخاص الذي اريد له منذ اعتماده ان يكون بديلا للتعليم الحكومي ( إلى جانب ارتفاع أجور الدراسة الأهلية، ولا يختلف الحال في هذا القطاع الذي يعاني من تهاكك البنى التحتية مما يزيد من تفاقم مشكلة الدوام الثنائي والثلاثي، فالحكومة لم تستطع سد النقص في الأبنية المدرسية حيث تبلغ الحاجة الفعلية إلى أكثر من ذلك من الأبنية المدرسية بالإضافة إلى قدم المناهج التعليمية وقلة المتوفر من المختبرات المدرسية وعدم مواكبتها للتطورات العلمية والتكنولوجية ونقص كبير في القرطاسية والمواد الدراسية. ولعل أسباب كثيرة تقع على الطالب فحسب وإمّا على المعلم والاسناد أيضا فالبداية تكون لطالب الابتدائية وهي اهم مرحلة إذا ما قورنت بالمراحل الأخرى، ومن هذا المنطلق نشد على أيادي التربويين بان يكونوا على قدر عال من المسؤولية والتحمل، والمهمة الأخرى تقع على الطالب وأسرته.

(إن قطاع التربية والتعليم خاصة الحكومي، يجب أن يعطي بالاهتمام الكافي وان تخصص له الأموال الضرورية وان تضمن مجانيته في جميع المراحل الدراسية).

وأخيرا نتمنى لطلبتنا الأعداء عاما جيدا لكل المراحل وأجواء دراسية مفعمة بالحب والتسامح مكللة بالنجاح والمبارة لتخطي الصعاب.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## العراق يضيف ميدالية جديدة في ألعاب آسيا للشباب

متابعة . طريق الشعب

حصد الملاكم العراقي زبير صالح عثمان، الميدالية البرونزية في وزن ٨٠ كغم ضمن منافسات دورة الألعاب الآسيوية للشباب المقامة حالياً في مملكة البحرين، ليرفع رصيد العراق من الميداليات في الدورة إلى ١٢ ميدالية ملونة. وذكرت اللجنة الأولمبية العراقية في بيان أن حصد العراق حتى الآن بلغت ٣ ذهبيات و٤ فضيات و٥ برونزيات، مشيدة بالأداء المميز للاعبين في مختلف الفعاليات. وأوضح البيان أن الملاكم عثمان قدم أداءً قوياً في نزاله أمام نظيره الأوزبكي، الذي اضطر للانسحاب بسبب الإصابة، بعد أن كان الملاكم العراقي قد استهل مشواره بانتصار مستحق على الإماراتي زايد محمد مصبح في أولى مواجهاته. ويُعد هذا الإنجاز إضافة جديدة للملاكمة العراقية، التي واصلت حضورها المشرق في المحافل الآسيوية.



### وقف رياضية

## العمل المبكر والتدريب الهرمي أساس صناعة البطل الرياضي

منعم جابر

قد يظن البعض أننا نهتم بكرة القدم فقط، على الرغم من اختصاصنا فيها، لكنني أدعو وأهتم بجميع الألعاب الرياضية، وأطالب بالاهتمام بها جميعاً دون فرق أو استثناء. لذا، أوجه حديثي إلى قادة اللجنة الأولمبية ووزارة الشباب والرياضة بأن يهتموا ويراعوا كل الألعاب الرياضية، لأن التطور الشامل في جميع الألعاب سيؤدي إلى نضوج رياضي متكامل، يدفع كل لعبة لتقديم نفسها بقوة في الميدان الرياضي، مما يحقق التوازن والنجاح.

وهنا أبدأ بالمؤسسات الرسمية الأولى المسؤولة عن قيادة الرياضة والألعاب، وهي وزارة الشباب والرياضة، وأهمية دورها في نشر مختلف الألعاب والرياضات المعروفة، والمساهمة في تعميمها وتوزيعها على الأندية الرياضية، ودعم ممارستها في هذه الأندية من خلال إنشاء الملاعب والساحات في كل مكان. إن نشر هذه الألعاب والرياضات في عموم المجتمع العراقي يسهم في ترسيخها وتعلمها، وخاصة في الأعمار المبكرة، لأن العالم المتمدن اعتمد القاعدة الذهبية: "خذوهم صغاراً"، إذ إن العمل المبكر مع الصغار يصنع منهم نجوم المستقبل وأبطال الألعاب الرياضية.

والبلدان المتقدمة رياضياً تبدأ مع أبطالها ولاعبها منذ السنوات الأولى، فتعمل معهم وتقوم بتدريبهم وتعليمهم في مراحل عمرية مبكرة، وهذا ما نعرفه من المثل القائل: "التعلم في الصغر كالنقش في الحجر". وهذا يشمل كل الألعاب والرياضات، فمن يجد نفسه مستعداً وجاهزاً للعمل مع الأطفال في أعمار مبكرة، فإنه بلا شك سيؤسس لأبطال وبطولات في مختلف الألعاب. وعلى الأندية الرياضية والاتحادات أن تهين نفسها وتستعد للاهتمام برياضتها وإعدادهم في مستقبل أعمارهم، والتحصير لمستقبلهم المشرق والمرموق.

وهذا ينطبق على جميع الألعاب والرياضات؛ فمع النضوج والتقدم إلى مرحلة الشباب، تبدأ الواجبات والمسؤوليات بالازدياد، وتشدت التدريبات، وتتوسع المهام. هذا الأمر يشمل جميع الألعاب في الميدان الرياضي، كلٌ بحسب اختصاصه واتجاهاته وقابلياته، وبحسب اللعبة التي اختارها وبدأ بممارستها.

وهنا نجد أبناءنا في المدارس يخطون أولى خطواتهم في عالم الرياضة، ويجدون في معلم التربية الرياضية نموذجاً حياً ومثلاً للرياضي (الجنتمان)، فيحاولون السير على خطاه. وفي المرحلة المتوسطة تتضح التوجهات الرياضية، أما في الإعدادية فيتكامل الرياضي ويأخذ دوره الحقيقي، وتبدأ ملامح البطولة بالظهور، لتكتمل في النادي الرياضي حيث تبرز القدرات وتتحقق النتائج الإيجابية، وتشكل هذه المرحلة ذروة النضوج والاكتمال.

إذن، المدرسة بكل مراحلها تساهم في خلق الرياضي البطل، وتتكامل هذه العملية في المرحلة الجامعية، فيما يسهم النادي الرياضي في إنضاج البطل ودفعه نحو البطولات والمنافسات الكبرى. وهنا أقول للاتحادات الرياضية والأندية: اهتموا بتصحيح أخطائكم ومساراتكم وتدريبائكم، فالمدرسة توجه الطالب الرياضي على يد معلم ومدرس التربية الرياضية، وبعدها يأتي دور المدرب والموجه في النادي الرياضي، لتكتمل العملية التربوية والرياضية بمشاركة المعلم والمدرس والمربي، ثم المدرب في النادي الذي يتسلم الرياضي بعد أن استكمل أساسياته في مرحلته الأولى.

بعد ذلك، يأتي دور مدرب المنتخب الوطني الذي يواصل مهمة زملائه السابقين ليقتطف ثمار العمل الطويل والشاق الذي بذله الآخرون. وهكذا تتحقق أحلام مدرب المنتخبات الوطنية، فهي في جوهرها مهمات وطنية يتكفل بها نخبة من المبدعين القادرين على صناعة البطل الرياضي وتقديمه إلى الساحة الرياضية الدولية كاملاً، متكاملًا، مجتهدًا، وساعياً للتقدم وتحقيق الإنجازات بعد أن برز محلياً. إن العمل في الساحة الرياضية يتطلب تكاتفاً وتعاوناً ومجبة، لأن صناعة الأبطال وفتح الآفاق الوطنية والدولية تحتاج إلى تعاون أبناء الرياضة وأهلها، فالتذمر والحساسيات لا تصنع الأبطال ولا تبني الرياضة. إن المساعي الحقيقية لبناء رياضة الوطن يجب أن تبدأ من الأعمار الصغيرة والمبكرة، التي يمكن من خلالها بناء رياضة متطورة وصناعة رياضيين أبطال قادرين على تحقيق الإنجازات الرياضية الكبرى.

## مواجهات مثيرة في الجولة السادسة من دوري نجوم العراق

متابعة . طريق الشعب

تواصل اليوم الخميس منافسات الجولة السادسة من دوري نجوم العراق، بإقامة أربع مباريات قوية تجمع بين فرق القمة والوسط والمؤخرة، في جولة تحمل طابعاً حاسماً في سياق المراكز.

في أبرز المواجهات، يصطدم القوة الجوية (الخامس بـ ١٠ نقاط) بضيفه ديالى (المتصدر بـ ١٣ نقطة) على ملعب المدينة الدولي عند الساعة الثامنة والنصف مساءً، في قمة مرتقبة بين أقوى هجوم وثاني أفضل دفاع في البطولة، إذ يسعى "الصقور" لانتزاع الصدارة مؤقتاً، فيما يريد ديالى تأكيد أحقيته بالمركز الأول بعد سلسلة من الانتصارات المتتالية.

وفي التوقيت نفسه، يلتقي النفط (التاسع بـ ٨ نقاط) مع دهوك (الخامس عشر بـ ٣ نقاط) على ملعب الأخير، حيث يأمل النفط بمواصلة نتائجه الإيجابية والتقدم في الترتيب، بينما يبحث دهوك عن فوز يعيد له التوازن بعد أربع هزائم في خمس مباريات.

كما يحتضن ملعب الناصرية مواجهة متكافئة تجمع الغراف (الثالث بـ ١١ نقطة) وزاخو (السابع بـ ٩ نقاط)، في لقاء يسعى فيه الغراف إلى الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم، فيما يطمح زاخو إلى التقدم نحو المراكز الأولى ومواصلة عروضه القوية.

أما رابع مواجهات اليوم، فستكون بين النجف (السادس عشر بـ ٣ نقاط) وأمانة بغداد (الثالث عشر بـ ٦ نقاط) على ملعب أحمد راضي عند السادسة مساءً، حيث يسعى "غزلان الفرات" إلى الخروج من أزمته وتفادي الخسارة الخامسة، في



مواجهة قوية أمام الموصل (الثاني عشر) على ملعب دهوك، فيما يلتقي فريق ميسان (السابع عشر) مع الطلبة (العاشر) على ملعب المدينة في ختام الجولة، وسط سعي الطرفين لتعويض

حين يأمل بغداد بتحقيق انتصار جديد يقربه من منتصف الجدول. وستكتمل الجولة يوم الجمعة ٣١ تشرين الأول بأربع مباريات أخرى، إذ يلتقي القاسم (التاسع عشر) مع الميناء (الحادي عشر) على ملعب الفيحاء، بينما يستضيف الكهراء (العشرون) فريق الكرخ (السادس) على ملعب أحمد راضي. كما سيخوض الزوراء (الرابع عشر)

## اليوم.. انطلاق بطولة كأس السفير الكوري الخامسة للتايكواندو في بغداد

متابعة . طريق الشعب

(رجال ونساء)، إضافة إلى فعالية البومسي المخصصة لفئات الناشئين والشباب والمتقدمين من كلا الجنسين. وأكد رئيس الاتحاد العراقي للتايكواندو، محمود عباس اللامي، أن العاصمة بغداد ستستضيف بطولة كأس السفير الكوري الخامسة للتايكواندو، التي ستقام في الفترة من ٣٠ تشرين الأول الجاري وحتى ١ تشرين الثاني المقبل. وقال اللامي إن البطولة ستضم منافسات الكروي لفئة المتقدمين (رجال ونساء)، إضافة إلى فعالية البومسي المخصصة لفئات الناشئين والشباب والمتقدمين من كلا الجنسين. وأشار إلى أن البطولة تُقام سنوياً تكريماً لمؤسسي اللعبة في كوريا الجنوبية، الرائدة عالمياً في الدور الأول للمنافسات الكورية. ولافتتاحاً إلى أن الاتحاد أبلغ الأندية العراقية بالمشاركة، وأن الاستعدادات قد اكتملت لخوض منافسات تشهد مشاركة واسعة وتنافساً قوياً بين اللاعبين.

## نوري يهزم المصنف الأول عالمياً كارلوس ألكاراز في باريس

باريس . وكالات

ويعد نوري ثالث لاعب في تاريخ بطولة باريس يهزم المصنف الأول في الدور الافتتاحي، بعد جوليان بيتيتو ومارك روسية، فيما سيواجه في الدور المقبل أحد المتأهلين بالبطاقة الدعوة، فالنتين فاشيرو أو آرثر ريندركنيش. في مباريات أخرى بالدور الثاني، تغلب الأمريكي تايلور فريتز على الأسترالي ألكسندر فوكيتش، بينما تجاوز الروسي أندري روبليف عقبة الأمريكي ليرنر تين، ليواجه المصنف الخامس بن شيلتون في الدور الثالث.

وجاء أداء ألكاراز، الذي خاض أول مشاركة له منذ تتويجه بلقبه الثامن هذا الموسم في طوكيو، بعيداً عن مستواه المعتاد، حيث ارتكب ٥٤ خطأ، وعانى من توقيت وحركة القدمين لفترات طويلة، فيما وصف نوري الفوز بأنه الأكبر في مسيرته. وقال: "إنه فوز هائل، وخاصة ضد اللاعب الأكثر ثقة في العالم حالياً". وتنتهي هذه الهزيمة سلسلة انتصارات ألكاراز المتتالية في بطولات الماسترز التي بلغت ١٧ مباراة، وفتحت الباب أمام المصنف الثاني يانك سينز

برشلونة . وكالات

دون أي جدل، بينما يُثار ضجة كبيرة حول تعليقات لامين يامال، المهوبة الشابة في صفوف برشلونة، رغم أن تصريحاته كانت في سياق فكاهي. وتأتي الانتقادات بعد تسجيل مشاهد في الكلاسيكو الأخير، منها صراخ جود بيلينغهام على الحكم عقب خطأ ضد بيدري، فيما استهجن تعامل التحكيم مع ركلة جزاء أغتتها تقنية الفيديو لصالح برشلونة، في موقف يراه النادي استمراراً لتأثيرات غير عادلة على الفريق. يُذكر أن قضية نيغريرا أثارت جدلاً واسعاً في إسبانيا بعد كشف تحقيقات صحفية عن تلقي الحكم السابق

برشلونة . وكالات

سادت حالة من الغضب داخل نادي برشلونة بعد التلميحات الصادرة عن بعض لاعبي ريال مدريد بشأن "قضية نيغريرا"، التي لا تزال قيد التحقيق القضائي، واستحضرت مجدداً على خلفية الكلاسيكو الأخير بين الفريقين. ويرى النادي الكتالوني أن تصريحات لاعبي الريال تجاوزت الحدود، وسط استياء من ازدواجية المعايير الإعلامية، حيث يُسمح للاعب ريال مدريد بانتقاد برشلونة علناً

حقق البريطاني كاميرون نوري فوزه الأول على الإطلاق ضد المصنف الأول عالمياً، الإسباني كارلوس ألكاراز، الثلاثاء في بطولة باريس للماسترز، بعدما تغلب عليه بنتيجة ٦-٤، ٣-٦، ٤-٦، ليتأهل إلى الدور الثالث في العاصمة الفرنسية.



# حكاية سالي روني: «فاصل زمني» مع السلطة

سناء عبد العزيز



سالي روني

ما الذي يعنيه حقاً أن تفوز بجائزة مرموقة، لكن هناك ما يمنعك من الحضور لتسلمها؟ لطالما اصطدم الفن بالسياسة، ودفعت الفنان وحده ثمناً باهظاً. ربما لهذا لجأ صاحب "كليلة ودمنة" إلى إظهار مواقفه على أسنة الحيوانات، خشية أن يُقال إن بيدبا الفيلسوف عاش في عصر الطغيان وأثر الصمت. هذه القصة تعرينا بالتساؤل عن دور الفنان، لا سيما في زمن تتزايد فيه الضغوط على الحريات، حيث ساد مبدأ البقاء على قيد الحياة بأي ثمن.

فهل يكفي الفنان أن يكون صانعاً للجمال وسط عالم مليء بالبجح، أم أنّ ملكته الربانية تلزمه بتعديل الواقع منذ أيام تداولت الصحف خبر فوز الروائية الأيرلندية سالي روني، بجائزة سكاى آرتس عن روايتها الرابعة "فاصل زمني" (Intermezzo). وهي واحدة من أبرز الفعاليات الثقافية في بريطانيا وأيرلندا، إذ تحثني سنويا بالإجازات الاستثنائية في أحد عشر فرعاً فنياً تشمل الأدب، والموسيقى الكلاسيكية، والكوميديا، والرقص، والسينما، والأوبرا، والشعر، والموسيقى الشعبية، والمسرح، والتلفزيون، والفنون البصرية. كما تتضمن الجوائز الخاصة البارزة، مثل جائزة ذا تايمز للاكتشاف الجديد، وجائزة الإنجاز مدى الحياة، وجائزة بطل الفنون، جميعها ترميماً لأصحاب البصمات المتفردة والمواقف الريادية في دعم الفنون.

غير أن روني الفائزة في فئة الأدب، لم تحضر الحفل الذي أقيم في لندن مساء الخميس 18 أيلول/ سبتمبر. وكانت قد أعلنت عن عدم قدرتها على دخول المملكة المتحدة خشية الاعتقال، إثر دعمها لحركة "فلسطين أكشن" (Palestine Action). فممنذ متى بات دعم فلسطين جريمة تستحق الاعتقال؟ وما الذي يجعل بلداً مثل بريطانيا يمنع كتاباً من دخول أراضيه؟

من الاحتجاج إلى قوائم الإرهاب يبدو أن الصراع لا يقتصر على الفنان

وحده، بل يمتد إلى كل من يطمح إلى تغيير الواقع. فقد خرجت حركة "فلسطين أكشن" من رحم الغضب الشعبي في بريطانيا أوائل العقد الماضي، احتجاجاً على تورط شركات محلية في تزويد الجيش الإسرائيلي بالسلاح، خصوصاً فرع شركة Elbit Systems UK المتخصصة في الطائرات المسيّرة التي تُستخدم في تدمير الفلسطينيين. عام ٢٠٢٠ أسسها الناشط البيئي ريتشارد برنارد بالمشاركة مع الناشطة البريطانية الفلسطينية هدى عموري بوصفها مبادرة للفعل الحقيقي، لا مجرد احتجاجات تقليدية، فعمدوا إلى تعطيل مصانع السلاح وسلاسل التوريد للضغط على الحكومة البريطانية لإنهاء ما وصفوه بـ"التواطؤ في الإبادة الجماعية ونظام الفصل العنصري الإسرائيلي".

وكما هي العادة، لم تزد الإدانات الرسمية والتنديدات الصاخبة عن كونها طينياً في فراغ؛ فالمصانع ما زالت تعمل، والطلاء الأحمر الذي صبغ جدرانها غُسل سريعاً بالماء، لتعود الطائرات بلا حرج إلى التحليق فوق أهل غزة.

استلهمت الحركة تكتيكاتها من تاريخ العصيان المدني في حركات الحقوق المدنية الأميركية ومناهضة الأبارتهايد في جنوب أفريقيا، مع تركيزها على التخريب المحدود للممتلكات كأداة ضغط، ما جعلها مثار جدل قانوني مستمر، رغم أنها تعرّف نفسها بأنها غير مسلحة وتكتفي بالاعتصامات

على خط المواجهة

يأتي موقف سالي روني الأخير في سياق سجل حافل بالنزعة، يوازي مسيرتها الأدبية منذ بداياتها. فإلى جانب انشغال

أعمالها بالعلاقات الإنسانية في الزمن السائل، والحوار المنسوخ من أحاديثنا اليومية، عُرفت روني بمواقفها السياسية والاجتماعية والأيدولوجية، ودعمها للمرأة والمهمشين. في عام ٢٠٢١ تورطت في معركة ثقافية عالمية، عندما رفضت عرضاً من ناشر إسرائيلي بترجمة روايتها "أيها العالم الجميل، أين أنت؟" إلى العبرية. وهو ما ألقى عليها اتهامات بمعاداة السامية، إذ رأت غيبتي ليفي- باز، من معهد سياسة الشعب اليهودي، أن قرارها "يتعارض مع روح الأدب" لأنه يستبعد قراء لمجرد هويتهم القومية، مؤكدة أن الأدب يجب أن يبقى بعيداً عن السياسة.

أما الناقدة الأميركية روث فرانكلين فاتهمها بالكيل بمكيالين، مشيرة إلى أن كتب روني تُترجم إلى الصينية والروسية رغم قضايا حقوق الإنسان هناك.

وقتها أكدت روني أن قرارها "ليس رفضاً للغة العبرية أو القراء اليهود" بل جاء تضامناً مع الفلسطينيين ورفضاً للتطبيع مع مؤسسات تدعم الاحتلال، وهو ما قوبل بإشادات واسعة، حتى أن مؤسسة محمود درويش الفلسطينية قررت منحها جائزة الشاعر الراحل، تقديراً لموقفها المؤيد للقضية، لكنها فاجأت القارئ على الجائزة برفضها التكرم من دون أن تقدّم تفسيراً

عنياً، في خطوة رآها كثيرون استمراراً لمبدئها في المقاطعة الثقافية وابتعاداً عن أي احتفاء رسمي قد يختزل التزامها في مجرد جائزة رمزية.

على الوتيرة نفسها، انضمت في آب/ أغسطس ٢٠٢٥ إلى عريضة دولية لإعادة تشغيل برنامج Pause الفرنسي، وهي مبادرة أنشئت عام ٢٠١٧ لإيواء الكتاب والفنانين والعلماء المهتمين في مناطق النزاع، بعد أن علقت الحكومة الفرنسية البرنامج إثر اتهام طالب فلسطيني بتصريحات معادية للسامية.

إلا أن روني رأت، ومعها أسماء شهيرة مثل نوبيلة الآداب آني إرنو والكاتب الفيتنامي الأميركي فييت ثانه نغوين وعبد الرزاق قرنج ونعمي كلاين، أن هذا التعليق

يشكل "عقاباً جماعياً" ويقوّض الجهود الإنسانية لحماية المثقفين الفارين من الحرب.

«فاصل زمني»

وُلدت روني عام ١٩٩١ في بلدة كاسلبر في مقاطعة مايو الأيرلندية، وبدأت مسيرتها الأدبية بروايتها اللافتة "أحاديث مع الأصدقاء" (Conversations with Friends, ٢٠١٧) التي قدّمت من خلالها عالماً حميمياً من العلاقات المعقدة والحوار اليومي الحاد، ونالت عنها لقب كاتبة جيل الألفية. بعدها توالفت الألقاب من "سالينجر العصر" إلى "صوت الرأسمالية المتأخرة"، مع صدور روايتها "الناس العاديون" (Normal People, ٢٠١٨) التي حققت مبيعات ضخمة وحوّلت إلى مسلسل تلفزيوني نال جوائز عدة، مُكرّسة أسلوبها القائم على

تضامناً مع الفلسطينيين ورفضاً للتطبيع مع مؤسسات تدعم الاحتلال، وهو ما قوبل بإشادات واسعة، حتى أن مؤسسة محمود درويش الفلسطينية قررت منحها جائزة الشاعر الراحل، تقديراً لموقفها المؤيد للقضية، لكنها فاجأت القارئ على الجائزة برفضها التكرم من دون أن تقدّم تفسيراً عنياً، في خطوة رآها كثيرون استمراراً لمبدئها في المقاطعة الثقافية وابتعاداً عن أي احتفاء رسمي قد يختزل التزامها في مجرد جائزة رمزية.

على الوتيرة نفسها، انضمت في آب/ أغسطس ٢٠٢٥ إلى عريضة دولية لإعادة تشغيل برنامج Pause الفرنسي، وهي مبادرة أنشئت عام ٢٠١٧ لإيواء الكتاب والفنانين والعلماء المهتمين في مناطق النزاع، بعد أن علقت الحكومة الفرنسية البرنامج إثر اتهام طالب فلسطيني بتصريحات معادية للسامية.

إلا أن روني رأت، ومعها أسماء شهيرة مثل نوبيلة الآداب آني إرنو والكاتب الفيتنامي الأميركي فييت ثانه نغوين وعبد الرزاق قرنج ونعمي كلاين، أن هذا التعليق

يشكل "عقاباً جماعياً" ويقوّض الجهود الإنسانية لحماية المثقفين الفارين من الحرب.

الشعبية. تصوّر الرواية علاقة متوترة بين شقيقين يبدوان على طرفي نقيض: بيتر، المحامي الثلاثيني الأثيق والمفتنح، وإيفان، لاعب الشطرنج الانطوائي الأصغر بعشر سنوات. بعد وفاة والدهما بالسرطان؛ الحدث المفصلي الذي يستحضره العنوان باعتباره استراحة للتأمل، يغرق بيتر في المهذئات ويهزقه التردد بين حبه القديم لسيلفيا المصابة بعجز جسدي وعلاقته الجسدية العابرة مع ناومي، فيما يجذب إيفان إلى مارغريت الأكبر منه سناً، ما يغيّر نظرتهم إلى النساء ويبعدهم إلى بطولات الشطرنج طامحا إلى لقب "أستاذ دولي". وكما في أعمال سالي روني الأخرى، تتشابك هنا حاجات الرجال إلى العطاء مع رغبة النساء في التلقي، ويتسع مفهوم الحب ليشمل الأصدقاء والأمومة وحتى علاقة إيفان بكلبه الذي يستعيده في الختام. أشاد النقاد والقراء بالنضج الأسلوب الذي أظهرته روني في "فاصل زمني"، معتبرين أنها بلغت ذروة قدرتها على تفكيك العاطفة الإنسانية وتعقيدها. بينما اعتبر بعضهم أن البطء المقصود وتفاوت عمق الشخصيات الثانوية قد يثقل على بعض القراء، خصوصاً مع امتداد الرواية إلى ٤٤٨ صفحة. مع ذلك، ظلّ الإجماع قائماً على أن "فاصل زمني" تمثل تجربة روائية فريدة تكشف وعي سالي روني العميق بهواجس الجيل الرقمي، على الرغم من ابتعادها الصارم عن منصات التواصل الاجتماعي وانخراطها الفعلي في قضايا عصرها الملتهبة على أرض الواقع. وهكذا تتجاوز روني حدود الدور التقليدي للمبدع، مقدّمة صورة مشرقة للفنان في شبابه؛ لا بوصفه صانعاً للجمال من برج عاجي، بل كضحية لأمته والعالم، مستعداً لمواجهة الهجمات والانتقادات والصدام مع مؤسسات السلطة دفاعاً عن قناعاته، حتى لو فوّت أهم حدث في حياته؛ لحظة تتويجه بجائزة.

"ضفة ثالثة" - ٢٤ أيلول ٢٠٢٥

## جين فوندا تعيد إحياء حركة للدفاع عن حرية التعبير من أيام الحرب الباردة



جين فوندا

إدارة دونالد ترامب. إلا أن الفكاهي الذي علّق برنامجاً بعد موافقه بشأن اغتيال المؤثر المؤيد لترامب تشارلي كيرك، عاد إلى الشاشة الأسبوع الفأنت. وقال كيميل وسط تصفيق حار: "إن تهديد الحكومة بإسكات فنان كوميدي لا يروق للرئيس هو أمر مخالف للقيم الأميركية".

وتعهدت اللجنة المعاد تشكيلها "الوقوف صفاً واحداً، متحدين بشراً، دفاعاً عن حرية التعبير"، محذرة الشركات الهوليوودية من الرضوخ لضغوط الحكومة في المستقبل.

أ ب - ٢ تشرين الأول ٢٠٢٥

أعدت الممثلة الأميركية جين فوندا، مع المئات من مشاهير هوليوود، إحياء حركة احتجاجية كانت قائمة خلال حقبة الحرب الباردة في الولايات المتحدة للمطالبة بحرية التعبير، معتبرين أن إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب تشن حملة منسقة لإسكات المنتقدين.

ومن أبرز موقعي الدعوة لإعادة "لجنة التعديل الأول" التي أسستها فوندا، والبالغ عددهم نحو ٥٥٠، الممثلون ناتالي بورتمان وأن هاثاواي وشون بن، والمخرج سبايك لي.

ويكفل التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة حرية التعبير وديمها.

وذكر بيان صدر الأربعاء بأن "هذه اللجنة أنشئت في الأصل خلال مرحلة مكارثي، وهي فترة مظلمة قمعت فيها الحكومة الفدرالية المواطنين الأميركيين واضطهدتهم على أساس معتقداتهم السياسية".

وأضاف البيان: "لقد عادت هذه القوى. وحن دوراننا لتتعد للدفاع عن حقوقنا الدستورية".

وكان والد الممثلة والنشطة، الممثل هنري فوندا، عضواً راندا في "لجنة التعديل الأول" الأولى عام ١٩٤٧.

وفي أواخر أربعينيات القرن المنصرم، ومع بداية الحرب الباردة، اتخذت إجراءات صارمة في الولايات المتحدة تستهدف أي شخص متورط في "نشاطات معادية"، خصوصاً في هوليوود.

## مارغريت أتوود

### أربعون عاماً على «حكاية الجارية»



مارغريت أتوود

الأصلي ومقالاً قصيراً لم يُنشر من قبل كتبه أتوود عام ١٩٨٦. وتأتي هذه النسخ ضمن سلسلة من الاحتفالات والأنشطة التي تحتفي بإرث الرواية، التي تحولت منذ صدورها إلى أعمال سينمائية ومسرحية وروايات مصوّرة ومسلسل تلفزيوني حاز على جائزة إيمي، ما ساهم في تعزيز شعبيتها.

استشراف ديستوبي للمستقبل

بدأت أتوود كتابة الرواية عام ١٩٨١، ووصفتها بأنها "تخيلية مستقبلية" تستند إلى وقائع تاريخية واتجاهات سياسية واقعية حدثت آنذاك، مثل انخفاض معدلات الولادة وصعود الأصولية اليمينية وتراجع حقوق المرأة الإنجابية. ترسم الرواية، بمقاربة أوروبية، عالماً من القمع الاجتماعي، حيث تُصنف النساء إلى طبقات مثل "الخادما"

"العربي الجديد" - ٣٠ أيلول ٢٠٢٥

تُعدّ رواية "حكاية الجارية" للكاتبة الكندية مارغريت أتوود واحدة من أبرز الأعمال الأدبية النسوية والديستوبية في العصر الحديث. منذ صدورها عام ١٩٨٥، قدّمت الرواية تصوّراً لمستقبل شمولي تسيطر فيه جمهورية "جلعاد" على المجتمع، حيث تُفرض على النساء أدوار صارمة، مع حرمان فئة الخادما "الجواري" من حقوقهن الأساسية، وإجبارهن على الإنجاب لصالح النخبة الحاكمة.

احتفاء بإرث الرواية

وفي هذا العام، تحتفل الرواية بمرور أربعين عاماً على صدورها عبر سلسلة من الفعاليات التي تعكس تأثيرها على الثقافة الأدبية والاجتماعية. ففي كندا، أُسّدت صور للخادما (بطلات الرواية) على واجهة بلدية تورونتو، وتزامن ذلك مع عرض الصور نفسها في عدد من المكتبات العامة حول العالم مساء الأربعاء الماضي. كما شارك مؤلفون ومبدعون عالميون، من بينهم: سلمان رشدي وإليزابيث موس ولورين غروف، في الاحتفالات عبر فيديوهات تكميلية، أبرزت مكانة الرواية في الأدب المعاصر. كذلك، تستعد دار النشر الكندية ماكلياند وستيوارت لإصدار نسخ خاصة من الرواية خلال موسم الخريف الجاري، تشمل إصداراً فاخراً يضم الغلاف



## قف

## في عيد «طريق الشعب»

عبد المنعم الأعسم

أسأل نفسي دائماً: ماذا يعني (بالنسبة لي) العيد السنوي لصحيفة "طريق الشعب" وفي كل عام أرجو الجواب، ولا أقرب منه، خشية أن تأخذني العاطفة الى مبالغة، لا أحبها وقد حصنت نفسي ومدادي ضدها، ومنذ أيام سألتني زميلة السؤال الذي احشاه لنشره في صحيفة صديقة، فكتبت (اعترف) ما يرقى الى بعض العاطفة.

طريق الشعب (وانا اتحدث عما تعنيه لي) كرموني بجائزة شمران الياسري للعمود الصحفي، وقبل ان ابدأ بكتابة عمودي اليومي (قف) على صفحاتها عشر سنوات. المهم في هذا التكريم ان صديقي الراحل، الاديب ابراهيم الخياط (طاب ذكره الجميل) قدمني الى الجمهور بصوته المدوي وبكلمات برفيعة، لا انسى حملاتها المحببة، فيما الاحتفال يوقظ في خواطر الايام الاولى لصدورها العلني العام 1973 وجمهرة كتابها والعاملين فيها، الاوائل، وبخاصة اولئك الذين فقدناهم، شهداء في الكفاح ضد الدكتاتورية الغاشمة، او كانوا قد رحلوا في المنافي وفي الوطن.. تعني بالنسبة لي عبدالرزاق الصافي، عريان، ابو سرحان، يحيى علوان، اسماعيل خليل، سامي العتايي، ابو زكي، ابوكاطع، فايق بطي، سعاد خيري، فالح عبدالجبار، مصطفى عبود، ابو سرجون، كاك محمد.. ولن انسى هادي العلوي الذي اشتركت معه في كتابة اول تحقيق صحفي موسع عن مدينة الثورة، واخرون كثيرون، لهم في حافظتي أروع البصمات، ومن الاحياء، اخض الكاتبات سلوى زكو وفاطمة المحسن وسعاد الجزائري، لهن دوام الصحة وطول العمر.

\*قالوا:  
"التجربة الحقيقية مثل الفسفور، تأتلق عندما يصبح كل شيء مظلماً".

طاغور

## بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala 07742611408

Zain CASH 07814119461

tareeqashaab.com  
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الدكتور لبيب حسن جاسم ٦٠٠ الف دينار
- علي الشريفي ١٠٠ الف دينار

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.  
معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



ليبيب حسن جاسم

علي الشريفي

## اما بعد..

مهرجان «أنا أقرأ»  
مدنية وأمل مشرق

منى سعيد

سعادة غمرتني وأنا أوقع روايتي ضمن زاوية التواقيع، في أحد أركان الحديقة الواسعة المحيطة بتمثال شهزاد وشهريار على جادة شارع أبي نؤاس السبت الماضي. شعرت وكأن شهزاد تعيد حكاياتها المذهلة طاردة قوى التسلسل الظلمية لشهريار بروج شفافة، امتزجت مع نسيمات خريفية لطيفة أشاعت فرحا وفضولا متزايدا لدى جماهير غفيرة، ربما أخصيت بالآلاف، للإطلاع والمعرفة.

مهرجان "أنا أقرأ" .. أنا عراقي .. أنا أقرأ" فعالية شبابية بامتياز، حققت نجاحا باهرا على مدى اثني عشر عاما.. شباب متطوعون همهم التشجيع على القراءة، وصلوا الليل بالنهار من أجل توفير المستلزمات وجمع الكتب من المتبرعين، سواء كانوا من جهات رسمية أو من أصحاب المكتبات الخاصة ودور النشر. وقروا هذا العام خمسة آلاف كتاب وزعت مجاناً على الحضور، إلى جانب إهداء ديوان موفق محمد "بين قنبلين" المطبوع على نفقة اتحاد الأدباء أيضاً دعماً للمهرجان.

لا بد لي من تسجيل لقطات مذهلة توقد فينا جذوة الأمل بثقافة مدنية لجيل شباي، لم يدخر جهداً لإنجاح المهرجان. هالتي معرفة قدوم ثلاث شابات عراقيات من السويد تطوعن منذ عدة أعوام لتنظيف حدائق المهرجان! أي شعور وطني وانتفاء مخلص يحملن هؤلاء؟! شيوخ وجوائز لم تحملهم أرجلهم للوقوف في طوابير الحصول على الكتب، فافتشوا مع أحفادهم الصغار ثيل الحديقة في نزهة "ثقافية" يتصفحون ما حصلوا عليه من كتب ..

ولعل من أهم مميزات المهرجان وخصوصاً ما يتعلق بزواية توقيع المؤلفين كتبهم، العلاقة المباشرة بين الكاتب وجمهوره، فضلاً عن لقائه بمن تعنى للحصول على توقيعه على نسخة كتابه.. والجميل أن كثيراً من الشباب ممن قدموا من مناطق بغداد البعيدة ومن المحافظات أيضاً، ركزوا بأستلهمهم على محتوى الكتب الموقعة، طارحين أمانياتهم بممارسة الكتابة الأدبية وبلوغهم منصة التوقيع نفسها ذات يوم.

نجح المهرجان بجهود الشباب المنظمين في مواجهة صعاب وعقبات شتى، منها شحة الدعم المادي وعدم توفر المكان المناسب لحفظ كتبهم ولتجمعهم. وحتى وقت قريب كان يشغلون أحد أقبية عمارة عتيقة، حتى تمكنوا أخيراً من استئجار بيت في الكرادة يبلغ بعد باهضاً جداً بالنسبة لإمكاناتهم.

من جانب آخر بيعت في المهرجان باجات ورقية وفانيلات (تي شيرتات) حملت شعار المهرجان، ولاحظت ان الكثير من الأدباء دفعوا لقاءها مبالغ جيدة تشجيعاً لهم..

لم يقتصر المهرجان على توزيع الكتب وإنما تضمن فعاليات فنية تمثلت بالرسم والنحت المباشرين من قبل فنانين، وتقديم فقرات حزورات ثقافية لمجاميع من الحضور، و الفائزة منهم يحصل على كتب مميزة، إلى جانب تقديم فقرات وأغاني مرحة للأطفال، وأداء معزوفات فنية رائعة لفرقة العود، ومن ثم تقديم الحفل الغنائي الختامي.

## على ضفاف دجلة الخير الخضراء

## شعر وغناء في أمسياتي المهرجان

شعران  
عربي - تغبير  
10

الشاعر الكبير حمزة الحلفي  
يشارك معنا  
في حفل ختام المهرجان

السبت 1 تشرين الثاني 2025  
حدائق ابو نؤاس - قرب نصب شهزاد وشهريار

اصوات بابل  
بقيادة المايسترو علي خصاف  
ستحبي حفل ختام مهرجان طريق الشعب

فرقة اصوات  
فرقة فخران

السبت 1 تشرين الثاني 2025  
حدائق ابو نؤاس - قرب نصب شهزاد وشهريار

شعران  
عربي - تغبير  
10

الشاعر سمير السلماان  
يشارك معنا  
في حفل ختام اليوم الاول

الجمعة 31 تشرين الاول 2025  
حدائق ابو نؤاس - قرب نصب شهزاد وشهريار

شعران  
عربي - تغبير  
10

فرقة بغداد الفنية  
بقيادة الفنان علي حسن  
ستحبي حفل ختام اليوم الاول

فرقة بغداد الفنية

الجمعة 31 تشرين الاول 2025  
حدائق ابو نؤاس - قرب نصب شهزاد وشهريار